LVU

تجارة الأطفال المربحة

تأليف: د. اوفه سفيدن

ترجمة

د. نافذ الشاعر

LVU

تجارة الأطفال المربحة

تأليف

د. اوفه سفيدن

ترجمه عن السويدية

د. نافذ الشاعر

المحتويات

مقدمة المترجم	٦
نبذة عن المؤلف بقلمه	٧
مقدمة المؤلف	١٠
الاتجار بالبشر على مستوى البلديات	١٢
نظام "إلفيو LVU "في السويد	١٤
تبني طفل مقابل ٣٧٥٠٠ كرونة سويدية	١٧
اتجار البلدية المربح بالبشر، الخطوة الأولى	١٨
المحاسبة الإبداعية طويلة الأمد لحالة إلفيو	١٩
خمسون عاماً من تاريخ فضيحة إلفيو	٢٠
الحرب الأهلية بين الوالدين والخدمات الاجتماعية	٢١
رسالة مفتوحة إلى السلطة القضائية في السويد	٢٢
الاتصال البلدي الخفي	٢٥
اللصوص وألعاب الابتزاز في بلدية هوربي	٢٧
حكم الحزب الواحد في السويد، وفي الاتحاد السوفيتي	٢٨
قانون تأديب الأطفال: لماذا هو ضروري؟	٣١
تهديدات للمسؤولين	٣٢
محاكمات إلفيو الصورية المزورة والسرية	٣٣
الفشل المنهجي لنظام إلفيو السويدي	٣٣
حفل افتتاح " سيتي هول"في ستوكهولم	٣٥
القانون رقم (١٩٩٣: ٣٨٧) بشأن الدعم والخدمات LSS	٣٦
حكم (الأوليغارشية) بدلاً من حكم القانون	٣٧
من يوقظ المواطنين السويديين	٣٨
مكافأة نهاية الخدمة	٣٩
ساعدنا في الخروج من هنا	٤٠
الاتجار بالأعضاء البشرية لضحايا إليفو	٤٤

السرقة بالاستمارة ٤٦
للتفكيرLSS قضية قانون ٤٦
النجدة.. لقد أخذت الشئون الاجتماعية توأمي ٤٨
سرقوا طفلي" من أجل الربح" ٥١
إرهاب الحكومة ضد الأسرة ٥٢
الفضيحة تتزايد ٥٣
محاكمات صورية في المحاكم الإدارية ٥٤
إرهاب السوسيال ٥٥
السمكة القبيحة كالي ٥٧
قضية جيجر، ماذا أظهرت؟ ٥٩
مرابح إلفيو، قائمة يوم واحد ٦١
صدمة لثلاثة أجيال ٦٣
المساواة دون رحمة ٦٤
سياسة الأسرة ٦٦
سياسة المدرسة ٦٧
حلم جميل للديمقراطية الاجتماعية ٦٩
الأسرة وسلامة الأطفال وأساس المجتمع ٧٠
الفشل المنهجي للمحاكم الإدارية ٧١
ضابط الشرطة الشاب يقف ويبكى ٧٣
هرم سلطة الاتجار بالبشر في البلديات ٧٣
تابي ٧٤
العار الكبير لتابي ٧٤
الهجرة هي رد فعل "سين" الطبيعي ٧٦
الملخص والتوصيات ٧٧
الملاحق ٧٨
بعض الملاحظات من منزل التحقيق ٧٩

فيونا وآنا كارين ٨٠
الأسبوع السابق لبرومسبيرغس ٨٧
والد فيونا يحرم من رؤية ابنته ٩٠
مزرعة برومسبرجس ٩١
ديفيد ماكلين بين الاتهام والاستئناف ٩٨
قداس الموتى (شعر) ١٠٠
رسائل ديفيد ماكلين إلى الخدمات الاجتماعية (الرسالة الأولى) ١٠١
الرسالة الثانية ١٠٢
الرسالة الثالثة ١٠٤
الرسالة الرابعة ١٠٦
الرسالة الخامسة ١٠٦
الرسالة السادسة ١٠٩
الرسالة السابعة ١١١
الرسالة الثامنة ١١٣
الرسالة التاسعة ١١٦
الرسالة العاشرة ١١٧
الرسالة الحادية عشرة ١١٨
تعال افتح قلبي (شعر) ١٢٠
قصة حياة ريبيكا ١٢١
في شقتي مع العائلة الداعمة ١٢٧
لا شيء ينتهي (شعر) ١٣٠
الخدمة الاجتماعية الشمولية ١٣١
الأخصائيون الاجتماعيون هم معذِبون آدميون ١٣٧
أطفال إرهابيون ١٤٣
عن الإنسان، نموذج معرفي ١٥٠

مقدمة المترجم

منذ علمت بانتزاع الأطفال من أسرهم في السويد وأنا لا يقرّ لي قرار ولا يهنأ لي بال. كنت كلما حملت طفلي بين ذراعي، ألاعبه قفزت إلى خيالي فجأة صورة طفل ينتزع عنوة من بين أحضان أمه، من قبل عصابات السوسيال، ليوضع في حضانة أسرة تغير دينه وتمسخ ضميره، يا إلهي! كيف أساعد هؤلاء الأطفال الذين أوقعهم حظهم العاثر في قبضة عصابات السوسيال السويدي الذي أطلق على نفسه الرعاية الاجتماعية؟

أصبحت أتابع التقارير والبرامج والفيديوهات وكل ما يتعلق بهذه القضية؛ حتى أصبحتْ شغلي الشاغل، إلى أن عثرت على هذا الكتاب الخطير، الذي خطه يراع الدكتور "اوفه سفيدن"؛ مفكر وسياسي وفيلسوف وشاعر سويدي.. ولقد تحدث بكل صراحة وجرأة وصدق عن الجريمة الكبرى التي ترتكب هناك في السويد، أرض الرفاهية الاجتماعية الموعودة. إنها إعادة بعث لجريمة فرعون مصر عندما رأى رؤيا أفزعته فجمع الكهنة والسحرة والمنجمين وسألهم عن تأويل رؤياه؛ فقالوا: هذا غلام يولد في بني إسرائيل يكون سبب هلاكك وذهاب ملكك على يديه.. فقال فرعون ما حكاه القرآن الكريم:{سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ}(الأعراف:١٢٧).

هذا بالضبط ما يحدث في السويد الآن: رأى السياسيون والمسؤولون رؤيا أفزعتهم؛ لقد تزايد أعداد المهاجرين وخصوصاً المسلمين، مما سيغير على المدى البعيد ثقافة السويد ويستبدلها بثقافة هؤلاء المهاجرين، فلجأوا إلى قتل كل طفل يولد لهؤلاء اللاجئين من خلال قانون إلفيو والهوفي بي LVU وHVB أو ما يسمى منازل الرعاية والإقامة.

وهذا ما سوف نراه جلياً على صفحات هذا الكتاب الخطير..

نبذة عن المؤلف بقلمه

اسمي اوفه سفيدن، تجسدت كإنسان في ١٠ مارس ١٩٣٧ في الساعة ١٢:١٥ في ستوكهولم. وعندما كنت في الثلاثين، جاءتني فكرة عن سر فلسفة سقراط. كتبت هذا الكتاب بعد سلسلة طويلة من التجارب المضطربة ونقاط التحول:

عندما كنت في السادسة من عمري، قررت أن أصبح مهندس طيران. وأن أحرث الكتب حرثاً كما يحرث الحصان الأرض. أنهيت دراستي من المعهد الملكي للتكنولوجيا في ستوكهولم KTH وأنا في الثالثة والعشرين.

وبصفتي شاباً، غير سعيد، في الثلاثين من العمر، قمت بتشبيك يدي في الصلاة وطلبت من الله النصيحة والعون.. لفتة غير عادية من ملحد عاقل، ومادي مبدع في صناعة الطيران.

وتجلت عليَّ في ضوء بيضاوي إجابة روحية في شكل حوار كالتالي:

س: ستصبح مدير مشروع

ج: أوه، هل تفعل مثل هذه الأشياء الملموسة؟

س: إذن ستكون رئيساً.

ج: كيف سأكون كذلك، أنا مهندس طيران؟

س: يجب أن تحصل على الأفكار التي تحتاجها

ج: نعم، إنه جيد جداً

بعد شهر من الحوار المذكور أعلاه وتحديداً في ربيع عام ١٩٦٧، سألت بحذر السؤال التالي: رئيس ماذا؟ لم يتم إخباري في ذلك الوقت، مما جعلني أبدأ في التفلسف حول ما سيحدث إذا تصرفت وفقاً للأفكار التي وُعِدت بها. ربما أنا

مقبل على جنون وشيك؟ لكن بعد دقيقة واحدة فقط أدركت أن العالم مليء بالمجانين، ولن يحدث شيء لو أضيف إلى العالم مجنون جديد!

لمدة ثلاث سنوات من العمل الدؤوب، أصبحت مديراً لمشروع محاكاة التدريب على الطيران، كانت تلك هي تجربتي الصناعية الأكثر ثراء في هذا المجال. وبصفتي مخططاً للمنتجات في مؤسسة ساب سكانيا الإبداعية[1]، تم تكليفي بعد ذلك بمهة المشاركة في الدراسات المستقبلية في جبهة التكنولوجيا الدولية فيما يتعلق بأنظمة النقل والطاقة. من ناحية أخرى، أكملت ملحقاً أكاديمياً بدرجة البكالوريوس في العلوم الاجتماعية، ثم حصلت على الدكتوراه في التكنولوجيا من قسم الاقتصاد بجامعة لينشوبينج في عام ١٩٨٩. وبهذه المؤهلات، تم الترحيب بي لاحقاً لأشارك في أبحاث المفوضية الأوروبية، ضمن برنامج القيادة العام الثالث عشر حول تكنولوجيا المعلومات عن النقل البري. وقبل خمس سنوات من انضمام السويد إلى الاتحاد الأوروبي، عملت كباحث دولي قي بروكسل، وكاتب سيناريو مستقبلي في مكتب هندسة النظم المرموق SECFO[2]

وفي الوقت الذي كنت أرى فيه جانباً من لعبة القوى الاقتصادية والمالية والسياسية في أوروبا، كنت أتوق إلى العودة إلى السويد ذات العيون الزرقاء الصادقة، حيث كان يجري التفاعل بين المشتريات الحكومية، ذات الكفاءة النظامية، والقطاع الخاص الذي كان الإبداع سمته المميزة. لكن تجاربي الدولية لم تعد تتلاءم مع مجتمع قائم على المساواة الاجتماعية بشكل متزايد. وأصبح الانتقاد يواجه بعبارة: "لا تطعن أيها الوغد!". وعندما بلغت السادسة

[1] Saab-Scania (ساب سكاينا) الشركة المصنعة للسيارات السويدية (المترجم)

[2] فريق من القوات مسؤولون عن أمن الصواريخ والدفاع عن القواعد الجوية في جميع أنحاء العالم، وعن الأسلحة القتالية والتعامل مع كلاب العمل العسكرية. (المترجم)

والخمسين، قررت أن أترك طواعية تأمين معاشي التقاعدي يدعمني، بناء على أكثر من ثلاثين عاماً من الجدارة النشطة.

أصبح الزمن وخاصة زمن المستقبل هو مجال بحثي الجديد خارج حدود جميع التخصصات الأكاديمية. ومن خلال فلسفة حرة نشطة، وبمساعدة الإنترنت ومدونتين، تمكنت من تطوير ثنائية اللغة وشبكة اتصالاتي على الصعيدين الوطني والدولي.

بصفتي فيلسوفاً حراً ودكتوراً وشاعراً، فقد أوجدت لنفسي وقت فراغ مفيداً كمتقاعد. تم تعييني بشكل متزايد كمواطن شاهد، من قبل الآباء البائسين، الذين اختطفت الخدمات الاجتماعية أطفالهم. كنت لمدة سبعة عشر عاماً، لا أعتقد بصدق ما أخبرتني به ثلاثون أماً وخمسة آباء. لقد استمعت بكل ما لدي من مهارات في النظام الاجتماعي إلى كل قصص الرعب التي تروى في هذا الكتاب. ومن خلال المدونة ومئات التعليقات، فإن إيماني بما عشته قد نضج إلى إدراك أن هذا الكتاب ضروري، قبل الحكم المستقبلي للعالم الخارجي على ما يجري وراء الواجهة المتداعية للديمقراطية الشمولية للحزب الواحد.

في عام ٢٠٠١ ، قمت بتسجيل مؤسسة السلام العالمي في السويد من خلال المجلس الإداري لمقاطعة ستوكهولم. وبصفتي رئيساً لمنظمة دولية، يمكنني بطبيعة الحال توقيع رسائلي بالإنكليزية بعبارة: رئيس مؤسسة السلام العالمي. وهكذا تحققت الاستجابة الروحية التي غمرتني وأنا في الثلاثين بأنني سوف أصبح رئيساً في المستقبل.

اوفه سفيدن

ستوكهولم ٩ مايو ٢٠١٣

مقدمة المؤلف

قانون إلفيو LVU (52 :1990) الذي يتضمن أحكاماً خاصة بشأن رعاية الشباب هو واجهة جميلة، مضافة إلى العنوان الجميل: "افعل ما هو أفضل للأطفال".

لقد شاركت كشاهد في حوالي ثلاثين قضية من قضايا قانون "إلفيو". وخلال السنوات القليلة الأولى، لم أكن أعتقد أن ما سمعته من الأمهات والآباء كان صحيحاً:

هنا، في أرض الهندسة الاجتماعية الموعودة، يعتبر الأطفال سلعة تسمى "إلفيو"، يحق للسلطات الاجتماعية، بدعم من المحاكم الإدارية، أن تستعين بخدمة النقل البوليسية لاختطاف الأطفال مباشرة من المدرسة دون علم الوالدين؛ حيث يمكن نقل الأطفال المذعورين مباشرة إلى منزل التحقيق أو منزل الأسرة أو منزل الرعاية والإقامة المسمى الـ"هو في بي" HVB بعيداً عن أسرته. فإذا أخبر الطفل معلمه بأنه تعرض للضرب في المنزل، فإن السلطات تصدق الطفل وبناءً على قانون إلفيو، يمكن لموظف الرعاية الاجتماعية أن يخطف الطفل لمصلحته الخاصة دون مراجعة قضائية.

وبدون إذن الوالدين الحقيقيين، وبضمير واسع من الوالدين الحاضنين الجديدين، يمكن استخدام الأطفال لاحقاً كعمالة غير مدفوعة الأجر في المزارع، أو بيعهم لمدمني الجنس، أو للأثرياء المولعين جنسياً بالأطفال، أو استخدامهم كفئران تجارب في صناعة الأدوية، والتوائم تكون جذابة بشكل خاص، وأكثر ربحية في هذا المضمار.

وبالتالي، مع ختم إلفيو LVU، يمكن استغلال الأطفال كسلعة في الاتجار المربح في البشر للبلديات السويدية. ومن ثم لا يؤخذ في عين الاعتبار حقيقة أن الطفل يقول إنه يشتاق لأمه؛ إنما تملي السلطات بشكل استبدادي، ما هو الأفضل للطفل دون سماعه.

وما لا يقل عن ٢٨٠٠٠ طفل يقعون تحت قانون "إلفيو" كل عام في السويد. وتكسب البلديات حوالي ٤٠٠٠٠ كرونة سويدية شهرياً عن كل طفل تستولي عليه بواسطة قانون إلفيو، في حين أن جزءا يسيراً من هذه الأموال يستفيد منه الأطفال. أما معظمها فينتهي به المطاف في جيوب خاصة عبر منازل الرعاية التي تسمى: الهو في بي HVB.

إن نظام " إلفيو" و ال"هو في بي" هو صناعة كبيرة يبلغ حجم مبيعاتها عشرات المليارات من الكرونات السويدية سنوياً. وبهذا فإن الاقتصاد الأسود قادم، وقد يكون بنفس الحجم.

الاتجار بالبشر على مستوى البلديات

لماذا إذن كل هذا الاتجار بالبشر على مستوى البلديات؟ نعم، إنه مربح للغاية للبلديات التي تتلقى الأموال من خزينة الدولة، ومربح أيضاً لسياسيي البلديات المبتدئين الذين تعلموا التزام الصمت حيال هذه المسألة.

وعن طريق اختيار الطفل ووضع ختم " إلفيو" على جبينه، يمكن لإدارة الخدمات الاجتماعية المحلية، بمساعدة محكمة المقاطعة مع بعض الذرائع الوهمية، أن تنتزع الطفل من والديه. أما البلديات التي تقوم بوضع الطفل في منزل عائلي أو منزل رعاية، فإنها تتلقى ما يقرب من ٤٠٠٠٠ كرونة سويدية شهرياً عن كل ضحية من ضحايا إلفيو.

إن إلفيوLVU تعني قانون رعاية الشباب، الذي ينص على أن البلدية تفعل ما هو أفضل للأطفال. وفي حين أن الأطفال ليس لديهم القدرة على انتقاد البلدية، ويتم اختيار الآباء المصابين بصدمات نفسية بعناية؛ لأنهم من غير المرجح أن يفهموا، أو يجرؤوا على الاحتجاج، لذا فإن أسماك البلدية الأكثر قذارة يمكن أن تعتبر من ميزانية إلفيو، ومن ثم تقوم المحاسبة الإبداعية في البلديات بإخفاء غسيل الأموال الماكرة التي تتدفق إلى الجيوب الخاصة.

أما في حالة وجود الكحول والمخدرات، فإنه يتم تطبيق قانون LVM، وهو قانون رعاية المدمنين. ومن ثم يتم مضاعفة مكافأة البلدية.

وإذا أساء المدير الاجتماعي التصرف، يتم التخلص منه بدفع مكافأة نهاية الخدمة له- حتى لا يقوم بالكشف عن تجارة LVU و LVM. وهكذا من أجل حماية نفسه، يمكن لرئيس أعلى، بهذه الطريقة، أن يشير إلى الرئيس الأدنى باعتباره مذنباً في نظر الجمهور.

ويدر الاتجار بالبشر في السويد عشرات المليارات من الكرونات في السنة. هذه هي الطريقة التي تعمل بها هذه البلد مباشرة تحت السطح، ومن الصعب مقاومة الدخل الخفي من الاتجار بالبشر بالنسبة لبيروقراطي سويدي صامت، يمكنه بسهولة إخفاء مكافأة مغسولة في جيبه الخاص.

كانت صحيفة دير شبيجل الألمانية قد نشرت مقالاً عن هذا الموضوع في عام ١٩٨٣ تحت عنوان "الأطفال المعتقلين في دولة الرفاهية السويدية". فهل سمع أي من القراء عن السويد كمعسكر لسجن الأطفال؟ لا، هذا هو. وفي بلدنا السويدي النموذجي، هناك صمت من أجل السلام العائلي والربحية.

نظام "إلفيو" LVU في السويد

إن قانون رعاية الشباب LVU له شعار خلاب: "افعل ما هو الأفضل للأطفال". هذا النص مأخوذ مباشرة من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل؛ حيث يتم استغلاله على نطاق واسع من قبل المدراء الاجتماعيين ومديري المقاطعات كواجهة يخفون وراءها المخالفات المحلية على نطاق واسع.

إنني لدي سبعة عشر عاماً من الخبرة كمواطن شاهد على قضايا LVU في سبع بلديات. وقمت بنشر ما يقرب من رسالتين كل أسبوع، وعادة ما يكون لدي مائة زائر في الأسبوع على المدونة التي تسمى "فيلسوف" وقد ساعدتني مئات التعليقات على اكتشاف خيوط هذه اللعبة الزائفة الدقيقة.

وبعد مئات الساعات من الاستماع إلى الأمهات اليائسات، وعدد قليل من الآباء المكسورين، وأطفال LVU المدمرين- الذين تعرضوا لسوء المعاملة- والأجداد والجدات والأقارب، يمكنني تلخيص استنتاجاتي بعناية على النحو التالي:

• تم التعاقد مع خدمة النقل التابعة للشرطة لرعاية أطفال إلفيو LVU المنهكين ونقلهم بين منازل الرعاية HVB.

• تطارد الشرطة الآباء الذين لديهم الجرأة لمحاولة استعادة أطفالهم من سوء معاملة الخدمات الاجتماعية.

• يمكن للأخصائيين الاجتماعيين ترحيل ضحايا LVU الجاهلين إلى منازل HVB الخاصة التي هم أنفسهم مالكين لها.

• يتم تعيين القضاة لجعل الاتجار بالبشر على مستوى البلديات مربحاً.

• رئيس نيابة عامة فضولي في الوحدة الوطنية للفساد، يتم إسكاته من قبل رئيسه المدعي العام.

• المحامون الذين يدعون أنهم يساعدون موكليهم، يكسبون الكثير من المال في قضايا LVU ، بينما تكسب الدولة في النهاية في جميع قضايا LVU تقريباً.

المدير العام للمجلس الوطني للصحة والرعاية الاجتماعية يرفض عقد اجتماع معي، كي أشرح له خطأ النظام السائد في الدولة. في حين ينظر إلى رسالتي على أنها مسألة فردية ويصادق بشكل غير مباشر علي قضايا LVU الذي يضطر على تنفيذها أمام وزيره، الذي ليس لديه الحق القانوني في الانخراط في الأمور الفردية.

• أنا لا أسجل تقاريري. هكذا يعطي الموظف إجابة مباشرة.

• يتم إبلاغي بالأمر عن طريق البريد الإلكتروني ويرسل لي بانتظام إجابات متباينة في الوقت الحاضر.

• ضحايا LVU الأطفال وأولياء أمورهم. أما الذين يدركون لعبة LVU ويصرحون بأن الدولة الشمولية خاطئة، فيمكنهم تلقي غرامات غير مبررة، ويتم التأمين على ممتلكاتهم، ويحرمون من منازلهم، وتهددهم السلطة التنفيذية، أو يدفعون إلى الانتحار، من قبل موظفين مدنيين مؤمنين براتب ومكافأة شهرية ثابتة.

• تُمنع وسائل الإعلام، التي تحظى بدعم صحفي مشروط من نشر مقالات حول انتهاكات نظام LVU ، بحجة أن هناك عدداً كبيراً جداً من هذه القصص.

• SVT هو التلفزيون الاحتكاري للمجتمع الذي تم إنشاؤه لتضليل السويديين حول القوة الخفية لحكم الحزب الواحد.

• ربما تكون المراجعة قد أثارت غضب الوالدين بحيث قاما بالتخلص من المدير الاجتماعي في فيتلاندا، وهو رئيس شرطة سابق مهمته الوحيدة المتمثلة في تأخير جميع قضايا LVU قدر الإمكان.

• ما هو الأفضل للأطفال- يتم عكسه تماماً، مع لوائح إضافية تجعل LVU عملاً مربحا للبلدية.

تبني طفل مقابل ٣٧٥٠٠ كرونة سويدية

كانت "إيما" تمشي ذات يوم في أوسترمالم عام ١٩٩٩ وتدفع أمامها عربة أطفال فيها طفلاها يحيي ودانيال البالغان من العمر عاماً واحداً. سيدة تنحني وتنظر إلى الصغيرين قائلة "يا لهما من طفلين صغيرين لطيفين. هل تريدين بيعهما؟ يمكنني أن أدفع ٣٧٥٠٠ كرونة سويدية مقابل ذلك! ".

أعطت الحادثة إيما شعوراً حقيقياً بعدم الراحة. أي أم تبيع طفلها مقابل المال؟ عادت ذكرى الحدث بعد اثني عشر عاماً. في يناير ٢٠١١، ظهر ضوء لإيما عندما قابلت أخصائية اجتماعية تعمل في تجارة البشر في البلدية. ثم كانت تجربة غريبة لإيما التي هاجرت من العراق عندما كانت البلاد في حالة حرب مع إيران. الآن، بعد ثلاثين عاماً، أدركتْ إيما أنها كانت ضحية مختارة لصناعة LVU / HVB السويدية الفعالة.

ما كان آنذاك عبارة عن فرصة لمساعدة اجتماعية مغامرة لنقل طفل إلى عائلة ترغب في التبني. وفي صيف ٢٠١٠ أصبح ملحقاً قانونياً يمنح الرعايةالاجتماعية الحق في تبني طفل LVU دون موافقة الوالدين الحقيقيين.

الآن أي شخص يجرؤ على تخمين أسوأ ما يمكن أن يدفعه محبو الأطفال، الذين يحصلون على رواتب جيدة، ثمناً لطفل قاصر. تحمي لوائح السرية والمحاسبة الإبداعية في البلديات أبشع الصيادين من المعاملات في الاتجار الأسود بالبشر. يا لها من فضيحة ستكون لـ LVU، عندما يتم الكشف عن ذلك.

اتجار البلدية المربح بالبشر، الخطوة الأولى

قم بتعيين خاسر في لعبة LVU، واحصل عليها بسرعة من التوازن!

• في أحد أيام الصيف الباكرة عام ٢٠٠٠، تم استدعاء إيما للخدمات الاجتماعية في أوسترمالم، قبل ساعة واحدة من لقاء طفليها المحبوبين يحيي ودانيال بأمهما الحاضنة الجديدة.

• تذهب السكرتيرات في الشئون الاجتماعية مباشرة إلى النقطة ويقدمون إلى إيما خيارين من حيث المبدأ: "إما أن توافقي على نقل حضانة أطفالك إلى زوجك السابق، أو نسلم أطفالك إلى منزل HVB، ولن تتمكني أبداً من رؤيتهم مرة أخرى".

• إيما تتفاجأ تماماً ، فهي غير قادرة على قول أو فعل أو فهم ما يحدث.

• هكذا بدأ كابوس إيما الذي دام لأكثر من ثلاثة عشر عاماً من الاجتماعات والمراسلات، واستجوابات الشرطة التعسفية، والمراقبة، واتصالات التجسس، والمحامين المخادعين، وقضاة المحاكم المحلية في المحاكمات التي يشرف عليها الحراس، وما إلى ذلك..

• يتم الاستماع إلى إيما، وهي تعاني من انتكاسات مالية غير مبررة، وتواجه صعوبات في النوم، وتفقد وظيفتها وكرامتها وتشعر بالاضطهاد من قبل السلطات الاجتماعية.

• يمكن أن يحدث هذا من حيث المبدأ لأي والد سويدي تم اختياره كهدف لايرادات LVU المربحة. نعم ، هذا صحيح، يمكن أن يحدث لك. يتبع الإجراء المذكور أعلاه الكتيب الخفي للأخصائيين الاجتماعيين المبتدئين. أنا شخصياً أعرف العديد من الأمهات اللائي عانين من هذه العملية.

المحاسبة الإبداعية طويلة الأمد لحالة إلفيو

خطوة مهمة في حالة إلفيو LVU وهي أن يتم إنشاء انقسام بين الوالدين، ثم يتم اختيار أحدهما كمدعي، والآخر كمدعى عليه. لكن الطرف الثالث، البلدية، المستفيد من النزاع لا يرد ذكره. ثم يتم الشروع في عدد من الدعاوي المدنية؛ حيث يعهد إلى أحد الزوجين بالمسؤولية وللآخر حق الزيارة.

• يحصل الأقل ملاءمة على دعم السلطات الاجتماعية، والآخر يعتبر مذنباً، بحيث يمكن تأخير القضية وتشويهها وتمديدها بحيث يمكن الاستفادة الكاملة من الدخل الإجمالي للبلدية من الدولة؛ حتى يتم إعادة الطفل إلى منزل الوالدين باعتباره مجروحاً وبالغاً وعاطلاً عن العمل.

• لتضليل المراجعين الفضوليين، يتم تقسيم كل حالة مصنفة في LVU إلى أربعة أخصاء اجتماعيين، يظل اثنان منهم مختبئين في قسم الشؤون المالية. عادة على الجانب الاجتماعي، هم غير مدركين تماماً للصفقات الخفية التي يمكن للبلدية القيام بها بأموال الدولة للطفل الذي تم وضعه في LVU. وإذا تم تحويل قضية LVU في البلدية إلى بلدية جديدة، فيمكن أن يكون لها رقم جديد ودعم متجدد معترف به من قبل محكمة المقاطعة التالية.

يمكن أن تعني شهادة الزور في عام ٢٠٠٠ في محكمة مقاطعة ستوكهولم أن شريكاً بدأ بعد بضع سنوات يتلقى مكافأة من البلدية، حتى يتمكن من تحمل تكاليف بناء منزل منفصل مع زوجته الجديدة في البلدية الثالثة ويشعر بالأمان تماماً.

هذا ما يمكن أن يحدث في البلد النموذجي الفاسد.

مع تحيات مستقبلية طيبة، وآمال في احترام أفضل لروح القانون.

خمسون عامًا من تاريخ فضيحة إلفيو LVU

المرة الأولى التي سمعت فيها عن حالات "إلفيو" LVU كانت من امرأة في كاتريناهولم. حاولت تنظيم تعليم ركوب للخيل للفتيات قبل حوالي عشرين عاماً. قام رئيس المجلس البلدي- شديد العدوانية- بإيقافها أولاً بالتحذيرات، ثم بالتهديدات ، ثم بغرامة قدرها ٥٠٠٠٠ كرونة سويدية فرضها على المرأة التي لديها مؤامرة غير نظيفة، على حد قوله.

يعود الأمر إلى أن قطعة أرض هذه المرأة في الغابة كانت على مشارف القرية مع سياج كبير مظلل من شجرة التنوب حول قطعة الأرض. كان الاتهام استفزازاً محضاً لها؛ لإدراكها أن البلدية احتكرت تنظيم مدارس ركوب الخيل، ويعمل بها مجاناً أولاد وخادمات من منزل الرعاية HVB المجاور للعمل، في حين يخصص حوالي ٤٠٠٠٠ كرونة شهرياً لكل طفل LVU من البلدية.

قبل خمسين عاماً، كان شراء الخادمات الرخيصات والمزارعات مسألة تخص اتحاد المزارعين. يمكن للمَزارع الصغيرة في المناطق الخالية من السكان أن تتلقى طفلاً من LVU كدخل إضافي. بالتأكيد كان هناك غرفة احتياطية في المزرعة يمكن استخدامها لطفلة بالتبني. ومن كان يعلم أن الطفلة قد تم إيقاظها في الرابعة صباحاً لأداء خدمة الحظيرة قبل إرسالها إلى المدرسة في المنطقة الحضرية. أما ساسة ستوكهولم، فقد فقدوا الآن كل جذورهم لصالح الأرض الأم، وما يقرب من مليار كرونة تكسبها بلدية العاصمة من "إلفيو" LVU في الولاية سنوياً، ومن الممكن أن يوفر نظام LVU وHVB مكافأة نظيفة لأولئك الساسة الذين تعلموا التزام الصمت.

الحرب الأهلية بين الوالدين والخدمات الاجتماعية

فيما يلي شهادة أخرى حول الحرب الأهلية الدائرة في السويد بين الخدمات الاجتماعية والآباء:

أخبر الأخصائي الاجتماعي في "سيمريسهامن" أطفالي أنهم يمكنهم نسيان إرادتهم، عندما قالوا إنهم يريدون العودة إلى المنزل لأمهم. أخبرهم الأخصائيون الاجتماعيون أيضا إنهم سيحصلون على أجهزة كمبيوتر جديدة، طالما قالوا نعم للأسرة الجديدة. لكن الأخصائي الاجتماعي اختار أن يقول لا للعودة إلى منزل الأم. وهل يمتلك الموظفون المستأجرون مزايا الأم الحقيقية؟ لقد ذهب الشخص الذي ساعد الأطفال إلى الخدمات الاجتماعية بدلاً من حماية مصالح الأطفال، وبدأ في توبيخي خلال جلسة الاستماع التي عقدت خلف الأبواب المغلقة.

لقد كان هجوماً شخصياً ولم يتدخل أحد للدفاع عني. ظللت هادئة تماماً. قال إن الأطفال يريدون العودة إلى المنزل، لكنه شخصياً لم يعجبه هذا الأمر. كانت المربية غاضبة مني وكنت أحتقرها. رأيت كيف نظر هو وأحد أعضاء مجلس الإدارة إلى بعضهما البعض بتواطؤ مريب، وأومأ بعضهما لبعض إيماءة ذات مغزى بعد ثورته ضدي. شعرت وكأن الأمر يتعلق بتجار خيول ولا شيء آخر. طلبت حضور أقرب أصدقائي والشهود قبل المحاكمة. رفضوا ذلك. أعتقد أنه من الخطأ تماماً كل هذه الخصوصية وراء الأبواب المغلقة. لقد تم تسليمك وانتهى الأمر، وسوف تصبح سيدة مسنة لا أعرفها هي التي أنجبت أطفالي. عمرها ستون عاماً. كانت رائدة أعمال أو شريكة في شركة إنشاءات وشركة حلوى. يبدو أن هناك صفقات أخرى في اللعبة. حسناً ، المال ولا شيء آخر غير ذلك. وكلما زاد عدد البلديات التي يتم إرسال الأطفال إليها، كلما زاد عدد المحامين والمحققين، وكان أداء البورصة أفضل. إني أناشد أصحاب القلوب؛ لأن الحزن يصبح كبيراً عندما يتم بتر العائلات. "س.ع"

رسالة مفتوحة إلى السلطة القضائية في السويد

يقوم الدستور السويدي على أساس توزيع السلطة والتفاعل المتوازن بين السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية.

بعد خمسين عاماً من التشرذم الحكومي بشكل متزايد، وزيادة التخصص، والبدء بتسريح موظفي الخدمة المدنية، وجدت السويد نفسها في وضع خطير. قليل من الناس يرون تطوير نظام أفضل. وعند عجز السلطات تشير إلى بعضها البعض، وإلى الاعتمادات البخيلة لأن الوضع كما هو. لكن لا أحد لديه السلطة لتصحيح أخطاء النظام. وبدلاً من ذلك تقوم سائل الإعلام بدمجها ليتأقلم الناس عليها، مع مراجعات ترفيهية مسلية بين الحين والآخر من خلال قناة SVT وقد تولت وسائل الاعلام الاحتكارية مهارة تمثيل دور القاضي والمحكمة.

لكن شيئاً جديداً قد حدث. لقد عملت شبكة الإنترنت العالمية ووسائل التواصل الاجتماعي الآن على تمكين أشكال جديدة من الصحوة الروحية تتجاوز السياسة الراسخة والدين والعلوم والفن. ومن خلال مدونة فيلسوف الخاصة بي بدأت أسلط الضوء على حرية العصر الجديد، التي تتمثل في الحق في نشر فكرة جريئة دون رقابة السلطة. وتحت مسؤوليتي الخاصة وعلى عاتقي الشخصي تمكنت أيضا من تقديم بضع نقاط أخرى حول أكبر فضيحة في السويد على الإطلاق: فضيحة "إلفيو" LVU الوليدة.

أنت لا تعتقد أن هذا صحيح!

مرحى مرحى! إنه يتم اختطاف الأطفال الآمنين من أسرهم، ويتم نقلهم بشكل فظ، ضد إرادة الوالدين، إلى منزل عائلي أو مؤسسة HVB. والأخصائيون الاجتماعيون الذين تم تنصيبهم والذين يتعاملون مع الأمور

بسرية تامة، يكسبون مكافآت مجزية ويحصلون على سيارة من شركة BMW ذات اللون الرمادي الفضي إذا التزموا الصمت. وبينما كل ذلك يحدث، يقوم القضاء بعمله بهدوء؛ يؤخر ويغير التفاعل بين الآباء والأطفال قليلاً.

يعرف المبتدئون من سيفوز في النهاية. في الديمقراطية الشمولية، ليس للفرد والأسرة والأطفال أي فرصة. يمكن أن يستمر الاتجار بالبشر على مستوى البلديات، لعقود من الزمان!

• تنص فكرة مونتسكيو في كتابه "روح القانون" الصادر سنة ١٧٤٨ على أنه يجب على جميع المواطنين الشعور بأن القوانين متجذرة في القانون الدولي وتقاليد المجتمع ومعتقداته. يجب أن يشعر الناس أن المحكمة تساعد المواطنين على فهم الأخلاق البديهية التي ولدنا بها ، كي نتمكن من التمييز بين الخير والشر. في عالم اليوم المفرط في التفكير، لا يتم تنمية الحدس والإيمان بالخير. العكس هو الصحيح خاصة في السويد، بعد خمسين عاماً من نجاح المادية الإلحادية. فقد تم استبدال الخير والشر الأخلاقيين بالصواب والخطأ، وتم التعبير عنهما في نصوص تفصيلية، وبنود عامة، ولوائح مفصلة، وقواعد بيروقراطية لا يشرف عليها أحد.

هذا بالضبط هو المقصود بروح قانون "إلفيو": الذي يعني "عمل ما هو أفضل للأطفال"؛ فيمكن أن يكون روح هذا القانون: عمل ما هو أفضل لنمو الاقتصاد البلدي. هذا هو السبب في أن فضيحة " إلفيو" الغريبة كانت قادرة على الظهور في المجتمع السويدي ذي العيون الزرقاء! ومع ذلك، بعد انتخابات عامي ٢٠٠٦ و ٢٠١٠، ضعفت الرياح اليسارية إلى حد ما.

أعزائي المحامين والمحاميات والقضاة وغيرهم ممن يستطيعون ويريدون إعادة سمعة السويد كدولة دولية تحكمها سيادة القانون، أظهروا الآن

استقلاليتكم لسلطة التعيين الاشتراكي الديمقراطي السابقة التي ظلت سائدة لفترة طويلة جداً. وليبتهج مونتسكيو في قبره الآن! لأن السويد فهمت أخيراً أن التوازن بين الأشكال الثلاثة المستقلة للسلطة هو الذي يشكل أهمية بالغة بالنسبة للتنمية الاجتماعية المتناغمة.

وبصفتي رئيسا لمؤسسة السلام العالمي، أرى أن الأسرة هي أهم ميدان للتدريب على السلام في القرية والبلدية والمجتمع المحلي والأمة وصولاً إلى العالم أجمع. وأعتقد أن السويد يمكن أن تقدم مساهمة جيدة في السلام العالمي بمجرد أن ننهي الحرب الأهلية ضد الأسرة وأفكارها. دعهم يلعبون بالأفكار الروحية الحالية. لا تثبط فرحتهم الإبداعية بأدوية طبيب المدرسة والملصقات المشفرة المكونة من أربعة أحرف.

يمكن تحقيق السلام العالمي من قبل أناس ليس لديهم أفكار مسبقة، من قبل أناس أصبحوا بشراً حقاً في علاقات صحية بين الأجيال. يمكن تحقيق السلام في الأسرة من خلال الآباء والمعلمين الذين يستمعون إلى أكثر أفكار الأطفال جرأة.

أحب الأطفال مع أفكارهم التي يقدمونها. إنها حقهم الإلهي وواجبهم كبشر. افتح نفسك للصحوة الروحية التي يجلبها الأطفال في لعبهم الإبداعي. هذا شيء يحتاجه حتى الآباء لكي يعيشوا حيواتهم. خلق الإنسان ليخلق. وبصفتنا خالقين مشاركين لله[٣]، يمكننا جميعاً أن نلعب ونشق طريقنا إلى مجتمع أكثر إنسانية معاً. لنتذوق هذه الفكرة!

[٣] يقصد المؤلف من هذه العبارة أن الانسان يبدع الفن والشعر والحكمة وكأنه بهذا أصبح بمقدوره خلق بعض مظاهر الجمال ويشارك الله في عملية خلق الجمال، هذا حسب ثقافته المسيحية، لكننا نحن المسلمين لا نستخدم أمثال هذه العبارات تأدباً مع الله (المرتجم).

الاتصال البلدي الخفي

يقول أولوف بالمه[٤]: إن الأسرة هي حاملة القيم البرجوازية. أما جوران بيرسون رئيس وزراء السويد السابق، فقد حوّل الاتجار بالبشر على مستوى البلديات إلى صناعة كبيرة.

عندما تقوم البلدية باختطاف طفل مختوم بختم "إلفيو"، فإنها تتلقى ما يقرب من أربعين ألف كرونة شهرياً من ميزانية الدولة لرعاية هذا الطفل. لكن منزل الأسرة يحصل على ٥٠٠٠ كرونا سويدية فقط في الشهر. أين تذهب البقية؟ إنها مكافأة للمبتدئين في المنطقة الرمادية بين هيمنة الحزب الواحد والبلدية والفرد.

وقد أدانت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان السويد بسبب افتقارها إلى حقوق الإنسان مراراً وتكراراً. لكن السويد غنية، ومن خلال أموال الضرائب الخاصة بها يتم دفع الغرامات، ويمكن للبلد النموذجي الفاسد أن يستمر بهدوء في نظام إلفيو الخاص به لعقد آخر من الزمن. هل تريد ذلك؟

أيتها العائلات السويدية العزيزة، استيقظوا على الواقع السائد في البلاد! يمكن أن يتم اختطاف الطفل الذي ترسلوه إلى المدرسة من قبل الخدمات الاجتماعية بعد ظهر اليوم، إذا اعتبره السياسيون في السلطة مربحاً للبلدية. ومن الأسهل سرقة الأطفال من عائلة مهاجرة ليس لديها اللغة السويدية المكتوبة "البيروقراطية" للدفاع عن أنفسهم بها.

---

[٤] أولوف بالمه سياسي سويدي، زعيم حزب العمل الاجتماعي الديمقراطي منذ سنة ١٩٦٩. رئيس وزراء السويد بين ١٩٦٩ و١٩٧٦، أعيد انتخابه سنة ١٩٨٢ اشتهر دولياً بمواقفه الجريئة وصراحته الشديدة في ما يخص كثير من القضايا الدولية مثل قضايا السلام والديموقراطية والتفاهم الدولي والأمن المشترك. (المترجم)

المدير الاجتماعي الذي تم القبض عليه في هوربي، تلقى ٢.٢ مليون كرونة سويدية كمكافأة نهاية الخدمة، و١٥٠ألف كرونة سويدية للانتقال من البلدية. وبالتالي، يمكن أن تكون البيضة المتعفنة الحقيقية في الفوضى هي مدير البلدية ورئيس لجنة مجلس الرعاية الاجتماعية الذي يحدد الأموال للعميل مقابل تحمل الجرم.

إن الدعم الصحافي يمنع الصحف الموالية من التحدث عن هذا الأمر. وتستخدم لجنة التلفزيون الوطني السويدية برنامج الصحافة الاستقصائية لجعل الدعاية مثيرة. هل تريد تغيير كل هذا؟

اطلب من الرئيس المستقبلي للبلاد أن يفعل شيئاً حيال ذلك في حين أن الحاشية الساخرة تتفلسف بحرية مع فرحتها الإبداعية الذكية.

اللصوص وألعاب الابتزاز في بلدية هوربي

قد يكون إجمالي إيرادات البلدية من الولاية فيما يتعلق بشؤون LVM و LVU في حدود ١٠٠ مليون كرونة سويدية سنوياً، قبل أن يفقد الاشتراكيون الديمقراطيون سلطة الحكومة في عام ٢٠٠٦. وخفضت الحكومة الائتلافية مستوى هذه المساهمات الاجتماعية إلى ٧٥ في المائة. لكن جزءاً كبيراً من الميزانية ذهب إلى مكافآت للمبتدئين مع واجب السرية. وهكذا عانت بلدية هوربي من عجز في ميزانيتها.

ومن أجل تجنب انتقاد نفسه، اضطر رئيس البلدية أن يوافق على تعويضات نهاية الخدمة بالملايين لرئيس اللجنة الاجتماعية والأخصائيين الاجتماعيين وغيرهم ممن وافقوا على حماية رئيسهم من خلال المغادرة مبكراً. هذه هي التكاليف الإضافية اللازمة من أجل الحصول على حصة من الدخل الاجتماعي المرغوب فيه من الدولة.

نعم، يمكن للمجلس العسكري البلدي مثل المجلس العسكري في هوربي الاستفادة من نظام LVU.

حكم الحزب الواحد في السويد، وفي الاتحاد السوفيتي

كانت الأرض التي سيتم بناؤها بموجب القانون شعار الملك كارل الخامس عشر. يمكن العثور على هذا التعبير في بعض قوانين المقاطعات القديمة في السويد: "الأرض تُبنى بالقانون". هكذا حقق الملك عقيدة الثورة الفرنسية وتوزيعها للسلطة. ولكي تنجح الديمقراطية، يجب أن تكون السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية متوازنة مع بعضها البعض. وفي نص القانون، يبدو أننا نفعل ذلك بالضبط ، لكن ليس في الممارسة العملية.

"يستند دستور السويد إلى هذه المبادئ: كل السلطة تأتي من الشعب. ويستند مجلس الشعب السويدي إلى حرية التعبير عن الرأي وإلى الاقتراع العام والمتساوي. ويتحقق ذلك من خلال نظام حكم تمثيلي وبرلماني، ومن خلال الحكم الذاتي البلدي. والسلطة العامة تمارس بموجب القانون".

بعد خمسة وستين عاماً من التطور الناضج لحكم الحزب الواحد الاشتراكي الديمقراطي، حان الوقت الآن لتحديث السويد. لماذا؟ حسنا، بمساعدة سلطة التعيين، جعلت الاشتراكية الديمقراطية، من خلال قضاتها في المحاكم الإدارية، قوانين البلاد مطبقة من خلال عملية محكمة استبدادية؛ ولا يتوجب على القضاة الامتثال لقوانين البلاد؛ إنما فقط البنود العامة البيروقراطية في المطبوعات القانونية الدقيقة، والتي يقصد بها ألا يفهمها الجمهور. ولذلك، يكفي أن يتبع القضاة قاعدة الحزب الواحد ضمنياً.

خلال سنواته البرلمانية العديدة، تمكن جوران بيرسون من اختيار أفضل نسائه ورجاله بشكل منهجي للمناصب العليا للقضاة. لا تقلل من شأن قوة

سلطة التعيين الاستراتيجية للاشتراكية الديمقراطية التي لا تزال تعمل، حتى لو كانت تدار باستخدام هواتف محمولة من ستورا تورب[٥] في سودرمانلاند.

عرضتْ كالا فكتا (١٤/ ٣ / ٢٠٠٥) تقريراً مروعاً عما يحدث عندما يرتكب قضاة المحاكم السويدية جرائم. عادة لا توجد عقوبات على الإطلاق، لذلك يمكن للقضاة الاستمرار في الحكم على الآخرين وكأن شيئاً لم يحدث. في بعض الأحيان عندما يتم القبض عليهم متلبسين وتهديدهم بإجراءات تأديبية، يختارون الاستقالة في صمت. لكن في بعض الحالات، تم منح القضاة، على الرغم من إدانتهم، مناصب أعلى وتعيينات مرموقة- حتى أن أحدهم أصبح رئيساً للمحكمة الإدارية.

إذن ليس من المستغرب أن يتم القبض على القضاة لارتكاب أنواع مختلفة من الجرائم. يقال اعتذاراً إنهم مجرد بشر أيضاً. ولكن لكي يتمكن المجتمع من الحفاظ على القانون والنظام يجب أن تكون المحاكم قوية في السويد اليوم، ويجب أن يكون لدينا جهاز قضائي بلا هوادة.

من المعروف على نطاق واسع أنه منذ أوائل السبعينيات عندما أصدر كارل ليدبوم[٦]، بموافقة الحكومة والبرلمان السويدي، قوانين تتضمن بنوداً عامة، أو ما يُسمى "ليدبوميريت" بأنها كانت تفتقر إلى احترام السياسيين والقوانين والشرطة والنيابة والمحاكم.

يحظى القضاة مع العديد من كبار المسؤولين بالتعاطف والرحمة من زملائهم. وفيما يلي بعض القضايا البارزة التي تمت تغطيتها في تقرير كالا فكتا :

[٥] Stora Torp هو منزل يقع في محمية طبيعية في غوتنبرغ. وكانت ستورا تورب في الأصل ملكية ريفية كبيرة يعود تاريخها للفترة من ١٥٥٠ إلى ١٧٧٧ (المترجم)

[٦] كارل غونار ليدبوم، سياسي ودبلوماسي سويدي بارز، شغل منصب وزير التجارة من عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ وسفير السويد لدى فرنسا من عام ١٩٨٢ إلى عام ١٩٩٢. وخلال الفترة التي قضاها في المكاتب الحكومية، عمل، من بين أمور أخرى، على صياغة دستور سويدي جديد. (المترجم)

في خريف عام ٢٠٠٤ ، حُكم على قاضي محكمة محلية في مالمو بغرامة يومية عالية لشرائه الجنس بشكل متكرر من عاهرة مدمنة على المخدرات. بعد تهديده بالفصل، استقال القاضي. وطالب بتعويضات إنهاء الخدمة التي وافق عليها كل من مجلس شؤون الموظفين وإدارة المحاكم السويدية. وظل القاضي يتلقى راتبه حتى فبراير ٢٠٠٥.

قُبض على قاض في محكمة الاستئناف في ستوكهولم متلبساً في غابة عندما كان يمارس خدمات جنسية اشتراها من عاهرة. وقد أدين بارتكاب الجريمة لكنه تمكن من الاستمرار في الحكم في القضايا، من بينها قضايا تتعلق بالرعاية القسرية للمدمنين، وقضايا الاحتجاز القسري للأطفال من LVU.

منقول من مقال: أزمة العدالة من قبل المحلف. كاند روبي هارولد كليسون، اللجنة الاسكندنافية لحقوق الإنسان.

قانون تأديب الأطفال: لماذا هو ضروري؟

الغرض الخفي من قانون ضد التأديب ليس حماية الطفل من العقاب البدني الشديد لأغراض تعليمية. كلا، الهدف الحقيقي هو أسر الأطفال في إلفيو LVU المربحة. إذا رأى المعلم أحد الوالدين يأخذ طفله من الأذن أو يشد شعره، يكون سبباً كافياً لإدارة الخدمات الاجتماعية أن تطلب من خدمة النقل التابعة للشرطة المساعدة في اصطحاب الطفل من المدرسة إلى منزل HVB في مكان سري، دون علم الوالدين البائسين.

نعم، هذا هو مدى السوء الذي تبدأ به قضية إلفيو عادةً، حيث يتم استغلال الخلاف بين الزوجين لاحتجاز الأطفال لفترة طويلة، بينما يكون في نفس الوقت دخلًا مربحاً للبلدية التي ينتقل إليها الوالد المبتدىء الذي لا خبرة له ولا معرفة سابقة له بأمثال تلك القضايا.

كل شيء يحدث تحت الواجهة الزائفة "إننا نفعل ما هو أفضل للأطفال". هذا البند هو جملة تأتي في نهاية المطاف من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، ولكنها تستخدم أيضا لتبرير القانون السويدي رقم (٥٢: ١٩٩٠) الذي يتضمن أحكاماً خاصة لرعاية الشباب. إنه إدراك غريب عندما يدرك المرء بعد ذلك أن أكبر أرباح منازل الرعاية HVB تأتي من مشتهي الأطفال الذين تمت دعوتهم إلى منزل الرعاية HVB للعب مع الأطفال. في الواقع المتحرشون بالأطفال هم من يدفعون الأفضل، من تحت الطاولة، إلى مالك منزل الرعاية مباشرة.

تهديدات للمسؤولين

استمارة التهديدات الموجهة ضد الموظفين العموميين متوفرة في كل مركز شرطة وجاهزة للتعبئة. إذا أراد الاخصائي الاجتماعي أن يأخذ طفلاً من والديه الأصليين، أو أخذه بالفعل؛ فيمكن تبرير رعاية إلفيو من خلال وقوف الاخصائي الاجتماعي المضطرب قائلاً: هل تهددنا! بمساعدة النموذج ، يتم قلب الحالة إلى نقيضها؛ فتصبح الأم هي المتهمة التي يتم إبلاغ للشرطة عنها!

يصبح التقرير الرسمي للأم المفجوعة عن تهديد المسؤول استمارة رسمية عامة لبداية وضعها تحت المراقبة، مما يؤدي إلى إدانة الأم وإدراجها في السجل الجنائي. وهذا يجعل من الصعب عليها، إن لم يكن من المستحيل، الحصول على وظيفة، وغالباً ما يؤدي بها إلى رعاية اجتماعية مسيئة، واعتلال في صحتها العقلية والجسدية. وهكذا يمكنك أن تحظى بتفسير آلاف حالات الانتحار هنا من بركات أرض القانون الفاسدة.

محاكمات إلفيو الصورية المزورة والسرية

في ١٦ ديسمبر ٢٠١٠، تم اختطاف فتاتين في الثانية عشرة من العمر من مدرستيهما من قبل ضابطي شرطة واثنين من الأخصائيين الاجتماعيين. بعد ساعتين من الاستجواب المسيء والمخيف ، تم إرسال المعتقلتين إلى دار الحضانة. استغرق الأمر خمسة أيام قبل أن تكتشف والدتهما القلقة أمر الاختطاف. لأكثر من تسعة أشهر، لم يُسمح للأم البائسة بلقاء أو احتضان طفلتيها. مكالمة عبر سكايب، التي تم قطعها، هي كل ما تم تقديمه بواسطة الأخصائيين الاجتماعيين. لماذا ا؟

حسناً، إن الاتجار بالبشر في البلديات الذي يحدث تحت حماية إلفيو، مربح للغاية للبلديات التي تنظم منازل الرعاية HVB التي يتم نفي الأطفال فيها. وغالباً ما تكون بعيدة، بحيث لا يستطيع الوالدان ممارسة حقهما القانوني في الوصول إليها. كل ذلك بينما يتمتع الأخصائيون الاجتماعيون المبتدئون بمزايا مالية وقدرة على التنقل في سيارات شركة BMW أو Mercedes و Audi.

إن منازل الرعاية HVB، وخاصة تلك المملوكة ملكية خاصة باهظة الثمن؛ فهي أماكن اختباء مثالية للأطفال المختوم عليهم بختم إلفيو. وقد تمكن المالكون من تحقيق دخل إضافي كبير لأنفسهم من تحت الطاولة، من خلال دعوة مدمني الجنس المتعطشين، ومشتهي الأطفال الذين يدفعون مبالغ سخية إلى مرافق الرعاية البعيدة الخاصة بهم.

إذن السرية من أجل "مصلحة الأطفال" هي مجرد واجهة لمصيدة شيطانية مبنية بذكاء لسلب الأطفال الأبرياء من أسرهم الآمنة. والأسر المهاجرة، التي اعتقدت أنها انتقلت إلى بلد متحضر، هي التي تقع بسهولة في هذا الفخ.

وفي ١٧ أغسطس ٢٠١١ ، عُقدت محاكمة صورية لمدة أربع ساعات في محكمة الاستئناف في ستوكهولم. وبعد كل هذه المسرحية كان الحكم: استمرار الرعاية في منزل الرعاية السري HVB دون حقوق للأم للوصول إلى المنزل.

فشل منهجي لنظام LVU السويدي؟

ما هي المكونات الثلاثة لنظام LVU السويدي الأكثر فسادًا؟

١. جهاز قضائي تم شراؤه لمدة خمسين عاماً من قِبل الحزب الاشتراكي الديموقراطي صاحب قوانين "ليدبوميريت" ؟

٢. إمكانية إخفاء الأطفال عن والديهم في منازل الرعاية الخاصة HVB في ظل سرية تامة ، أو..؟

٣. التبني السري للأطفال أو بيعهم كخدمة مرغوبة لمشتري الجنس بشكل عام، وللمتحرشين بالأطفال ذوي الأجور الجيدة على وجه الخصوص.

حفل افتتاح " سيتي هول"في ستوكهولم

أقيم حفل افتتاح "سيتي هول" في ستوكهولم في ٢١ نوفمبر ٢٠١١.

أخيراً، اعتذار شامل من رئيس البرلمان فيستربرغ: عار خمسين عاماً من حكم الحزب الواحد بين ١٩٢٠ و ١٩٨٠ ، لن يحدث أبداً مرة أخرى!

الآن يمكننا أن نتطلع إلى البالغين الذين يرون ويسمعون ويفعلون، كما قالت ماريا لارسون.

لكن هل رأيت حفنة العار الذي تم إنتاجها بعناية في تلفزيون SVT؟

بعد كل شيء، كان حفل التبرير بأكمله طريقة ماكرة للتعتيم على النظام الفعال اليوم لمنازل رعاية الأطفال الذين تم نقلهم إليها قسراً، والتي توفر بهدوء وكفاءة الأطفال الأبرياء لدور الحضانة، ومشتري الجنس، ومشتهي الأطفال!

هذه السوق الجديدة الحالية والمتنامية هي اليوم أكبر بعدة مرات من نظام LVU الذي ورثه الديمقراطيون الاشتراكيون وطوروه عن تجارة الخادمات والخدم من اتحاد الفلاحين والمزارعين.

ملاحظة. سعت الضحية في قضية "جيجر"، التي كانت تبلغ من العمر آنذاك ١٤ عاماً، إلى الإنصاف والتعويض في عام ٢٠١١ عما تعرضت له. ولكن مع الدموع في عينيها، عندما كانت بالغة، كان عليها أن تعترف على شاشة التلفزيون بأن LVU السويدية الفاسدة ما زالت غير متحضرة بما يكفي للاعتراف بأخطائها الماضية. عار على الديمقراطية الشمولية!

القانون رقم (١٩٩٣ : ٣٨٧) بشأن الدعم والخدمات LSS

تعزز الأنشطة المضطلع بها بموجب هذا القانون؛ المساواة في الظروف المعيشية، والمشاركة الكاملة في الحياة الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقات الذهنية أو التوحد أو الإعاقات الذهنية الدائمة في مرحلة البلوغ. يجب أن يكون الهدف تمكين الفرد من العيش مثل الآخرين، فهل ينبغي أن يستند النشاط إلى حق الفرد في تقرير المصير والنزاهة؟

نعم، هذا يبدو جميلاً وجذاباً من الناحية النظرية. لكن كيف يتم إساءة استخدام القانون في التطبيق؟ حسنًا، في أرض الهندسة الاجتماعية الموعودة، يُعد قانون الدعم والخدمات المسمى LSS فريسة قانونية للخدمات الاجتماعية البلدية والأوصياء يحرمون بموجبه المتضررين من جميع حقوق الإنسان الخاصة بهم، والسماح للأوصياء الفاسدين بوضع علامة X في المربع الذي يقابل بند: إدارة الممتلكات، وهذا يعني سرقة العميل وعائلته من رأس مالهم الاحتياطي المتراكم من القطاع الخاص.

الخلل المنهجي الحقيقي في التعديل الدستوري لعام ١٩٧٥ هو إزالة المسؤولية الشخصية عن أقدام سيادة القانون. لا تبلغ عن رئيسك في العمل بسبب التعفن القانوني، أليس كذلك؟ يمكنك أن تفقد عملك. صه! اخفها تحت السجادة. خدر ضميرك بشرب الكحول حتى يعمل بكفاءة مناسبة.

حكم (الأوليغارشية[٧]) بدلاً من حكم القانون

من المتطلبات الديمقراطية الأساسية أن يسن البرلمان القوانين التي يمكن أن يفهمها الناس. لكن هذا غير مطلوب في السويد؛ فالقوانين لأخصائيي المصطلحات الخاصة. وفي أرض الوضعية القانونية، لا تنطبق فكرة مونتسكيو عن التوازن بين الهيئة التشريعية والسلطة القضائية والسلطة التنفيذية لحماية الفرد.

لذلك، لا يحتاج القاضي في محكمة محلية إلى عناء الإدلاء بشهادة مباشرة، إنما يمكنه بدلاً من ذلك الرجوع إلى الخبراء في الخدمات الاجتماعية؛ هم فقط الخبراء. أما الأم التي فقدت طفلها في قضية إلفيو LVU فلا تحصل على تفسير لماذا اختطفت الشرطة طفلها الحبيب. وبدلاً من ذلك ، هي متهمة برفع صوتها؛ أو كما هو موثق في استمارة مركز الشرطة: تهديدات ضد المسؤولين.

إن الأشخاص المطلعين الأذكياء في الخدمات الاجتماعية، ومرافق الرعاية الخاصة HVB ومنازل العائلة، يكسبون الملايين من الاتجار بالبشر في البلدية، وهو أمر مختلف تماماً، بالنسبة لمحكمة إدارية أخرى. ولا يمكن الكشف عن هذا الأمر إلا إذا قامت المتهمة ومحاميها المعين من قبل الدولة (المساعدة القانونية) بإبلاغ موكلتها، عن غير قصد طبعاً، بهذا الفخ القانوني الذكي.

لكن محامي إلفيو LVU يكسب ماله من معرفته أن الدولة (البلدية) تحصل على الحق في النهاية. يمكن لرجال الشرطة والمدعين العامين والقضاة والمحامين والمديرين الاجتماعيين والأطباء وعلماء النفس والسياسيين المحليين أن يكونوا جميعاً شركاء مؤهلين للحصول على مكافأة لنظام إلفيو المخفي خلسة وبدهاء

[٧] الأوليغارشية هي حكم الأقلية وهي شكل من أشكال الحكم بحيث تكون السلطة السياسية محصورة بيد فئة صغيرة من المجتمع تتميز بالمال أو النسب أو السلطة العسكرية (المترجم)

شديد في أرض القانون الفاسدة. وبعد ذلك يقوم ممسك الدفاتر الحسابية في إلفيو LVU بإخفاء التدفقات النقدية الكبيرة، كما يوجد أيضاً اقتصاد أسود كبير إلى جانب الميزانية الاجتماعية السخية للدولة.

من يوقظ المواطنين السويديين!

من الواضح أن الوضع القانوني في السويد غير مُرضٍ: ففي السنوات التي سبقت عام ١٩٩٤، أدينت السويد نحو عشرين مرة في المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان. وعلى وجه الخصوص، وجد حوالي خمسة عشر حكماً بانتهاكات للمادة ٦ من الاتفاقية، وانتهاكًا للحق في محاكمة عادلة وعلنية في غضون فترة زمنية معقولة وأمام محكمة مستقلة ومحايدة منشأة بموجب القانون، ومقتبسة مباشرة من كتاب الدستور السويدي، الصفحات ٢١-٢٢. هذا يفسر سبب تأخير حالات LVU من أجل الربحية.

بعد كل شيء، تحصل البلدية على دخلها من خلال تأخير القضايا لفترة طويلة حتى أن محكمة العدل الأوروبية تتساءل: لماذا تدعي قناة SVT أن السويد هي نموذج دولي يحتذى لحقوق الإنسان، في حين أن الحقائق معاكسة تماماً؟

لكن السر يكمن في أن للخطابات البيروقراطية السويدية الجديدة نموذج دولي: الكلام كما في كتاب ألدوس هكسلي: عالم جديد شجاع ، ١٩٣٢

مكافأة نهاية الخدمة

إن إقالة مسؤول مرؤوس مقابل مكافأة نهاية الخدمة هي الطريقة التي يخفي بها كبار المخادعين تدخلهم في عملية صنع القرار. إنها مناورة تشتيت الانتباه وتضليل الجمهور والجزء الصالح المتبقي من وسائل الإعلام التي، بدعمها الصحفي، يطاع تلفزيون SVT طاعة عمياء.

عندما تعرضت بلدية هوربي لفضيحة الاتجار بالبشر على مستوى البلدية، تلقى رئيس الخدمات الاجتماعية ٢.٢ مليون كرونة سويدية كتعويضات نهاية الخدمة و١٥٠ ألف كرونة سويدية للانتقال من القرية. وتمكن رئيس المجلس البلدي بعد ذلك من مواصلة عمله المربح مع أطفال LVU ومنازل الرعاية HVB.

وعندما تم طرد رئيس الشرطة السابق الفاشل، ورئيس الخدمات الاجتماعية، من قبل الآباء الغاضبين في فيتلاندا، بعد الكشف عن قضية لويز ، حصل على مكان جديد في كونغسباكا لمواصلة أعماله المربحة بين الأشخاص الذين لا يعرفوه.

وعندما تم إبلاغ الشرطة عن مديرة منازل الرعاية HVB في سوسدالا لقطعها بطاقة مصرفية لإحدى فتياتها اللائي تم أسرهن بمكر فى إليفو LVU ، تم منحها مهمة سكرتارية اجتماعية في كارلستاد كفترة راحة عندما تم إغلاق أنشطتها المدرسية لركوب الخيل. وهكذا تجد التضامن قوياً في الحزب، فشعارهم يجب أن تقف وتساعد أعضاء الحزب في العسر واليسر.

عندما اضطرت مديرة المقاطعة في سكارهولمن أخيراً إلى تغيير وظائفها بعد ثمانية عشر شهراً من سوء الإدارة لقضية صعبة في UNHCR/ LVU (مفوضية

الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين)، كم حصلت على تعويضات إنهاء الخدمة من دائرة البيض الفاسد من بين القادة السياسيين المختبئين في التسلسل الهرمي فوقها؟

ماذا سيحدث في بلدية إسكيلستونا عندما يكتشف أن قاضية في محكمة المقاطعة عام ٢٠٠٧ كانت مذنبة بسوء السلوك عندما ساعدت البلدية في تحقيق عوائد بملايين الدولارات من قضية LVU المعقدة، والتي ورثوها من بلدية سولينتونا، بناءً على نجاح الاختطاف الوحشي في ستوكهولم في يونيو ٢٠٠٠.

احفر ، احفر واستخرج تقارير الصحفيين، احفر إذا كنت تجرؤ، وتحيات فلسفية دافئة لجميع المسؤولين الذين يتخذون قراراتهم هذا الصيف لخريف أكثر صدقاً!

ساعدنا في الخروج من هنا

صرخة استغاثة من شقيقتين مختطفتين

"منذ حوالي عام ونصف، اختطفتني الخدمات الاجتماعية أنا وأختي ماريا من المدرسة وتركتنا مع عائلة في برانتج. لم يُسمح لنا بأي اتصال مع والدتي أو أفراد عائلتي الآخرين؛ لأنهم كانوا يخشون أن تجدنا أمي. سُمح لنا بالاتصال بوالدتي على سكايب مرة واحدة فقط لمدة عشرين دقيقة في الصيف الماضي، ولكن بعد ذلك قطعوا المكالمة ولم نكن قد انتهينا من الحديث بعد. لقد كان أمراً سيئًا للغاية! نحن الذين لم نرها منذ عام يُسمح لنا بالحديث معها لمدة عشرين دقيقة فقط!

إنغر برونانج التي كان من المفترض أن تعتني بنا لم تفعل شيئا! لم تشتر أبداً الطعام الذي نحبه. في فصل الشتاء عندما سُمح لنا بركوب الخيل، كان علينا أن نعتني بالمهر الذي كنا نركبه. أجبرونا على العمل في الاسطبلات ورعاية الخيول. أصبت بتقرحات في أصابعي ثم التهابات، لكنني لم أحصل على أي مساعدة والآن ازداد الأمر سوءا. بالإضافة إلى ذلك، لدي أنا وماريا مشاكل في أقدامنا، لكن إنغر لم ترغب في الذهاب معنا إلى طبيب العظام، وبدلاً من ذلك تخبر ماريا: إذا لم تستمع إليها فسينتهي بها المطاف في المستشفى.

إنغر تمنعنا من التحدث باللغة الروسية (لغتنا الأم) "تكلمن السويدية" تقول طوال الوقت ونحن سئمنا منها، لكنها تقول إنها هي التي سئمت منا. الآن قالت إن ماريا ستذهب إلى عائلة أخرى لأنها أصبحت صعبة (ستقطعنا) وسأبقى أنا معها. يا له من جحيم! إنهم يجبروننا على العمل وإنغر غاضبة منا باستمرار. قبل بضعة أيام، كانت غاضبة جداً من ماريا. صرختْ في وجهها وكادت تضرب ماريا المسكينة التي أصبحت خائفة جداً وحزينة وبالتالي هربت.

في كل مرة عندما تغضب إنغر أحمي ماريا وأقول إنها على حق، والآن لا أعرف ماذا أفعل.. إنها نوعاً ما تصرخ فينا طوال الوقت إذا لم يعجبها شيء، حقًا لا نعتقد أنها طبيعية يمكنها الاعتناء بأي شخص على الإطلاق، إذْ لم تستطع حتى الاعتناء بنفسها. نعلم أنها تعرضت لحادث مروري، لكن ليس لها الحق في الصراخ علينا!

أنا وماريا نعاني من مشاكل في أقدامنا. نشعر بالكثير من الألم عندما نمشي، وكان هذا هو الحال طوال الوقت، لم ترغب إنجر في الذهاب إلى طبيب العظام وشراء أحذية خاصة لنا. الأحذية التي يجب أن نرتديها غالية الثمن، هذا هو السبب في أنها لا تريد شرائها.

في ستوكهولم، عندما كنا في بيتنا، ذهبنا إلى مدرسة موسيقى حيث تعلمنا العزف على البيانو، لكن ليس لدينا الآن فرصة لمواصلة ذلك، لأن إنغر لا تريد البحث عن مدرسي موسيقى، لقد نسينا كل ما تعلمناه من قبل.

في المدرسة لم يكن الحال أفضل. كنا في فصول مختلفة، وبغض النظر عن مقدار ما طلبت من إنغر التحدث إلى المعلمين، فإنها لا تزال غير مهتمة. توسلت إلى المعلمين، حتى مدير المدرسة لم يساعدني في شيء.. تنمر الأولاد على ماريا وضربوها ووصفوها بالعاهرة. كانوا عنصريين للغاية وعدوانيين، وكانوا يفعلون ذلك في كل مرة أكون فيها بعيدة حتى لا أستطيع الدفاع عنها. ذات مرة عندما كانت ماريا وحدها في الردهة تحصل على الكتب، جاء إميل وركل باب الخزانة فتلقت ماريا ضربة مؤلمة. طوال اليوم كانت مستلقية على السرير مصابة بصداع رهيب. لم يعاملوني بشكل أفضل. بعد ممارسة الرياضة، جاء بعض الأولاد من سن ٧ سنوات ووصفني أحدهم بالعاهرة الروسية، وبدأ آخرون في إلقاء العصي والأباريق علي، لذلك عندما وصلت إلى المدرسة أصبت بكدمة

ضخمة في ذراعي الذي كان متورماً وينزف! وحتى بعد ذلك كله، لم يكترث بنا أحد!

أمي، لقد كتبنا لك هذا لنعلمك بالحقيقة وأننا نشعر بالفزع هنا. لا نعرف ما الذي يقولونه لك، لكنك الآن عرفتي القليل على الأقل عما يجري هنا.

رجاء! لا يمكننا تحملها بعد الآن! إذا لم يعيدونا إليك، فسوف نخرج من هنا.

الرجاء الاعتناء بأمرنا! ابنتاك الحبيبتان ماريا ونيللي.

تصادف أن هذه الرسالة أفلتت بطريق الخطأ من الرقابة السويدية خلال منتصف صيف ٢٠١٢ الساحر. وبعد ستة أشهر، تم جمع شمل الأطفال مع والدتهم.

من المؤكد أن إدارة مقاطعة سكارهولمن اعتبرت القضية مزعجة أكثر من كونها مربحة؟

الاتجار بالأعضاء البشرية لضحايا إليفو LVU

منذ ثمانية عشر عاماً، كنت أشك في أن هناك شيئاً مريباً للغاية، مختبئاً وراء اختطاف البلديات للأطفال العزل من أجل الربح. لكني لم أدرك مدى فساد المجتمع السويدي وراء واجهة الرفاهية الجميلة حتى حصلت على هذه الرسالة:

"لقد كتبتُ إلى الحكومة وسألت: أين تذهب المنح التي تحصل عليها البلديات عن كل طفل في مشروع قانون الميزانية؟ لكني لم أتلق إجابة. لقد كتبت الآن ثلاث مرات وأنتظر إجابة. وقد اتصلت أيضاً وسألت وزارة الشؤون الاجتماعية التي أحالتني إلى مشروع قانون الموازنة، لم يكن مدير التأمين على هؤلاء الأطفال يعرف، لذلك طلب مني البحث هناك.

كما سألت ما هو التأمين الصحي لهؤلاء الأطفال ولم تكن تعرف ذلك أيضاً. ولا حتى الخدمات الاجتماعية، التي أجابت بأن الخدمات الاجتماعية تفعل ما يحلو لها. خضعت ابنتي لثلاث عمليات في بطنها وظهرت ندبة كبيرة على بطنها تشبه الزراعة. لم أحصل على السجلات الطبية للمستشفى أيضاً؛ لأنهم قالوا إنها لم تخضع أبداً لعملية جراحية في لوند كما تدعي الخدمات الاجتماعية! كما أن الأخصائي الاجتماعي لم يستلم السجلات الطبية التي طلبوها من العملية. كما أن المجلس الوطني للصحة والرعاية، الذي يقوم بالمراجعة الآن، لم يستلمها أيضاً.

ماتت ابنتي فيما بعد وحيدة في غرفة من الالتهاب الرئوي، وفشلوا في أخذها إلى الطبيب! كتبت لي قبل وفاتها أنهم وصفوا لها المشي، وأنها سوف تشفى من تلقاء نفسها، ولا يوجد شيء يمكن القيام به.

كتب أنها تراجعت إلى ٢-٣ سنوات من العمر وأن الأم الحاضنة كانت مشغولة في الإسطبل طوال اليوم، ولم تكن ترد على الهاتف في العشرين يوماً الأخيرة. عثروا على ابنتي متيبسة مع بقع على الجسم، مما يعني أنها لم يكن لديها سوى القليل من الإشراف. تم رسم كل حركة وطريقة لها بدقة، ولكن لم يتم تدوين سوى القليل من الملاحظات حول صحتها البدنية.

في وثائق الخدمات الاجتماعية، رأيت أنه لم يتم تدوين أي شيء حول إزالة القولون وفصل الأمعاء الغليظة عن الزائدة الدودية أو إزالة الصفراء. قالوا إن عليها أن تتعلم أن تكون وحدها. كما حرمت رؤية شقيقتها عندما كانت مريضة، لأنهم أصروا على أنها يجب أن تتعافى قبل أن تتمكن من رؤيتها.

يقوم المجلس الوطني للصحة والرعاية الآن بفحص هذا الأمر، وقد اتصلت وسألت عما إذا كان لديهم أي أسئلة لي، لكنهم قالوا لا. لذلك قلت ما يستحق مثل هذا التحقيق وأنا أقرأ للتو أوراق الأخصائيين الاجتماعيين في القضية، فأجدهم قد قاموا بقص ولصق ما يريدون هناك؟ لا شيء من وجهة نظري..

لقد تعرضت ابنتي لانتهاكات شديدة وحرمت من حقوقها الإنسانية ".

هل في الواقع أن السلطات متعاونة، أم وراء قناع السرية تقضي على أرواح الأطفال المودعين في رعاية منازل الاقامة HVB الذين لا يستطيع آباؤهم الدفاع عنم والذي من المفترض أن السلطات تحميهم؟

إلى أي مدى سيسمح للسلطات السويدية المتواطئة أن تصبح مجرمة قبل أن يتفاعل السكان؟ متى وكيف وأي مجتمع عالمي منظم يمكنه التدخل؟ يسأل الفيلسوف اوفه سفيدين.

السرقة بالاستمارة

النظام القانوني السويدي يعطي دائما الدولة القوية الحق ضد الفرد. تتم إدارة السلطة البلدية المنظمة تنظيماً جيداً عن طريق النماذج. ووضع علامة في مربع إدارة الممتلكات تمنح المسؤول الحق في الدخول إلى الحسابات البنكية الشخصية، وخداع الشخص المسن، أو المختل، أو المريض، أو التابع لـ LVU أو LSS أو LVM للتوقيع، وبالتالي قبول المعنى الحقيقي لعلامة النموذج الماكرة. ومع الاستمارة الموقعة، يذهب المسؤول فيشير إلى اسم البلدية في الزاوية اليسرى العليا من النموذج وهذا يعني شرعية السرقة.

قضية قانون LSS[٨] للتفكير

ترى أغنيس أن الأموال تختفي من حساب التوفير الخاص بها. تكافح أغنيس لجعل والدتها تدير مدخراتها. لكن السلطات المشرفة تقرر أن الوصي يجب أن يفعل ذلك. يطلب الوصي المقترح من صديقه تسليم النموذج المكتمل مع تهديد لأغنيس: "إذا لم توقع هنا، فقد تفقدين الحق في شقتك" في إحدى جلسات المحاكمة التي تمت في مقاطعة سودرتورن، تلقيت دعوة كشاهد لسؤال أغنيس عن التهديد المذكور أعلاه. فأكدت ذلك. ثم صرخت أمامي امرأة تبلغ من العمر ستين عاماً، ذات وجه أحمر، قائلة: "إنها تكذب!".

لا أحتاج إلى قول المزيد، فالقاضي والمحامي وممثل البلدية والمساعد البالغ من العمر ٣٠ عاماً في قاعة المحكمة يريدون توصيل رسالة مضللة بأنهم

[٨] قانون الخدمه والرعايه لبعض ذوي الاحتياجات الخاصه

يتسمون بالشفافية. بعد أسبوعين، صدر الحكم وأعطيت أغنيس ما كان عليها أن تكافح من أجله: ستكون والدتها مسؤولة عن الشؤون المالية لابنتها.

ماذا يحدث للجناة الحقيقيين المسؤولين عن التهديد؟ ما الذي يتم فعله لأولئك الذين وردت أسماؤهم في الحقل العلوي من النموذج، لإعطاء الاحترام للشخص الذي يتم خداعه؟ ربما لا شيء! يمكن استخدام النماذج الماكرة عمداً مرة أخرى. إن الفوضى القانونية هي صناعة كبيرة جيدة التنظيم ومربحة للمبتدئين. من هم المطلعون؟ إنه سر دولة مخفي جيداً. إذا أشرت إلى أي شك، فقد يتم تغريمك بتهمة كراهية الناس.

النجدة! لقد أخذت الشئون الاجتماعية توأمي

هكذا يمكن أن تكون الأمور مفاجئة في السويد في عام ٢٠١٢:

تم تشخيص آنا باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه وفرط النشاط. ومنع الأخصائي الاجتماعي آنا من الحصول على أدويتها فيما يتعلق بالولادة، ثم أصدر حكمه على الأم بسبب ما تحصل عليه من أدوية لإبطاء سرعتها. تم علاج آنا في وحدة العناية المركزة قبل أن تتمكن حتى من رؤية طفليها الخدج الذيْن طال انتظارهما لمدة أربعة أيام؛ حيث يتم منع الترابط بين الأم والطفل بشكل فعال.

تدخل الأخصائي الاجتماعي قائلاً: "لا نعتقد أنك قادرة على أن تكوني أماً بسبب اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه لديك". وفضلاً عن ذلك: "لدينا عرض: ثمانية أسابيع في بيت تحقيق لمعرفة ما إذا كنتما آباء جيدين بما يكفي لرعاية أطفالكما". وسئل الأب أيضا عما إذا كان يتخيل "تجاهل زوجته للقيام بالاعتناء بالتوأم، وما هي الدوافع الخفية التي يمكنه تخمينها؟

لدى الأخصائي الاجتماعي بعض الحلول المختلفة ليقدمها، خاصة للأب: يمكنك القدوم إلى مركز الرعاية النهارية وطلب العيش هناك مع أطفالك ، لكن الأم لا تستطيع الحضور.. الآن رائحتها كريهة!.

يتم تخصيص غرفة للعائلة المكونة من أربعة أفراد بمساحة ١٠ أمتار مربعة، وسرير مزدوج، وسرير أطفال، وخزانة ذات أدراج، ومرحاض، ونافذة صغيرة في مكان مرتفع، ويقع الدش في الردهة، ويتم تطبيق متلازمة الاغتراب الأبوية مرتين في الأسبوع، حيث يجلس علماء النفس في غرفة خلف المرايا المخفية، ويراقبون تفاعل الوالدين مع الأطفال؛ لمعرفة مدى الاتصال البصري الجيد

لديهم، وما هو الاتصال الذي لديهم مع أطفالهم الصغار. هل أنت مريض تماما؟ سيقولون بالتأكيد! لكن لا تزال هذه الطريقة هي التي تتم بها الأمور في السويد.

يقبل الوالدان مركز التحقيق وزنزانتها الصغيرة للاتصال بالأطفال لمدة شهرين تقريباً. وفي مأوى في الغرفة الخلفية، يقوم الموظفون والخبراء المدعوون بمراقبة كيف تتصرف الحيوانات التجريبية الأربعة التي تم اصطيادها. إنه جنون!

ومن الجدير بالذكر أيضاً أن الأمهات الجدد غالباً ما يكونن على وشك الإصابة باكتئاب ما بعد الولادة، لذا مرة أخرى: هذه ليست الطريقة التي يجب أن تعامل بها الأمهات الجدد. بعد بضعة أشهر، جاءت أخيراً تبرئة المحكمة الإدارية. ويستعد الوالدان لاستقبال طفليهما التوأم من أسرة الطوارئ التي تم تكليفها بحضانة الطفلين خلال فترة التحقيق.

لكن ما يلبث الانقلاب القبيح للخدمات الاجتماعية أن يحدث: تم تعيين ضابط شرطة لمراقبة التسليم، فإذ به يتلقى رسالة على هاتفه المحمول مفادها أن الخدمات الاجتماعية تستأنف الحكم من قبل المحكمة الإدارية. واستناداً إلى قانون السرية، تم تكليف جاسوس الشئون الاجتماعية في مسرح الجريمة بمهمة إخبار الوالدين الفقراء بأن الطفلين التوأمين قد وضعا بدلاً من ذلك في مرافق رعاية "إلفيو".

لقد تم خداع الوالدين البائسين مرة أخرى وانتهاكهم من قبل إدارة الشئون الاجتماعية القوية، ذات الأغراض الإجرامية الخفية للاتجار االمربح بالبشر.

نعم، هذا ما يمكن أن يكون عليه الحال في البلد النموذجي الفاسد في أغسطس ٢٠١٢.

في جلسة استماع لمحكمة محلية في عام ٢٠٠٧ في إسكيلستونا، ألمحت إلى الطريقة الوحشية الفظة التي تتبعها الخدمات الاجتماعية في اختطاف الأطفال. وسرعان ما قاطعني القاضي بتهديد بأنني والمدعي سنكون مسؤولين عن تكاليف الإجراءات إذا كان لدينا هذا الموقف.

بعد كل شيء، الدولة دائما على حق- والفرد دائماً على خطأ.

إنها مسألة تعريف في السوابق القضائية السويدية.

"سرقوا طفلي" من أجل الربح

تكتب أم في بلدية تابي إلى أمين المظالم أنها تشعر بأن طفلها قد سُرق منها. وترد البلدية: وفقًا لإدارة الخدمات الاجتماعية في البلدية، تم إيداع الابن المراهق أولاً في دار الحضانة التابعة للبلدية، ثم في منزل عائلة حاضنة. الابن لا يريد أن يعيش في المنزل بسبب خلافات مع أمه.

تلاحظ البلدية أنه لا توجد موافقة كتابية على التسكين الطوعي، وأن إدارة الشئون الاجتماعية لم ترد على خطاب من الأم تعرب فيه عن قلقها بشأن الطريقة التي تعاملت بها الإدارة مع القضية. إنه أمر مؤسف في كلتا الحالتين، وفقاً لمحققي البلدية. لكنها فقط مجرد كلمات مقابل كلمات.

تفتقر الأم إلى تفسير لماذا لا تكون مناسبة كوصي وتريد أن يعود ابنها إلى المنزل مرة أخرى. تستجيب اللجنة الاجتماعية بالبلدية بفرض أمر تقييدي مؤقت على الصبي، وتطلب رعايته بموجب قانون رعاية الأحداث "إلفيو". يُظهر تحقيق البلدية أن مصالح الابن الفضلى كانت الاعتبار الأساسي، وهو الأمر الذي يتعين على أمناء المظالم البرلمانيين اتخاذ موقف بشأنه الآن. (المصدر:UNT.se)

لاحظ أنه في النص أعلاه لا يوجد شيء يذكر عن حقيقة أن البلدية تحصل على حوالي ٤٠٠٠٠ كرونة سويدية شهرياً من خزينة الدولة مقابل كل نزاع عائلي يمكنهم دمغه بختم إلفيوLVU. تستفيد البلدية من كل نزاع تعثر عليه فتزيده وتقويه وتشعله، ومن ثم تعتمد ربحية الاتجار بالبشر في البلديات على المسؤولين المطيعين الذين لا يتعين عليهم الامتثال للقانون. إنهم يتبعون رؤساءهم الفاسدين، الذين يمكنهم الحصول على مكافآت من الشؤون المالية للبلدية من الاحتيال المربح. والآن بصفتك قارئاً، هل يمكنك إدراك الخطأ المنهجي الكبير في رعاية الشئون الاجتماعية السويدية؟

إرهاب الحكومة ضد الأسرة

لماذا رفض وزير العدل قضية "إلفيو" Nilla بضحك فظ؟ حسناً، إن الأسرة هي حاملة القيم البرجوازية. هذا ما قال أولوف بالمه عندما بدأ الكفاح من أجل التنشئة الاجتماعية للمجتمع السويدي بأسره منذ نصف قرن. وفي وقت لاحق، كان خليفته المخلص غوران بيرسون قد حوّل اختطاف الأطفال إلى صناعة رئيسية، مدفوعة الأجر بشكل جيد من ميزانية الدولة.

هذه التنشئة الاجتماعية السرية أصبحت الآن فعالة للغاية لدرجة أن السلطات تأخذ الحق، من أجل الربح، في تفكيك الأسرة بوحشية- أخلاقياً واقتصادياً واجتماعياً وطبياً- وصولاً إلى مئات حالات الانتحار، خاصة من الأمهات والأطفال، الذين لم يعودوا قادرين على محاربة السلطات الاجتماعية الفاسدة. ظاهرياً، تتبع "mam" اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل وشعارها الفاضح بأنهم يتصرفون بما يخدم مصالح الأطفال الفضلى.

يصف فيلم call girl الحائز على جائزة دولية؛ كيف أصبح المجتمع السويدي فاسداً بعد محاولته عبثاً كنس قضية جايجر للاعتداء الجنسي على الأطفال، تحت السجادة. السويد هي الدولة التي تنظم فيها منازل HVB المخفية الخاصة بالرعاية والإقامة، للإتجار المحلي بالأطفال الذين يتم اختطافهم من والديهم من قبل الشرطة، وبيعهم في السوق السوداء المربحة لمشتري الجنس ومحبّي الأطفال ذوي الأجور العالية.

نظمت البلديات السويدية منازل الرعاية والتحقيق والطوارئ مع الأخصائيين الاجتماعيين الخاصين بها كشركاء، بحيث يمكنهم كسب المال الأسود كدخل إضافي عن طريق تسليم الأطفال الفقراء إلى مدمني الجنس، والمولعين بالأطفال، مقابل حصة خفية من الأرباح.

والسؤال هنا: إلى متى سيسمح لإرهاب الخدمات الاجتماعية المنظم تنظيماً جيداً، في ظل حصانة مضمونة من تحمل المسؤولية، بالاستمرار ضد الرغبة الصادقة للعائلات السويدية في حماية أطفالهم وتحمل المسؤولية عنهم؟

الفضيحة تتزايد

شكرا لجميع التعليقات المجهولة التي تتدفق الآن:

"لا يحتاج الأطباء ولا الضباط الداخليون، الذين يحققون في الجرائم إلى الذهاب إلى الأماكن التي يموت فيها الأطفال المتبنون. ويمكن أيضاً حجب السجلات الطبية عن المجلس الوطني للصحة والرعاية الاجتماعية حتى لا يتمكن من مراجعة ما مر به الطفل أثناء الإيداع. ويبدو أن المدعين يغضون الطرف، عن طيب خاطر، عندما يشيرون إلى أوجه القصور الرئيسية في الأمن القانوني، ولا يعتقدون أن لديهم الوقت لمراجعة الأمر برمته حتى بعد مرور ستة أشهر. وبالتالي فإن أطفال "إلفيو" هم فريسة مباحة".

محاكمات صورية في المحاكم الإدارية

شكرًا لك على العرض التوضيحي المفيد هنا في محكمة الاستئناف في سفيا يوم الاثنين ٢٦ نوفمبر ٢٠١٢. أحتاج إلى هذه التجربة عندما أدلي بشهادتي في ستراسبورغ. اقتناعي الراسخ وتوصيتي لك هي كما يلي: اجمع شمل دومينيك على الفور بوالديه، وأرفق اعتذاراً صادقاً! قد تكون النتيجة أنكم جميعاً: القضاة والقاضيات والمحامين، قادرون على الاحتفاظ بالوظيفة لمدة عام آخر.

طبعت ثماني نسخ من الشهادة المذكورة أعلاه، وباتصال بصري مع القاضي وسكرتير المحكمة والقضاة والمحامي روبي هارولد كلايسون ووالدي دومينيك، سلمتها للقراءة في سلام وهدوء. كانت أنفاس هواء جديد منعش لحكم محكمة الاستئناف في سفيا قد بدأت تهب، ظهر هذا من خلال تحفظ القاضي ضد أغلب الأحكام الصادرة عن القضاة المعينين. بدأ شيء ما يحدث أخيراً في الاتحاد السوفيتي الصغير، حتى لو كان بطيئاً.

إرهاب السوسيال

محاولة قبيحة من بلدية سويدية في وسط الأرض النموذجية

أوقف ثلاثة ضباط شرطة سيارة جون في كارلسكوجا واقتادوه بالقوة إلى مستشفى للأمراض النفسية في أوريبرو ، حيث تم احتجازه قسراً. لماذا ا؟

حسناً، يمثل أطفال جون الثلاثة قيمة إجمالية شهرية للبلدية تبلغ حوالي ٣ × ٤٠٠٠٠ كرونة سويدية، من خزانة الدولة إذا تمكنت من القبض على الأطفال في إلفيو LVU، ووضعهم تحت قانون إلفيو (١٩٩٠:٥٢) مع أحكام خاصة بشأن رعاية الشباب. متى حدثت هذه المحاولة الوحشية. إنها مستمرة الآن في نهاية عام ٢٠١٢.

هل سينجح الأخصائي الاجتماعي في نيته القبيحة؟ إذا كان الأمر كذلك، فمن هم المستفيدون الحقيقيون من أكثر من ١٠٠ مليون "إلفيو" سنوياً في ولاية الأخ الأكبر؟[٩]

من هم الأفراد في مجلس إدارة الرعاية الاجتماعية الذين يقفون وراء الإرهاب الممنهج ضد عائلة جون خلال العقد الماضي؟ أسأل بصفتي مواطناً شاهداً.

تلقيت على هاتفي المحمول مكالمات مستمرة من جون أثناء الاختطاف.

كتبت رسالة بريد إلكتروني إلى رئيس الخدمات الاجتماعية، ورئيس المجلس البلدي، ورئيس لجنة الرعاية الاجتماعية في بلدية هالستامار حول هذه المسألة. طلبت سكرتير محامي جون في فاستيروس، وطلبت من المحامي الاتصال بي،

[٩] الأخ الأكبر هو الديكتاتور المزعوم في رواية جورج أورويل عام ١٩٨٤ عن دولة أوقيانوسيا الشمولية الخيالية، والتي تطورت إلى آليات مثالية للسيطرة على مواطنيها وقمعهم. "الأخ الأكبر" موجود في كل مكان، ويتم تذكير السكان بهذا الأمر باستمرار بشعار "الأخ الأكبر يراقبك"(المترجم)

وهو ما لم يفعله. مما يشير إلى أن المحامي يعرف أن البلدية تفوز بجميع قضايا إلفيو. إنه اتفاق ضمني للمحاكمات الصورية لمنح الربحية والمكافآت المخططة للمتواطئين في الممارسة العامة للسلطة.

بعد بضعة أسابيع، أطلق سراح جون من مستشفى المجانين وسمح له برؤية عائلته مرة أخرى. لكن هل تعتقد أن هذا هو نهاية الأمر؟ يمكن للمسؤول الدؤوب الذي يتقاضى راتباً شهرياً مضموناً أن يواصل، بسلام وهدوء، دفع ضحاياه إلى الهاوية.

السمكة القبيحة كالي[١٠]

كالي يكسب ماله بعدة طرق:

بصفته أخصائياً اجتماعياً في سكرهولمن، فإنه يختار الأطفال الصغار المؤهلين لوضعهم ضمن إلفيو. وبمساعدة الشرطة، يتم اختيار الأنسب منهم مباشرة من خلال درس في مدرستهم يقوم به الأخصائي الاجتماعي؛ فإذا احتجتْ الأم الغاضبة على أخذ ابنها بصوت عالٍ، يتم إبلاغ الشرطة عنها عبر نموذج "التهديد ضد مسؤولين".

وعندما ظهرت كشاهد، أسقطت القضية، حتى بدون كتابة نموذج واحد هذه المرة. لماذا ا؟ ربما الشرطة هي واحدة من المتواطئين؟

في منازل الرعاية والاقامة HVB ، يختبئ أنصار كالي، ويتلقى كل فرد منهم مقابل كل ضحية يجلبها إلى إلفيو ١٨٥٠ كرونة يومياً. وبصفته مسؤولاً موثوقاً، يسعى "كالي" إلى الحصول على الأموال بعد خداع الأم لتوقيع نموذج الترتيبات التطوعية التي يتعين على الخدمات الاجتماعية تقديمها للأم المهاجرة.

كالي اقتصادي حاصل على شهادة من كلية إدارة الأعمال والاقتصاد والقانون، يمتلك حانة في ستوكهولم مع والدته، المديرة الاجتماعية للمقاطعة، وتتوفر في هذه الحانة البيرة الحائزة على أفضل العلامات التجارية البلجيكية.

وعلى الجانب الآخر من ساحة وحديقة "ماریاتورجيت" توجد سيارته الخاصة من شركة أودي مع تصريح وقوف السيارات. وخلفها توجد سيارة مرسيدس سوداء كبيرة، وسيارة البورش الرياضية الفاخرة ذات الأداء العالي،

[١٠] كالي سمكة قبيحة تسمى (ثعبان البحر) لبشرتها المرقطة ذات اللون البني أو البرتقالي. تختبئ هذه الأسماك في أماكن ضيقة حيث تهاجم الأسماك المارة بهدوء فتأكلها. وسفيدن يشبه الأخصائيين الاجتماعين والقائمين على منازل الرعاية بسمكة كالي. (المترجم).

فضية اللون الرمادية الصغيرة الناعمة. تضم الحانة أيضاً مدمني الجنس من الاقتصاد الأسود المولعين بالأطفال، ويوفر المنتجع في مالطا فرصاً إضافية لنزلاء مختارين خصيصاً.

هل ينطبق المبدأ الوارد أعلاه مع عناوين الأسماء الوهمية على البلديات الأخرى في الدولة؟ السويد رائعة. السويد لديها نظام للقبض على الأطفال دون السن القانونية واستخدامهم كأنشطة ترفيهية مربحة لضباط الشرطة والقضاة والمحامين والسياسيين الأثرياء عديمي الضمير. لقد نجحت بشكل جيد لمدة خمسة عقود، ونجوت أيضاً من قضية جيجر المظلمة مهنياً في البلد النموذجي الخبيث.

كانت قضية جيجر فضيحة سياسية في السويد في الجزء الأخير من سبعينيات القرن الماضي، تضمنت عمليات تستر وإنكار كاذب. تم تسمية لينارت جيجر، وزير العدل السويدي من عام ١٩٦٩- ١٩٧٦، وفقًا لمذكرة سرية من رئيس الشرطة الوطنية كارل بيرسون إلى رئيس الوزراء بالم في عام ١٩٧٦، كواحد من من الأفراد العديدين رفيعي المستوى الذين قد يكون لأعمالهم تأثير ضار على الأمن القومي.

في قضية جيجر، كان يشتبه في أنه اشترى خدمات جنسية من عاهرات مرتبطات بأجهزة استخبارات أجنبية في بيت دعارة تديره دوريس هوب. ومع ذلك، لم تذكر المذكرة وجود أي دليل مباشر وموثوق به كشاهد على هذا الأمر. واستناداً للشرطة، يجب اعتبار جيجر خطراً أمنياً محتملاً طالما ظلت الشكوك التي تحوم حوله دون حل. وبعد أن كتب الصحفي بيتر برات في منتصف نوفمبر ١٩٧٧ عن المذكرة في صحيفة "داجنز نيهيتر" نفى جيجر وأولوف بالمه القصة وأصبح "د.ن" مسؤولاً عن الأضرار.

وقد أصبحت المذكرة علنية منذ عام ١٩٩١ وأكدتْ من حيث المبدأ مقال برات فيما يتعلق بموقف الشرطة من الحاجة إلى التحقيق والتفكير الأمني: ومع ذلك، لم تتمكن أي تحقيقات، في ذلك الوقت أو لاحقاً، من إثبات وجود أي مضمون للادعاءات حول زيارات جيجر وآخرين لبيوت الدعارة التي تديرها "سيدة بيوت الدعارة" دوريس هوب.

قضية جيجر، ماذا أظهرت؟

إن أغنى مشتري الجنس يستطيعون شراء الجنس مع القصر؛ لأن نظام إلفيو السويدي يوفر عبيد الجنس الجاهلين. إن الآلاف من منازل الرعاية والاقامة هي الرابط الإجرامي للأموال السوداء الكبيرة. وإن أبشع أسماك المجتمع "كالي"، والمولعين بالأطفال، وأصحاب دور الرعاية والاقامة، والأخصائيين الاجتماعيين، والمحامين الفاسدين، وضباط الشرطة في المناصب العليا، والمدراء الاجتماعيين، والقضاة، والمستشارين، والسياسيين- يعرفون أن الدولة/ البلديات، هي الرابحة في المحاكمات الصورية التي تجرى في المحاكم الإدارية.

إن لدى الدولة السويدية مسؤولين موثوقين في بروكسل وستراسبورغ يقومون بفرز الشكاوى المزعجة المرسلة إلى محكمة العدل الأوروبية لحقوق الانسان من الآباء البائسين في السويد.

وهل أتاك نبأ مدرس الحكمة الهندي ساي بابا[١١] الذي قام بتمويل الأشرم[١٢] الخاص به في بوتابارتي في الهند بأموال مشتهي الأطفال، ممن يمارسون الجنس مع

[١١] ساتيا ساي بابا زعيم ديني هندي، فيلسوف، شاعر، واعظ وخطيب، ولد في ١٩٢٦وتوفي في ٢٠١١ ظهرت موهبته في الدراما والفنون والموسيقى والتمثيل، وكتب أشعار وأغاني لأهالي القرية اتخذت الطابع الصوفي، وأظهر شفقه ومحبة تجاه الطبقات المعدمه والمحرومين والمعاقين والمرضى. وأنشأ ثلاثة معابد هندوسية أساسية. (المترجم)

الأولاد الصغار في مدرسة ساتيا ساي؟ وهل تعلم أن البابا رهن الإقامة الجبرية في الفاتيكان؟ حسنًا، يريد الآباء الغاضبون وضع حد لإساءة الكنيسة الكاثوليكية لأبناء الجوقة اللطفاء، والبابا بنديكتوس السادس عشر لم يضع حداً ضد الكهنة الذين يمارسون الجنس مع الأطفال، وفقًا لصحيفة داغن.

[١٢] الأشرم هو صومعة دينية تمارس فيه الثقافة الهندية مثل اليوغا ودراسة الموسيقى والتعليم الديني الهندوسي، ويقوم سكان الأشرم بأداء التمرينات الروحانية والرياضية، مثل اليوغا. وتُقدَّم فيه الأضاحي (المترجم).

مرابح إلفيو، قائمة يوم واحد

في تعليق مهم على مدونة الفيلسوف، تقول إيدا: "رقم ٢٧٤٠٠ كرونة سويدية عن كل طفل شهرياً، وآخر بقيمة ٤٧٠٠٠ كرونة سويدية. أعتقد أن هذا الرقم منظم ومتساوٍ في مجلس المقاطعة، وبالتالي فإن كل طفل يستحق بشكل فردي حسب ظروفه. يعتمد ذلك على المكان الذي يعيش فيه، وكيف يبدو الاقتصاد في بلديته في الوقت الحالي. ولا يمكن العثور على مثل هذا الرقم إلا من خلال شركة التأمين عندما يحين الوقت لاستلام المال. وعندما يكون الرقم مرتفعاً، يحدث المزيد من الرعاية. وهناك من يعملون ضمن حملة إلغاء إدارة مجلس المقاطعة لأصول التأمين الاجتماعي".

شكرا لك إيدا على المعلومات. عندما أنقذت "تيم" الصبي المستقر من منزل الرعاية منذ عام ١٩٩٧، قال المالك، وهو مدير اجتماعي سابق من بورس، إن البلدية كانت تدفع له فقط ١٢٠٠٠ شهرياً وأظهر إيصالاً لإثبات ذلك. ما كنت أعرفه بالفعل هو أن البلدية تلقت ٣٠٠٠٠ شهرياً لكل طفل، لكن اثنين من الأخصائيين الاجتماعيين المختلفين تقاسما مهمة تقسيم دعم المدير السابق، وهو ما لم يكن واضحاً.

في عام ٢٠٠٦، وصل دعم الدولة لبلدية هوربي إلى مستوى ٥٠٠٠٠ كرونة سويدية لكل طفل، في حين تم دفع ٨٥٠٠٠ كرونة سويدية أو أكثر شهرياً لحالة من حالات مدمني الكحول والمخدرات وفقاً لقانون رعاية. عندما أخبرني صديقي س. بذلك، وكتبت عنه على موقع الويب الخاص بي، كان موافقاً عليه. وعندما أبلغت البلدية بذلك في رسالة يوم الاثنين تلقيت خطاباً يوم الجمعة، يفيد بأن القضية قد أُغلقت دون استلام إيصال أو حتى رقم التقرير.

عندما أبلغت بعد ذلك عن جي إلى ج.ك، مستشار العدل، تلقيت ، كما هو متوقع، رداً لطيفاً من الناحية البيروقراطية. لكن أحد معارفي المتقاعدين في الخدمات الاجتماعية أخبرني لاحقاً أن المديرة الاجتماعية تلقت ٢.٢ مليون كرونة سويدية كمكافأة نهاية الخدمة و ١٥٠ ألف كرونة سويدية كتعويض لها عن الانتقال من هوربي.

لا أعرف ما إذا كانت المديرة الاجتماعية قد احتفظت أيضاً بسيارة الشركة أثناء الانتقال؛ فقد كان لديها سيارة Audi في حدود نصف مليون، عندما كان على الأخصائيين الاجتماعيين العاديين أن يملكوا سيارة من نوع BMW ذات اللون الرمادي الفضي التي وفرتها البلدية لهم. بعد خسارة الاشتراكيين الديمقراطيين في الانتخابات في سبتمبر ٢٠٠٦، سرعان ما خفض التحالف مبلغ ٥٠٠٠٠ كرونة سويدية الممنوحة للبلديات إلى ٣٧٥٠٠ كرونة سويدية شهرياً لكل طفل في إلفيو.

عندما ترى بعد ذلك حجم مدفوعات إنهاء الخدمة، فأنت تفهم مقدار ما يتعين على دافعي الضرائب في البلاد دفعه عندما يريد رؤساء المجالس المحلية الفاسدة ورؤساء اللجان الاجتماعية أن يعتقد السكان المحليون أن كبار المديرين لا يشاركون في سيرك المكافآت.

إن الإتجار بالبشر على مستوى البلديات هو صناعة بمليارات الدولارات يمكن لجميع القراء فهمها الآن، وقد أطلق عليها رئيس الوزراء السابق تاجي إرلاندر بطريقة غامضة اسم "الاتصال البلدي".

صدمة لثلاثة أجيال

عندما كانت تيسان البالغة من العمر ٢٥ عاماً طفلة، تم وضعها في دار الرعاية HVB، مما أثر على طفولتها بأكملها. تعرضت للإيذاء الجسدي والنفسي وكانت واحدة من أصغر الأشخاص الذين حصلوا على بعض الإنصاف من خلال تحقيق الإهمال. انطلقت معركتها مع الخدمات الاجتماعية عندما أخذت الخدمات الاجتماعية ابنها إيدي البالغ من العمر خمس سنوات ووضعته قسراً في الحضانة، وفي الوقت نفسه حاولوا أيضاً انتزاع ابنتها فيرا البالغة من العمر عاماً واحداً. في سعي تيسان للحفاظ على فيرا واستعادة إيدي، تم الكشف عن أنه حتى والدتها تم وضعها في الرعاية عندما كانت طفلة. يرفض الإرث الاجتماعي التخلي عن تيسان وعائلتها!

كيف يمكن أن يحدث هذا الشيء الفظيع في بلد متحضر؟

يجيب الفيلسوف بشكل مختصر:

١. السويد ليست دولة متحضرة ، هذا هو الجواب المختصر.

٢. لأن نظام إلفيو مربح للغاية للأسر الحاضنة، ولمنازل الرعاية والاقامة HVB، وكذلك للمحامين عديمي الضمير وضباط الشرطة والأخصائيين الاجتماعيين.

٣. لا يتعين على الأخصائيين الاجتماعيين اتباع القانون، هم فهم فقط يتبعون قواعدهم الخاصة، لأنهم على يقين آمن بأنهم محميون بصمت القادة والسياسيين والمديرين.

٤. يلبي نظام إلفيو التابع للدولة السويدية احتياجات مدمني الجنس ومشتهي الأطفال الذين لديهم دوماً أطفال قاصرون جدد للتسلية.

٥. السويد هي ديمقراطية شمولية، ومعسكر سجن للأطفال: "أطفال جولاج"[١٣] في دولة الرفاهية السويدية وفقاً لصحيفة دير شبيجل، التي نشرت في مقال منتصف الغلاف في عام ١٩٨٣.

٦. ستشعر السويد بالخجل حقاً، على الصعيد الدولي، عندما يتبين أن على الدولة مرة أخرى دفع غرامات باهظة للأمم المتحدة لعدم امتثالها لحقوق الإنسان، ولم توافق على اتفاقية حقوق الطفل كقانون – حتى الآن.

المساواة دون رحمة

كانت المساواة هي الفكرة العظيمة الجميلة للاشتراكية، عندما كانت الحركة لا تزال نقية وصادقة. وبعد خمسين عاماً من الديمقراطية الاجتماعية الخالصة، أصبحت السويد نموذجاً سياسياً دولياً.

لكن في ظل الحقائق المبتورة والإصلاحات الفاترة في نصف القرن الماضي، وصلنا الآن إلى حيث وصلت الإمبراطورية السوفيتية عام ١٩٨٩، قبل أن يدرك المواطنون مدى فساد بيروقراطيي التسميات الذين كانوا يخفون أنفسهم وراء إمبراطورية الحزب الواحد المتلاعبة بالحقيقة.

---

[١٣] "أطفال جولاج" أو الأطفال المنسيون مصطلح أطلق عندما هاجر الشيوعيون والمهنيون من ألمانيا إلى الاتحاد السوفيتي في الثلاثينيات هرباً من الاضطهاد في ألمانيا، فتم القبض على الأمهات والآباء أو حتى كلا الوالدين في عهد ستالين، ووضعوهم في معسكرات أطلق عليها "معسكر جولاج" ، وأخذ الأطفال إلى دار للأيتام، وحتى يومنا هذا، لا يعرف الكثيرون ما حدث حقًا لوالديهم (ولهم) في ذلك الوقت (المترجم).

تقوم السويد المادية الملحدة اليوم بدون رحمة- بدافع الأنانية- تحت ذريعة الغيرة على المواطن بانتزاع الفوائد الاجتماعية للمجتمع والدولة. في البلد الاشتراكي ذي الرأسمالية الاحتكارية، يشعر الفرد بالسوء، دون أن يفهم السبب: من الصعب الحفاظ على فكرة أولوف بالمه عن السويد اللينة الشمولية الشيوعية، على الرغم من محاولات قناة SVT المنهجية والمستمرة حتى عام ٢٠١٣.

لكن من الصعب التمسك بالتفكير الجماعي، في زمن الصحوة الروحية في أعقاب الاستخدام المتزايد للإنترنت، وشبكات الاتصال العالمية، ووسائل التواصل الاجتماعي. ولربما يأتي الانهيار الديمقراطي الاجتماعي في السويد أسرع من انهيار الدولة السوفيتية في التسعينات.

الآن بعد أن قمنا بتفكيك دور الأسرة الهادف في تعزيز التعاطف، أصبحنا عالقين بدلاً من ذلك في كابوس الهندسة الاجتماعية المتساوية!

سياسة الأسرة

يجب جعل النساء يفهمن أن الشيوعية هي وحدها القادرة على تحريرهن من كل مشاكل الحياة الخاصة المؤلمة والتي لا يمكن حلها على ما يبدو. ما فائدة الأسرة عندما يتم إلغاء الملكية الخاصة، عندما نتحول إلى التغذية الجماعية وتعتني الدولة بتنشئة الأطفال؟ الكسندرا كولونتاج، السفيرة السوفيتية في ستوكهولم (١٩٣٠-١٩٤٥).

أكد لينين بنفسه أن وجهة نظر زميلته كولونتاج المثيرة للجدل للأسرة لم يتم تضمينها في البرنامج الحزبي لثورة أكتوبر عام ١٩١٧. لكن ألكسندرا تمكنت بالفعل من أن تصبح مفوضة الشعب في مجالات التعليم ورعاية الطفل والمرأة قبل أن يتم تكليفها كدبلوماسية بسعر معقول. وهكذا كانت السويد هي أول من تبنت سياسة كولنتاج، مع إضافة نظام إلفيو الوطنية الماكرة بشكل شيطاني.

كان ألفا ميردال، وأولوف بالمه، وجوران بيرسون هم الذين طوروا وصقلوا الهندسة الاجتماعية لتصبح سمة مميزة للسويد: لقد دعموا الظهور المبكر لممارسة الجنس الآمن، الدولة تعتني بالأطفال، والمدرسة تحولهم إلى عبيد إلفيو في اقتصاد الرفاهية حتى سن الثامنة عشرة، غير محميين تماماً من القانون. ثم تشكيل الأنماط نموذجاً للأجيال القادمة مع مبدأ: الدولة تمتلك الأطفال. يسمح للوالدين بإعارتهم خلال السنوات الثلاثة الأولى.

يتم تعليم طلاب علم الاجتماع والأخصائيين الاجتماعيين والمحامين وضباط الشرطة ليكونوا تجاراً مفيدين ووسطاء بيروقراطيين مطيعين في مختلف المدارس المتخصصة في دولة الحزب الواحد، والتي غالباً ما يتم الإعلان عنها زوراً كجامعات، بينما تشعر العائلات المهاجرة بخيبة أمل قاسية عندما تكتشف أنها تستغل كماشية انتخابية في بلد لم يتحضر بعد.

لماذا لا تخبر قوات الأمن الخاصة والمجتمع المنسحب، كل هذه العائلات الجاهلة، قبل إطلاق العنان لرجال الشرطة في عمليات خطف وحشية، ثم اعتداءات جنسية في وقت لاحق؟ يعرف الموظفون في خدمة النقل التابعة للشرطة منازل الرعاية HVB التي يتوفر فيها الأطفال الذين تم التقاطهم من أجل المكافآت السخية.

سياسة المدرسة

كأب لأطفال صغار، أستلقي على ظهري، وألقي نظرة على الألواح المتعرجة في السقف، وبجواري في السرير ابني ذو الأعوام الأربعة، وابنتي التي يزيد عمرها قليلاً عن عامين، ومن عالم خيالي أروي حكاية اليوم الصغيرة:

بعد فترة، قال يوهان: "أبي، عندما تخبرني، تتكون صور في رأسي. هذه واحدة من أقوى ذكرياتي كمدرس في الخدمة الإلهية للتعليم المنزلي. وعلى الرغم من وجود ٤٠ قاعدة في علم أصول التربية، إلا أن تجربة مماثلة لم تظهر أبدا. لماذا؟

حسنًا، بصفتي متقاعداً، أدرك الآن أن دور الحب الأبوي لا يمكن أبداً استبداله بمعلم مدرب ومُرخص، يتم دفع أجره مقابل مهمة التدريس وإدارة الاختبارات والتحقق من درجات التلميذ وتصنيفه على أساس المفاهيم المسبقة الواردة في خاتمة الكتاب المدرسي.

المعلمون اليوم لا يصنعون المبدعين الذين يحتاجهم المجتمع في المستقبل. فقط يتم تعيين المعلمين للتحقق من أن الطلاب يتكيفون قدر الإمكان مع القاعدة المادية الإلحادية المصممة بعناية والمخفية ببراعة. بعد خمسين عاماً من

حكم الحزب الواحد خلف سلطة التعيين في البلد النموذجي، لماذا يكون الطفل الذي يدرس في المنزل متهماً بمحاولة الهروب من التعليم الإلزامي الذي يهم المجتمع الشمولي؟ سعى دومينيك جوهانسون المولود من أب سويدي وأم مهاجرة للحصول على الأمن في المنزل في عائلته الدولية الممتدة في الهند.

وأظهرتْ قضية دومينيك أن شرطتنا والمدعين العامين والمحامين والخدمات الاجتماعية، كلهم يداً واحدة في المحاكمات الصورية التي تُقر اختطاف طفل وفصله بوحشية عن والديه الدوليين في احتجاز قسري في إلفيو لسنوات عديدة. لماذا؟

حسناً، تخيل بنفسك ما هي الفوضى التي ستنشأ عن ديمقراطيتنا المزعومة، إذا لم تتأكد الدولة السويدية بصفتها مالكة للأطفال، بمساعدة المدرسة، من حقها في تعليم الشباب لاختيار الحزب المناسب كما لو كانوا بالغين!

حلم جميل للديمقراطية الاجتماعية

من الحلم الجميل للديمقراطية الاجتماعية، إلى الألعاب البهلوانية الجنسية، تم اليوم زرع وهم جعل المرأة حرة، من الأمومة والأسرة وطغيان الرجل. وبدعم من إلفيو LVU، قانون رعاية الشباب، يتم اختطاف الأطفال من قبل الشرطة ونقلهم إلى دور الرعاية البعيدة HVB؛ حيث يمكن للشرطة نفسها ممارسة الجنس مع الطفل كمكافأة له على المساعدة، بينما يكسب مدير الخدمات الاجتماعية، وصاحب الرعاية الاجتماعية الأموال السوداء من اتجاره الذكي بالبشر.

بين عامي ١٩٢٠-١٩٨٠ ، تعرض العديد من الأطفال في الرعاية في السويد لانتهاكات خطيرة: في منازل الأسرة ، في المؤسسات. يمكنهم الآن التقدم بطلب للحصول على تعويض من الدولة.

وبالتالي، فإن المجتمع يكذب عندما لا يخبرنا أن الاتجار الجماعي الأسود بالبشر، المنظم تنظيماً شيطانياً اليوم أكبر بعدة مرات من أي وقت مضى. متى سيتم الكشف عن إرهاب الحكومة السويدية والحصول على العقوبة التي تستحقها؟

متى ستدرك الدولة السويدية عار قبضة إلفيو LVU على حب الأسرة والأم؟

الأسرة وسلامة الأطفال وأساس المجتمع

تنص نبوءة السلام للهوبيين الهنود، أن الأطفال هم الوظيفة والقيمة المركزية للقرية. الأطفال هم الدائرة الأعمق. الأجداد هم الأقرب إلى دائرة الأطفال. لديهم الخبرة والوقت اللازمين اللذين يفتقدهما الوالدان لتربية الأبناء. يتمثل دور البالغين في الصيد والزراعة ورعاية الماشية. حول هذه الدوائر العائلية الثلاث يوجد المحاربون الذين، بالسلاح والقوة والدهاء، يجب أن يدافعوا عن القرية عسكرياً. في النهاية، هناك الشامان الذي من المفترض أن يدافع عن المجتمع روحياً، من خلال صقل القيم، والحفاظ على الاتصال مع الروح العظمى.

لاحظ الفرق بين ما ورد أعلاه وبين المجتمع السويدي، حيث يتولى السياسيون بشكل متزايد المسؤولية المنهجية للجيل القادم من توفير الرعاية الاجتماعية. لقد أخذ نظام الحزب الواحد المسؤولية عن الأسرة والعائلة الممتدة والقرية.

في أوروبا التي مزقتها الحرب، حلت النماذج السياسية للمجتمع محل بعضها البعض. وكانت الأسرة هي التي اضطرت إلى رعاية رفات مجتمع مدمر. كم من الوقت سيستمر نموذج الأسرة السويدي؟

هل يمكن للإنترنت وسكايب وشبكة الويب العالمية المجانية توحيد دور القرية والأسرة الممتدة من أجل بنية مجتمعية مستقرة عبر الأجيال؟ جربها وسترى. تجرأ على توسيع نفسك نحو المعرفة الكونية الأبدية. الحمد لله أنك عبر وسائل التواصل الاجتماعي تفتح الآن العالم الروحي للأفكار لجميع مواطني عالمك.

الفشل المنهجي للمحاكم الإدارية

يمكن للمستشارين والبلديات ومنازل الإسكان أن يستفيدوا بشكل كبير من تأخير قضية إلفيو. كما يمكن لاثنين من المحلفين المرتشين التصويت ضد الحجة المهنية للقاضي.

والآن عندما يقوم مجلس أوروبا بفحص السويد، سيظهر الخطأ المنهجي في ذلك اليوم، وسنكون معلقين كبلد غير حضاري لا يتبع القواعد الدولية لحقوق الإنسان!

ومن أجل القيام بما هو أفضل للطفل، من الأسهل تلبية رغبة الطفل في أن يحتضنه والداه، بدلاً من موظفي الرعاية الاجتماعية.

ينطبق هذا أيضا على القضية ٣٠٦٧-١٣ لمحكمة الاستئناف.

إذا قامت محكمة بالإجماع مكونة من القضاة وأعضاء هيئة المحلفين بإرسال الصبي المصاب إلى والديه، فلن يكتشف مراجعو المجلس الأوروبي للنظام القانوني السويدي أي شيء هنا حول ترتيبات إلفيو ودور الرعاية المربحة التي تنغمس بها سلطاتنا الفاسدة من أجل قتل الرتابة والملل في الحياة اليومية الرمادية.

ثم أصبح الأمر يتعلق ببناء دولة دستورية كما أرادها غوستاف فاسا: تثقيف الناس لتوبيخ الرب وتوجيه اللوم بقوة الكنيسة!

ثم عزز أكسل أوكسنستيرنا لاحقا الإدارة عندما شن غوستاف الثاني أدولف حربا في أوروبا.

ومنذ الإصلاح الدستوري في سبعينيات القرن الماضي، كان الأمر يتعلق بجعل المضطهدين يعتقدون أن السويد كانت لا تزال دولة دستورية.

بعد كل شيء، يحق للفرد استئناف الحكم في محكمة إدارية أدنى، أليس كذلك؟

لكن بالنسبة للوالد الذي فقد طفلاً تم القبض عليه في إلفيو، فإن الاستئناف عادة ما يقود الأسرة إلى فخ ماكر خفي؛ وهو المحاكمة الصورية لمحكمة الاستئناف التي تجعل من السهل على البلدية أو منزل الرعاية، أو منزل الأسرة الحاضنة، رشوة القضاة الذين بأيديهم الحق في تمديد رعاية إلفيو القسرية المربحة التي تتمتع بها البلدية ومالك دور الرعاية كمصدر دخل مربح.

انتصار الجشع الكامل على الأسرة وحب الوالدين!

الدول المتحضرة في أوروبا ليس لديها محاكم إدارية بالإضافة إلى المحاكم المخصصة للقضايا الجنائية.

محاكمنا الإدارية موجودة كتذكير شمولي بأن الدولة والبلدية ومجلس المحافظة دائما على حق دائماً.

إن المحاكمات الصورية في المحاكم الإدارية السويدية موجودة حتى يُنظر إلينا كدولة دستورية نعتبر سيادة القانون، دون أن نكون دولة.

وهذا ما سيكتشفه استعراض مجلس أوروبا للسويد في غضون الأعوام المقبلة. لماذا لا نسمع شيئاً عن قرار مجلس أوروبا بمراجعة حسابات السويد؟ لقد اختفى البيان الصحفي الصادر عن بروكسل، كما يقول المسؤول السويدي، الذي هو في إجازة، أو يأخذ وقتاً مستقطعاً؛ لأن المصطلح الفني السويدي الرسمي يذاع الآن على "نيوسبيك"!

ضابط الشرطة الشاب يقف ويبكى!

عندما أُجبر على مشاهدة زملائه الثلاثة الأكبر سناً وهم ينتزعون عنوة فتاة تبلغ من العمر ١٣ عاماً من والديها. وبموجب قانون رعاية الشباب يجب اصطحابها إلى منزل بعيد للرعاية والإقامة. أدرك أنه قد بدأ الآن ينخرط في نظام إلفيو ودور الرعاية الماكرة، الذي كان قد أشير إليه من قبل كبار السن من ذوي البشرة الخشنة، الأقدم في سلك الشرطة الذين كانوا يتهامسون فيما بينهم بفرح:

تتوفر الفتيات في سن صغيرة كمكافأة لنا نحن رجال الشرطة!

هرم سلطة الاتجار بالبشر في البلديات

رئيس لجنة الرعاية الاجتماعية يقف على رأس الهرم وهو صاحب السلطة الأكبر وراء نظام إلفيو ودور الرعاية والاقامة. يمكنه، إذا أراد، أن يشير بأصابع الاتهام إلى رئيس الخدمات الاجتماعية باعتباره الجاني، ومن ثم يمنحه مكافأة نهاية الخدمة بملايين الدولارات، للتستر على أخطائه حول الأعمال التي تتم خلف الكواليس وإيراداته الخفية من الاتجار بالبشر.

والسؤال الآن: من يحمي بدوره رئيس اللجنة الاجتماعية؟

هذا هو الرد الذي يفلسف به مهرج البلاط المراوغ ساخراً من المؤامرات في قمة السلطة.

في ثقافة السلطة في محكمة العصور الوسطى، كان لمهرج المحكمة فقط الحق في الهمس بالحقيقة في أذن الملك. ولم يكن للملك الحق في قتل المهرج. فالملك بحاجة إلى الحقيقة وراء مكائد الحاشية لمحاولة الاستيلاء على السلطة المطلقة بنفسه! بالطبع نظام متسقر!.

تابي

تابي هي قرية صغيرة يؤخذ فيها الأطفال من والديهم. ليس فقط من أجل الربح، وليس لإظهار قوتهم ، إنما بدافع الخبث الخالص.

تابي غير موجود في الواقع. تابي عبارة عن رسم تخطيطي لفيلم مستقبلي، سيناريو، مسودة تلخص كل الشرور التي مررت بها ككاتب سيناريو فلسفي في المجتمع السويدي.

لمدة سبعة عشر عاماً لم أكن أعتقد أن هذا صحيح، أقصد ما وصفته بشكل مشكوك فيه قليلاً في عيد الميلاد ٢٠١٠ بأنه اتجار البلدية بالبشر.. خلال العام المنصرم، أوضحت في مئات التعليقات على مدونة فيلسوف؛ أنني لم أكن أجرؤ بعد على القول كيف تم بناء نظام إليفو و HVB السويدي بمهارة شيطانية لصالح القوى المشبوهة الخفية في المستويات العليا للسلطة في البلديات. إن نشر الفوضى الاجتماعية هو متعة عظمى للقوة الشيطانية.

العار الكبير لتابي

أصبح الاتجار بالبشر في مدينة "تابي" أكثر وقاحة من أي وقت مضى، في أي بلدية سويدية، وفي البلد النموذجي بأكمله. لقد تمكن الثلاثي الفاسد المكون من رئيس الخدمات الاجتماعية، والرئيس السياسي لمجلس الخدمات الاجتماعية، والرئيس القوي للمجلس البلدي، من تحقيق الإنجاز التالي:

لقد أخاف المجلس العسكري في تابي عائلة سين بأكملها من خلال:

١. ملاحقة سين- بغرض إفلاسه- بفواتير كهرباء مضاعفة من شركة كهرباء البلدية لمدة ثلاث سنوات.
٢. حرموا الأم إيفا من كل أموالها وألصقوا بها تهمة الاضطراب العقلي والنفسي. "أمي كان عليها ديون على الشقة، لأنها ساعدتني في فواتير الكهرباء وأموال الطعام والمنزل. لكن الخدمات الاجتماعية اقتحمت بيتنا للتو وادعت أنني أخذت أموال والدتي، وهذا ليس صحيحاً. فأمي كانت تربطها علاقة جيدة بالبنك. ثم استولوا عليها وعندما عادت إلى المنزل من المستشفى كان هناك شخصان يأتيان أربع مرات في اليوم رغم أنها لم تكن بحاجة إلى أي شيء على الإطلاق... "
٣. التنمر والاحتجاز القسري للابنة ماريا في نظام LVU / HVB المسيء.
٤. إجبار بنك الادخار على عدم دفع المليون من بيع منزل "سين" للبائع! واضاف "احتجزوا المليون لأطول فترة ولم ينشر البيع في الجريدة المحلية كما هو متبع حتى نهاية العام. لا تسوية . فقط مجرد ورقة بيضاء! "
٥. السماح للخدمات الاجتماعية والشرطة بترويع الأسرة بالهجمات خلال ساعات اليوم المختلفة.
٦. ملاحقة الأسرة بالتهديدات الهاتفية من الأخصائيين الاجتماعيين الشباب.
٧. مراقبة جميع تحركات الأسرة من خلال استخدام أرقام الضمان الاجتماعي والبطاقات المصرفية وشريحة الهوية المزروعة في ماريا تحت التخدير أثناء زيارة طبيب الأسنان الوهمي؟ لماذا يحدث كل هذا؟

نعم ، لقد شهدتْ "س" عمليات الاتجار المربحة بالبشر في البلدية وتجرأت على مواجهة المجلس العسكري بشكل علني بصفتها السياسية

الترفيهية. المجلس العسكري لا يعجبه ذلك ويريد أن يظهر سلطته الشمولية على أحد سكان التابي الذين لا يحبونه!

إن غريزة الانتقام هي السمة المميزة للقادة السياسيين الذين اعتقدوا لعقود من الزمن أنهم يستطيعون الحفاظ على اقتصاد LVU و HVB كمكافأة سرية لهم.

الهجرة هي رد فعل "سين" الطبيعي

ملاحظة سيتم التحقيق بشأن الاتجار الفعال بالبشر في تابي بدقة من قبل مبعوثي مجلس أوروبا في السنوات القادمة. ليس فقط نظام إلفيو الاجتماعي، ومرافق HVB المملوكة للقطاع الخاص والمنازل الحاضنة، هي التي ستخضع للتحقيق؛ بل إن نظام الاقتصاد السويدي المختلط الفاسد برمته، مع المحاكمات الصورية، والقضاة المرتشين، والمحامين، والمستشارين، سوف يقفون للمساءلة هذه المرة، عن التعفن القانوني هنا في أرض الميعاد، بعد خمسين عاماً من حكم الحزب الواحد والإلحاد المادي، وهو أمر قوي للغاية، لدرجة أنه الآن يلون المعتدلين الجدد ويفصلهم عن القدامى.

الملخص والتوصيات

قانون إلفيو (١٩٩٠: ٥٢) مع أحكام خاصة لرعاية الشباب هو واجهة جميلة، تم إنشاؤها وأطلق عليه بشكل جميل: "افعلوا ما هو أفضل للأطفال".

مع ختم إلفيو البسيط LVU، يمكن استغلال الطفل المختطف كسلعة في تجارة البشر المربحة في بلديات السويد. ويمكن أن يؤدي مجرد قلق من جار أو مدرس أو أخصائي اجتماعي إلى تدخل الشرطة الفظ بأمر من مدير الخدمة الاجتماعية بدون أي اتباع للمراحل القانونية المنصوص عليها؛ لكون الخدمات الاجتماعية تتمتع بسلطة شمولية في عملية إلفيو منذ البداية وحتى النهاية.

بعد الاختطاف، من الصعب إحداث تغيير. يُمنح الآباء الحق في الاستئناف أمام محكمة إدارية بعد بضعة أشهر من المماطلة المربحة من السجان (البلدية). وقد تم تصميم محكمة الاستئناف بطريقة تجعل لأولئك الذين لديهم مصلحة في التأخير، سواء (البلدية، أو مالك منزل الرعاية، أو منزل الأسرة الحاضنة) أن يتمكنوا من رشوة القضاة المحلفين، والمحامين الذين يدافعون عن الاحتجاز القسري ويمددونه.

هذا هو السبب في أن الآباء الذين فقدوا أطفالهم غالباً ما يفقدون الأمل في متابعة المحاكمات الصورية ويتركونها في حالة من اليأس والقهر، دون فهم للنظام المربح الذي تم إنشاؤه بمهارة شيطانية. إنه انتصار للنظام على الفرد والإنسان.

يعتبر نظام LVU و HVB صناعة رئيسية. ففي ألمانيا، هناك مخاوف من أن يتم إجبار ٣٨٥٠٠ طفل على الرعاية كل عام. وهنا في بلدنا، وفقاً للمجلس الوطني للصحة والرعاية، تم وضع أكثر من ٢٨٠٠٠ طفل تحت نظام LVU العام الماضي. وبالتالي ، فإن الاتجار البلدي بالبشر في السويد هو أكثر من ستة أضعاف

مثيله في ألمانيا مقارنة بعدد السكان! لكن في بلدنا لا يتم مناقشة إساءة استخدام السلطة!

وتكسب البلديات حوالي أربعين ألف كرونة شهرياً لكل طفل، من الذين تمكنت من صيدهم باستخدام إلفيو. ومن خلال طريقة تأخير قضية "إلفيو" يتم زيادة أرباح البلدية، في حين لا يستفيد الأطفال إلا من النذر اليسير من هذه الأموال، التي ينتهي معظمها في الجيوب الخاصة لأصحاب منازل الرعاية ومنازل الأسرة الحاضنة ومدراء الخدمات الاجتماعية.

لهذا، وبناء على ما سبق، يبلغ حجم مبيعات صناعة LVU و HVB السويدية حوالي ١٣ مليار كرونة سويدية سنوياً، أي ما يعادل ١.٧ في المائة من ميزانية الدولة. فإذا تمت إضافة الاقتصاد الأسود، الذي يمكن أن يكون بنفس الحجم، فإنه سيبلغ حينئذ عشرات المليارات من الكرونات في السنة.

إن نظام إلفيو والمحاكمات الصورية المرتبطة به في المحاكم الإدارية لخداع الوالدين للاستئناف غير المجدي لكسب الوقت فقط، هو وصمة عار على جبين الدولة. لذلك قرر مجلس أوروبا الآن مراجعة السويد لعدم امتثالها لإعلان الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وعدم إدراجها اتفاقية حقوق الطفل كقانون.

إن أكثر من نصف مليون سويدي من الأطفال والآباء والأقارب أصبح لديهم خبرة أو معرفة مباشرة بنظام إلفيو المسيء، وهم يريدون رؤية اجراءات عملية على الأرض الآن. هذا يعني بشكل ملموس أنه إذا صوت نصفكم فقط لنفس الحزب في الانتخابات القادمة، فإن هذا الحزب سيدخل البرلمان السويدي في خريف عام ٢٠١٤. هناك يمكننا معاً التأثير على قضية إلفيو المريضة سياسياً.

يا جميع ضحايا إلفيو، اتحدوا!

الملاحق

تم تضمين عشرات الملاحق المجهولة لدعم الاطروحة الرئيسية للكتاب.

لماذا المؤلفون الملحقون مجهولون؟

حسناً، لأنهم يريدون تجنب مضايقات القادة السياسيين الطموحين للخدمات الاجتماعية. هناك حرب أهلية في السويد بين الخدمات الاجتماعية والآباء الذين يريدون استرجاع أطفالهم. فلماذا تصم الخدمات الاجتماعية آذانها عن صرخات الاشتياق والوله من الأطفال إلى أمهاتهم؟

لأن هذا من شأنه أن يدمر ربحية نظام LVU و HVB بأكمله!

بعض الملاحظات من منزل التحقيق

تمت كتابة هذا الفصل لإعطاء الناس نظرة ثاقبة على الطريقة التي تعمل بها الخدمات الاجتماعية، ولإعطاء الناس نظرة ثاقبة حول ماهية منازل التحقيق، وكيفية عملها. قصتي مروية عني وعن الآباء والأمهات الذين أوقعهم حظهم العاثر مع الخدمات الاجتماعية، ثم انتهى بهم المطاف بين جدران المصحات النفسية. لذلك أود أن أحذر الجميع في طول البلاد وعرضها بالابتعاد عن الخدمات الاجتماعية ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً؛ فهم لصوص أطفال، قساة قلوب لا يرحمون.. فإذا كنت غير محظوظ، فقد يقودهم النحس إلى طرق بابك في المرة القادمة.

فيونا وآنا كارين

في يوم الأربعاء ٢٣ يناير ٢٠١٣ جاءوا لأخذها دون أن أفهم السبب: لقد اقتحموا شقتي عنوة، وباسم القانون سرقوا طفلتي. كنت ساذجة حينما طلبت المساعدة من الخدمات الاجتماعية بنفسي. كنت قيد الفحص من قبل طبيب الأسنان على مدى السنوات القليلة الماضية؛ حيث كان يحفر في الملغمات المحشوة في أسناني لمدة عامين، وكان الأمر في كل مرة يزداد سوءاً. تناولت المكملات الغذائية، والتزمت بنظام غذائي خال من الغلوتين، ونظام غذائي خال من السكر، وعشت سليمة لفترات طويلة، ولم يكن هناك ما هو أفضل من هذا، لكني بقيت أعاني من الدوار وحساسية العدوى. باختصار، لقد كنت أعيش من أجل ابنتي.

أما مدخراتي الأخيرة فقد ذهبت إليها دون قيد أو شرط، ولم يكن لدي حياة خاصة، وكنت في الوقت الضئيل الذي يتاح لي أريح جسدي المتعب على الأريكة لبعض الوقت، ولو كنت وحدي، لكان بإمكاني أن أستريح أكثر، ولأتيحت لي فرصة أطول للتعافي والشفاء.

وحينما بدأت ابنتي فيونا الدراسة الإلزامية بدأت أشعر بالقلق: كيف ستصل إلى المدرسة في الأيام التي لا أستطيع فيها الاستيقاظ في الصباح؟ ومع أن المدرسة ليست بعيدة لكنني لا أجرؤ على تركها تذهب في الصباح بمفردها، ليس لأن طفلة تبلغ من العمر ٧ أعوام لا تستطيع المشي ٢٠٠ متراً إلى المدرسة وحدها، إنما لأنها هي طفلتي الوحيد التي أخاف عليها وأفكر فيها، لا سيما في ظل وجود رجال مرضى. وهنا ارتكبت خطأً جسيماً حينما طلبت المساعدة من الخدمات الاجتماعية قبل خمسة أيام من بدء تناولي ليفاكسين لعلاج قصور لدي في الغدة الدرقية.

جاءت الخدمات الاجتماعية مع ضابطين من البوليس السري لأخذ طفلتي بعيداً عني بقرار فوري، فعاملوني كإرهابية، وبكت طفلتي قائلة: "لا أريد الذهاب إلى آنا كارين[١٤] أريد أن أكون مع أمي!".

الحكاية من البداية كانت في خريف عام ٢٠١٢، عندما مُنحت آنا كارين الإذن باستقبال ابنتي الجميلة كعائلة اتصال، وسألت الخدمات الاجتماعية عما إذا كان من الممكن أن تكون فيونا هناك. كنت على اتصال وثيق مع آنا كارين من خلال صديقة قبل بضع سنوات، وبعدما انتقلوا إلى مزرعة في بيورنتورب التي تقع في الريف، قدمت آنا كارين اقتراحاً بأن تكون فيونا هناك لبعض الأحيان، في عطلة نهاية الأسبوع، حتى أتمكن من أخذ قسط من الراحة.

لم تكن تلك هي المساعدة التي أردتها حقاً، كنت بحاجة إلى مساعدة عملية هنا في المنزل مع ابنتي، وليس إرسالها بعيداً عني. كان حلمي أن أعيش هكذا مع فيونا بأن يكون لدينا مزرعة صغيرة بها حيوانات. والآن بعد أن لم تسمح صحتي بذلك، اعتقدت أن فيونا يمكنها الخروج والتعامل مع الحيوانات والتعرف عليها عن قرب. تماماً كما فعلت وأنا طفلة.

وافقت آنا كارين ومنحونني رؤيتها مرة واحدة في الشهر. كنت سعيدة بذلك؛ فقد ظننت أنه يمكنني الآن الخروج والنوم وقتما أشاء. وكان لفيونا أيضاً والد- لا يعيش معنا- يأخذها أحياناً في عطلات نهاية الأسبوع، التي لم يكن يعبث فيها بسيارته الكهروضوئية القديمة.

اتضح لي فيما بعد بأن آنا كارين كانت في حاجة ماسة إلى المال، فحاولت هي وزوجها إنهاء عملهما في ستوكهولم وإيجاد حلول أخرى حتى يكونا دوماً في المزرعة، وحاولت آنا كارين زيادة وقت فيونا هناك، وجاءت لاصطحابها يوم

[١٤] ممثلة سينمائية من مواليد ١٩٦٣ في السويد (المترجم)

الخميس بدلاً من الجمعة مع تفسيرات مختلفة. أوضحت لي أنها كانت في طريقها إلى ستوكهولم وبإمكانها اصطحاب فيونا؛ لأنها اشتاقت لها، فأقنعت نفسي أنه من الجيد أن تكون فيونا في المزرعة مع الحيوانات التي تحبها.

يوم الأحد أعاد زوج آنا كارين، طفلتي فيونا في الساعة الواحدة صباحاً. كان الوقت متأخراً جداً، لذا قررت أن تعود فيونا في اليوم التالي من المدرسة إلى المنزل لتأخذ قسطاً من النوم.. في صباح يوم الاثنين، لم تستطع آنا كارين الانتظار أكثر من ذلك، فقد كانت بحاجة إلى المال، فاتصلت على الفور بالخدمات الاجتماعية وقدمت "تقرير قلق" بشأن فيونا، شتمتني فيه وكذبت بأشياء لم تكن صحيحة على الاطلاق. وكان ذلك كافياً لتتصل بي صوفيا غوتيسون من الخدمات الاجتماعية على الفور وتقول إنها ستأتي إلى منزلي مع أوسه لوستمارك.

لم أكن أعرف ما الذي سيحدث بعد ساعات قليلة من المكالمة. كنت أنا وفيونا مستلقيتين على الأريكة أمام قناة الأطفال، نأكل سندويشات الشوكولاتة الساخنة عندما وصلت الخدمات الاجتماعية وقالوا سنأخذ فيونا حالاً.

أتذكر كيف اقشعر بدني حينما أرادوا أخذ طفلتي ونقلها إلى آنا كارين إلى أجل غير مسمى. طفلتي الحبيبة التي لم أفعل شيئاً سوى العيش من أجلها، والذي اضطررت أن أعاني من عمليتين للتلقيح الاصطناعي حتى أنجبها. كنت لمدة تسعة أشهر، أتعذب وأخاطر بحياتي في غرفة الولادة، والآن أصبحت الخدمات الاجتماعية تبني حججها على أسس واهية، وتصنع صوراً خيالية زائفة، وتعمل من الحبة قبة[١٥]، وبناء على هذه الأسس يمكن لصوفيا جوتسون، بدون دليل، أن تسرق طفلتي مني بشكل غير قانوني.

[١٥] المثل الذي أوردته الكاتبة (وترسم من الريشة دجاجة) målade en höna av en fjäder وهو نفس معنى قولنا (وتعمل من الحبة قبة) (المترجم).

اتصلوا بآنا كارين التي استقبلت الخبر بفرحة غامرة، وسألوها عما إذا كان زوجها يمكنه أن يأتي لاصطحاب فيونا. لم يستطع، فبدأوا في الاتصال للحصول على سيارة الشركة، أو سيارة أجرة. تساءلت عن الجريمة التي ارتكبتها لأنهم كانوا على استعداد لدفع ثمن هذه الرحلة الطويلة بسيارة أجرة. لقد كان الأمر برمته صادماً. كيف يمكنهم فعل هذا بدون أن أفعل شيئاً؟ قالت صوفيا جوتسون بأنها قامت بهذا التدخل في حياتي وحياة طفلتي، لأنني غير كفؤ، كما لو كنت انتحارية خطيرة. أمسكتْ بي فيونا وبكت قائلة "لا أريد الذهاب إلى آنا كارين!"

قامت صوفيا غوتيسون وأوسه لوستمارك بإجبار فيونا على الدخول إلى غرفتها ليخبروها أنها ستذهب معهم لأنني اتصلت بهم وأخبرتهم أنني بحاجة للبقاء وحدي؛ لأني أريد أن أعيش حياتي وأرى مستقبلي!. لقد شعرت بالإهانة والخزي من هذه الفرية. وعندما وجدوا صعوبة في الحصول على سيارة، تفاوضوا على أن تبقى فيونا في المنزل لمدة يومين آخرين، ريثما يتم دخولها إلى منزل التحقيق. ولم يكن لدي خيار آخر؛ لأنني لو رفضت منزل التحقيق، لكانوا قد أخذوها مني إلى الأبد.

إذن الآن هي قد وقعت في براثن الخدمات الاجتماعية، بحيث يمكنهم نقلها بسهولة من مكان إلى مكان، لأي شخص وبمنأى عن القانون دون حماية الأم، كما أكدت لي آنا كارين هذا الأمر بلسانها الشرير. والآن يمكن للخدمات الاجتماعية أن تعيث فساداً كيفما تشاء، وتفعل بابنتي ما تريد من أجل مصلحة الطفل الفضلى!

هل يمكن لأحد أن يحب الطفل مثل أمه؟ فالدم أثخن من الماء، ألا ينبغي للأم لو كانت تعاني من إعاقة عقلية أو جسدية أن تدعم وهي في منزلها؟

يقولون لا يوجد مثل هذه الامكانيات في السويد أبداً. فينتزعون الطفل من والديه دون قيد أو شرط، ويضعونه بعيداً عنهما قدر الإمكان. أليس بإمكانهم، بدلاً من إغداق المال على الوالدين بالتبني، إعطاؤه لوالدي الطفل الحقيقيين؟ بالطبع لا، لأنه لا يفيد البلدية. فكيف سيحصلون على المال مقابل إلفيو من خزينة الدولة؟

إنهم مقابل كل طفل يختمونه بختم إلفيو اللعين، تتلقى البلدية مبالغ كبيرة من المال من دافعي الضرائب كل شهر.

عموماً لقد كنت في حالة سيئة حقاً وأحتاج إلى علاج في معهد كارولينسكا الطبي، إلا أنه يتوجب علي الآن تحمل المزيد من الضغط من أجل انقاذ طفلتي. وما رأيته وعاينته خلال الأسابيع التسعة في منزل التحقيق ومن وراء الأبواب المغلقة كان مروعاً حقاً. لا يمكنني أن أصدق أن هذا كله يمكن أن يحدث في بلد يتظاهر بالديمقراطية؟

ما يحدث في منازل التحقيق موجع للغاية، حيث ترى كيف يمكنهم أن يتصرفوا بشكل سيء تجاه الفئات الضعيفة، ويفعلوا كل شيء لتمزيق الطفل عن والديه الحبيبين، على عكس جميع القيم الإنسانية وحقوق الإنسان.

كيف يمكن لموظفي الخدمات الاجتماعية النوم جيداً في الليل، مع كل هذا الذبح العائلي الذي يقومون به؟ لقد كانوا باردي المشاعر والعواطف، وتساءلت هل هذا حالهم مع أطفالهم في المنزل؟ كيف يمكنهم تسمية أنفسهم آباء جيدين بينما هم مجردين من أبسط أسس التعاطف والإنسانية. فإذا لم يعرفوا حتى ما هو جوهر الأمومة الحقيقية وما هي أواصر الحب الموجودة بين الأطفال وأمهاتهم، كيف يمكن للمجتمع أن ينصبهم قضاة ليحكموا من ينبغي أن يكون والداً لطفل ومن لا ينبغي أن يكون؟ لكي تصبح محققاً تعمل في منازل التحقيق، لا

يلزمك مزيداً من التدريب أو المعرفة، يلزمك فقط أن تكون مجرداً من أسس التعاطف والانسانية.

لقد كانت العملية برمتها عنصرية. لقد تعاضددوا مع بعضهم البعض، وفعلوا كل شيء للحفاظ على الوهم بأن منهجهم في التحقيق كان منهجاً حقيقياً. كانت العملية أشبه بمسرحية ملابس الإمبراطور في القصة الخيالية: "ملابس الإمبراطور الجديدة". ولقد تفاخروا بلوحة إعلانات أطلقوا عليها اسم BBIC وهي اختصار لعبارة "المصالح الفضلى للأطفال في المركز"، وراح الأخصائيون الاجتماعيون ينظرون بإعجاب إلى هذه اللوحة باهظة الثمن الخالية من المحتوى، والتي كانت مجرد لعبة للعرض. هم أنفسهم لا يلتزمون بهذه الشعارات، ولا غيرها من الشعارات البراقة الأخرى.

لقد رفضوا تقديم الرعاية الطبية للأطفال الذين أصيبوا بأمراض واحتاجوا إلى رعاية طبية.. كما رفضوا أن يستمعوا للأطفال الذين بكوا وقالوا إنهم يريدون العودة إلى منازلهم وأمهاتهم، ولا يريدون أن يُحبسوا بمفردهم في غرفة في برومسبرغس. لكن قلوبهم لم تلن لبكاء الأطفال الذين أجبروهم على الرحيل مع غرباء حلوا محل والديهم. لقد كانت منازل التحقيق مليئة بالعفن، وكانت الألعاب القليلة التي بحوزتهم بالية ومكسرة. لم يكن أي شيء هناك ودوداً للأطفال على الاطلاق.

تتكون لوحة BBIC من موضوعين رئيسيين. إحداها كانت شجرة الحياة، التي تدور حول التفتيش عن طفولة سيئة وصدمة في حياة الوالدين، التي ستكون هي السبب المثالي لوصف الوالدين بأنهما غير أكفاء لرعاية أطفالهم.

وتكمن سخافة كل ذلك في أنهم ينقبون عن القلق والصدمة في حياتنا؛ بينما خضعنا جميعاً، نحن الوالدين، هناك في منازل التحقيق، لأكبر صدمة مرت بنا في

حياتنا، حيث تم وضعنا قسراً هناك وهددونا بأسوأ شيء يمكن أن يقوم به إنسان، وهو خطف أطفالنا ونقلهم بعيداً، وعدم السماح لنا بمعرفة مكانهم، أو كيفية الحصول عليهم.

كانت عبثية الموقف تتمثل في أنني لجأت إلى الخدمات الاجتماعية للمساعدة لأني لا أجرؤ للسماح لفيونا بالسير لمسافة ٢٠٠ متر إلى المدرسة بنفسها خوفاً من أن يختطفها شخص "مريض"، والآن الخدمات الاجتماعية نفسها تفعل بالضبط ما كنت أخشاه وأكثر: خطف طفلتي وبشكل قانوني جداً!

الموضوع الثاني: اللعب بالدمى الخشبية الصغيرة؛ فمن صندوق مليء بالدمى الخشبية المختلفة، يقوم والد كل طفل، بشكل منفصل، بإخراج أمه وأبيه وعائلته وأصدقائه، حتى يمكنهم أن يروا كيف كانت الظروف المحيطة بالطفل في عائلته.

من الواضح أنهم يأخذون الجواب من الدمى الخشبية ولا يأخذونه منا شفهياً نحن الكبار. لقد تطلب الأمر دمى خشبية حتى يحصلوا على صورة لكل شيء من حولنا، على الرغم من أنني أخبرتهم بأن أمي كانت قريبة مني ونتصل ببعضنا البعض كل يوم ، إلا أن ذلك لم يكن كافياً.

كان لديهم أساليبهم التي اتبعوها بدقة، وبالتالي كان عليهم إظهارها من خلال التقاطي دمية خشبية لسيدة مسنة ترمز إلى أمي، ووضعتها على الطاولة بالقرب من الدمية التي تمثلني. أخبرتهم أن ابن عمي كان طبيباً لكني لم أقابله كثيراً في حياتي، وأنه أجرى عملية جراحية في معصمي عندما كانت فيونا صغيرة. بالطبع لم يكن ذلك كافياً، فالتقطت دمية خشبية، مع معطف أبيض، ترمز لابن عمي، ووضعتها بعيداً قليلاً عن الدمية الخشبية التي تمثلني، لأننا لم نقض الكثير من الوقت معاً. حتى يتحققوا بأنني قد خضعت لتحقيق BBIC.

كان لديهم أيضاً صندوق رملي يطلقون عليه BOF، يتم تصوير الوالدين وهما يلعبان في هذا الصندوق مع طفلهما، سواء كان الطفل يبلغ ٤ سنوات أو ١٦ سنة. إنهم لم يتمكنوا من رؤية التفاعل بطريقة أخرى غير هذه الطريقة، المهم لديهم أن يوجد مجرد صندوق رمل ويتم تصويره؛ لأنهم يعجزون عن إصدار حكم علينا ونحن نعيش معاً على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع معهم لأشهر متتالية. إن العملية برمتها ليست سوى خدعة وتحريض ضد الوالدين.

كان لدينا نحن الوالدين شيء مشترك أيضاً، فقد عانينا جميعاً من أشياء قد تكون سببت لنا بعض الأمراض في حياتنا، أما منزل التحقيق هذا فقد حصل على نصيب الأسد من مسببات المرض، وبالنسبة للكثيرين، ستكون هذه نهايتهم الغريبة قبل إعدامهم. إن هذه المؤسسة تكلف دافعي الضرائب مبالغ ضخمة من المال. فعلى سبيل المثال تكلف إقامتي وإقامة ابنتي فيها ٥٠٠٠ كرونة سويدية يومياً. أما مساعدتي في اصطحاب فيونا إلى المدرسة، في الأيام التي لا أستطيع فيها النهوض، فلن تكلف سوى القليل من المال. لكن الخدمات الاجتماعية ليس لديها هذا القليل، أما مؤسسة التعذيب هذه، التي تسمى دار التحقيق، فيبدو أنها يتوفر لها المال الوفير. شيء جنوني حقاً.

الأسبوع السابق لبرومسبيرغس

يومان آخران استمتعت بوجود ابنتي فيهما قبل أخذها بعيداً عني، رغماً عن إرادتي وإرادتها. فإذا رفضت التخلي عنها وعارضت دار التحقيق، فإن صوفيا جوتسون ستختم ابنتي بختم إلفيو فوراً، وتحرمني منها للأبد.

وصلوا صباح الأربعاء ٢٣ يناير وأخذوا طفلتي، وتُركت وحدي أبكي. لقد أخذوا أغلى ما لدي. كنت قد طلبت المساعدة لأنني كنت ضعيفة، وبدلاً من مد يد العون ومساعدتي اعتزموا الآن جعل طفلتي سلعة يتكسبون من الاتجار فيها. ألم يتم تحذيري من الخدمات الاجتماعية في مكان ما؟

نعم. ربما سمعت ذلك التحذير، لكن انطباعات جديدة كانت قد غمرته وغطته، فقد قالت لي إحدى صديقاتي: إنها لسنوات عديدة تلقت دعماً لها ولأطفالها من الخدمات الاجتماعية. كانت تلك الصديقة محظوظة فقط، لأن الخدمات الاجتماعية نادراً ما تقدم دعماً لمن يحتاجون إليه. إنه وهم اعتقده كثير من الناس، وأنا وقعت في ذلك الوهم أيضاً. تبدو كلمتا "الخدمات"، "الاجتماعية" وكأنها شيء وجد لمساعدة العائلات، لكن ما يفعلونه حقاً هو بتر للعائلات وختم أطفالها بختم "إلفيو". أما في بعض الحالات الفردية الخاصة فهم يتدخلون ويساعدون أحد الوالدين، لأن شيئاً مخفياً يكمن وراء ذلك. يمكن أن يكون من يساعدونه جهة من جهات التواصل بينهم، أو شيئاً مدفوعاً تحت الطاولة، أو لمجرد إظهار واجهة مزيفة لإخفاء ما يفعلونه حقاً.

لقد تملكتني نوبة بكاء وكرهت ذلك. كنت خائفة وضعيفة. ومع ذلك سأدافع عن طفلتي ضد قطيع الضباع الذي أحاط بها مهما كلفني الأمر.

في مجتمعنا يسود قانون الغابة على الرغم من تشدقنا بالديمقراطية والتعاطف، فأين هما الديمقراطية والتعاطف؟ أفي بلد مخادع منافق يسرق الأطفال من بيوت المحبة تحت شعار مصلحة الطفل الفضلى؟ ما رأيته من الخدمات الاجتماعية والموظفين والأخصائيين الاجتماعيين في برومسبيرغس، يمكن أن تسميه أي شيء إلا مصلحة الطفل. إنه لطيف للغاية، لا سيما عندما تلقي نظرة على دور التحقيق على شبكات الويب المختلفة. عندما يروجون أن

موارد ومهارات مذهلة تُعطى لكل فرد من أفراد العائلة. إنها كذبة محضة، فهناك خياران فقط: إما أن يصبح طفلك إلفيو أو لا. وفي كثير من الحالات، تكون الخدمات الاجتماعية قد أدانت الأسرة مسبقاً، لذلك فيما بعد، أثناء فترة التحقيق، لن يجدي الأسرة نفعاً، أي فعل تفعله أو سلوك تسلكه.

إن الموظفين العاملين في الخدمات الاجتماعية ينحازون لها ويوجهون دفة الأمور لصالحها. لقد شاهدت حالات عديدة في ذلك؛ حيث لم يكتف الموظفون بتحريف الحقيقة، بل يلفقون الأكاذيب لإرضاء الأخصائيين الاجتماعيين.

كنت قد بدأت العلاج باستخدام ليفاكسين، وأخبرني أكبر المختصين في متابعة حالتي أن سبب شعوري بالآلام العضلية الليفية قد يكون بسبب قصور الغدة الدرقية من النوع الثاني، وأن فحصي المستمر أوشك على الانتهاء، وسوف تبدأ الأدوية في العمل حتى أتمكن من أن أصبح قوية وأكون قادرة على النجاة من منزل التحقيق مع طفلتي.

بدأت بحزم أمتعتي بين الدموع. الملابس ولعب الأطفال والطعام. لم أكن أعلم بعد ذلك أنه يمكنني طلب الطعام من برومسبيرجس، وأردت ملء الثلاجة لكوني لم أفعل ذلك من قبل، حيث كنت أعاني من التعب الشديد ولم أستطع القيام بالتسوق.. كنت في حالة صدمة شديدة، ولن أسامح أبداً أولئك الذين ألقوا بي إلى الذئاب وأنا في حالة ضعف شديد. لقد تواصلت فيما بعد مع لجنة بلدان الشمال الأوروبي لحقوق الإنسان، الذين صادفوا العديد من الحالات المماثلة لحالتي. فالآباء الوحيدون الذين يعانون من الضعف، هم صيد سمين للخدمات الاجتماعية.

هذا شيء لا يعرفه كثير من الناس، لأنهم اعتقدوا أن الخدمات الاجتماعية هي يد العون. لم أكن أعرف أيضا عن أنشطتهم المظلمة، لكن سيتم عرضها عليَّ

الآن، سواء أردت أم لا. لقد حان لجميع الآباء في برومسبيرجس أن يواجهوا أكبر صدمة في حياتهم: القتال من أجل أطفالهم حتى الرمق الأخير!

والد فيونا يحرم من رؤية ابنته

في نفس اليوم الذي اختطفت فيه ابنتي، اتصل والد فيونا وقال إنه يريدها في عطلة نهاية الأسبوع. كانت عطلة نهاية أسبوع طويلة فأراد أن يفعل شيئاً ممتعاً لابنته. قلت إنها مع آنا كارين ويمكنه الاتصال بها والترتيب معها ليلتقيا لأخذ فيونا؛ فاتصل بي مرة أخرى وتساءل في غضب عما يجري وأمرني بإحضار فيونا. فقد اتضح أن آنا كارين حرمته من حقه في ابنته حينما ادعت أنها لا تعرف والد فيونا عندما جاء ليصحبها. كيف يمكنها أن تحرم فيونا من والدها؟ حتى لو لم تكن تعرفه، فسوف تتعرف عليه فيونا حينما تراه!

عندئذ بدأت أشعر بالقشعريرة تسري في أوصالي؛ فإذا حَرمتْ آنا كارين والدَ فيونا من رؤيتها، فستحرمني أنا كذلك من رؤيتها في المستقبل. ليس أنا فقط، بل ستحرم الأجداد والجدات أيضاً. بدأت أشعر بالارتياع من آنا كارين. كيف خدعتني هذه المرأة بالحيوانات في مزرعتها لدرجة أنني لم أرَ حقيقتها المزيفة.

لقد احتاجت إلى المال لتغطية نفقاتها ورأت في ابنتي مصدر دخل مربح لمشروعها التجاري المبتدئ. اتصل والد فيونا بالشرطة لكنهم لم يفعلوا أي شيء. كان الأمر برمته مدبراً وفوق طاقتنا. وكان الكابوس قد بدأ ولم أطلب المساعدة، ولو كان والد فيونا أكثر فائدة في وقت أبكر، لكنت قد تجنبت هذا الكابوس الذي أخذ يزداد سوءاً.

مزرعة برومسبرجس

في يوم الاثنين ٢٨ يناير وفي التاسعة والنصف، جاءت صوفيا جوتيسون وأوسه لوستمارك وأخذوني أنا وفيونا. عندما وصلنا نزلنا من السيارة وأنزلنا الصندوق المليء بأمتعتنا.

عندما عبرنا الحدود إلى برومسبرجس، أعلن فجأة أنني غير كفؤ. وكان علينا أن نذهب إلى منزل الموظفين في غرفة اجتماعاتهم حيث أجبرت على التوقيع على ورقة تفيد بأنني هنا طوعاً بمحض إرادتي. ثم خصصت لنا غرفة في المنزل المجاور لمنزل الموظفين أسموه "البيت الأزرق" على الرغم من كونه منزلاً أحمر. وبجانب البيت الأزرق كان هناك منزل ثالث أسموه "البيت الأصفر" على الرغم من كونه أحمر أيضاً.

تلقيت تعليمات بإغلاق باب الغرفة عندما أخرج. وإذا كان بحوزتي أدوية مثل باراسيتامول فسيتم الاحتفاظ بها لدى الموظفين ويتم صرفها منهم فقط. ثم أخذونا إلى "بيت الأنشطة" حيث يمكن للأطفال صنع الحرف اليدوية باستخدام أدوات قليلة مثل الترتر والطلاء وغير ذلك الكثير.

كانت هناك طاولة بينج بونج بها مضارب مكسورة في الغرفة الأكبر، ثم كانت هناك غرفة صغيرة بها جهازي كمبيوتر؛ كان على الأطفال أن يقاتلوا باستماتة من أجل الوصول إليهما. اعتذر أحد الموظفين بشأن المضارب المكسورة وقال إنهم سيطلبون مضارب جديدة عما قريب. خلال الأسابيع التسعة التي مكثناها هناك، لم تصل المضارب الجديدة أبداً. في فترة ما بعد الظهر، قابلت ماريال، وهي امرأة مسلمة مع ابنها البالغ من العمر ثلاث سنوات كان يقضي أسبوعه الأخير في برومسبرغس. لقد منعوها من الصلاة! وأنا أسميت بعد ذلك برومسبرغس البيت الذي نسيه الله.

أعطتني ماريال نصيحة غالية لم آخذها على محمل الجد: "اتل صلاتك في رأسك كتعويذة، لا تدعهم يقتلونك، الله وحده من يستطيع ذلك فقط". على الرغم من أنني أرى علاقتي مع الله كطاقة قوية للمحبة والحياة، إلا أنني أخذت كلماتها الحكيمة على محمل الجد، حتى لا أعطي فرصة لشخص في مكان منسي من قبل الله أن يكسرني. ثم حذرتني المرأة المسلمة من البكاء أو الغضب أمام الموظفين؛ حيث يُنظر إليه على أنه أوجه قصور وضعف ويتم استخدامه مباشرة ضد الوالدين على أنه اكتئاب أو عدم قدرة على التحمل. كانت العبثية أننا جميعاً أجبرنا على المجيء إلى هنا، وهذا وحده يجعل حالتنا المزاجية في وضع سيِّئ.

عملت لفترة قصيرة في منزل للفتيات، وعلى الرغم من أنني أردت أن أفعل شيئاً جيداً للفتيات هناك، وأن أعطيهن الأدوات التي يحتجن إليها لتدبير أمورهن في المجتمع، إلا أنهن ظللن معاديات لي بصفتي مساعدة للعلاج. لم تكن أي من الفتيات هناك طوعاً. كما أنني لم أكن أعرف مدى سوء الأمر حقاً، ربما كانت العديد من الفتيات هناك لأسباب خاطئة تماماً، مثلما كنت أنا الآن في هذه المؤسسة الخيالية.

في بيوت التحقيق، ليس القصد المساعدة أو التوجيه؛ إنما القصد الملاحظة والتحقيق فحسب، ومع ذلك لم يكونوا موضوعيين في ملاحظاتهم وتحقيقاتهم. كل يوم أربعاء، كانوا يجلسون طوال الصباح في منزل الموظفين يراجعون ملاحظاتهم معاً، ثم يجلسون متأثرين ببعضهم البعض في اتخاذ القرارات المشتركة ضدنا نحن الوالدين. لقد تصرفوا وكأن لديهم كفاءة جبارة مخيفة، في حين أن كفاءتهم كانت منخفضة جداً؛ مما يجعلهم لا يصلحون لتعيين أنفسهم قضاة يحكمون على حياة البشر الآخرين.

كان مستواهم أشبه بشلة من "كروسا ماجا[١٦]" أو الغربان السوداء التي لا تنعق إلا بالخراب، فقد ركضوا إلى منزلنا ثلاث مرات في اليوم واستمعوا إلى ما قلناه وفعلناه، ثم ركضوا إلى منزل الموظفين، وكتبوا ما رأوه وسمعوه، حيث كان يجلس هناك أولئك الذين يجادلون بأن أبناءنا ليسوا من حقنا. ومما لا شك فيه إذا كانت الأم تعاني من بعض الذهان الناتج عن الرضاعة الطبيعية، وغير قادرة على استيعاب طفلها، أو إذا كانت الأم سادية تؤذي طفلها، أو إذا كان الأب يسيء إلى طفله أو يهمله، هنا يجب التدخل لحماية الطفل.

لكن لم يكن أي من الوالدين الذين قابلتهم هناك سيئاً للغاية، ولم نفهم على الإطلاق ما هو المطلوب منا نحن الآباء داخل منازل التحقيق. لا يوجد بالغون مثاليون، هذا هو السبب في أنه من الخطأ أخذ طفل من والده الذي يعاني من نقص، ثم يُمنح لشخص غريب يعاني من نقص آخر؛ يعتني به من أجل كسب المال على حساب ذبح الأسرة.

كانت هناك العديد من الأمهات اللواتي بكين وملأن وسائدهن بالدموع ليلاً، وأخفين دموعهن في الحمام نهاراً. فمن الضعف إظهار العواطف والمهج، فالجميع يتصرفون كما لو كان من الطبيعي تماماً وضعهم قسراً في منازل التحقيق وتهديدهم بحرمانهم من أطفالهم!

ما لا يسعني إخفاؤه هو استيائي من الموظفين حول التواجد هنا. لم يفهموا على الإطلاق لماذا لا يمكن للمرء أن يكون سعيداً وإيجابياً عندما يتم إجباره وتهديده. أنا كنت بحاجة إلى الدعم والمساعدة، ولست بحاجة إلى المزيد من الضغط للتنازل عن طفلي. كانت طريقة صياغة تحقيقاتهم خرقاء بشكل مخيف.

[١٦] كروسا ماجا: امرأة عجوز مولعة بالقيل والقال، تحبك الحكايات الخرافية المليئة بالمبالغات عن قرب حدوث الحوادث الخطيرة، دائما تفترض الأسوأ، وتستخلص استنتاجات متسرعة ذات أبعاد درماتيكية. (المترجم)

فقد زعمت مايا- التي أصبحت الشخص المسؤول عن التواصل معي- من بين مزاعم أخرى، أن فيونا تتحدث لغة الأطفال.

إذا قرأ شخص ما هذه التهمة التي حيكت في ملف التحقيق، فسيكون لديه انطباع بأن الطفل البالغ من العمر ستة أعوام بالكاد يستطيع التحدث. ما قصدته هو أن فيونا واجهت صعوبة في التعامل مع الحرف "ر". علمت ذلك في وقت متأخر أنها يمكنها أن تقول "آر" ولكن كان عليها التركيز على مخرج الحرف عندما تتحدث؛ لأنها تعلمت اللغة مع "ج" بدلاً من "ر". العديد من الأطفال تعلموا نطق الحرف "ر" من سن ٦-٧ سنوات، ومن المعروف أن الحرف "ر" هو أصعب حروفنا الأبجدية نطقاً. إذن، يجب أن تعرف "مايا" ذلك، إذا كانت ستحكم على الأطفال. فلما حاولت أن أشرح لها ذلك، لم تظهر أي قابلية للفهم، واستمرت في التمسك بمزاعمها البلهاء.

قرأت لاحقاً على الإنترنت أن طفلاً صغيراً تم اختطافه من قبل الخدمات الاجتماعية وتم إخضاعه لعملية جراحية، من قبل والديه بالتبني، ضد رغبة والدته لأنه لم يستطع نطق حرف "آر" على الرغم من أنه كان في الخامسة من عمره. فأجرى الطبيب العملية وبالطبع لم تفده شيئاً؛ لأن المشكلة لا علاقة لها بالحنجرة.

إنه لأمر مخيف أن يجلس هؤلاء الجهلاء في مناصب حيوية ويتمتعون بالسلطة في دور التحقيق. كيف يمكن لأخصائي اجتماعي أن يتمتع بهذه السلطة التي تمكنه من تجاوز الدساتير وفعل ما يحلو له، مع لافتة خداعة تقول "مصلحة الطفل الفضلى"؟.

ما هو حجم التعتيم المفروض على عدد الآباء الفارين من السويد مع أطفالهم من وجه الخدمات الاجتماعية السويدية؟

إنه لأمر مخز ٍ يندى له الجبين أن يكون لدينا مؤسسات تسمى دور التحقيق في عام ٢٠١٣. إنها سجن للوالدين الذين يتم وضعهم هناك قسراً بسبب القيل والقال والافتراء في ما يسمى دولة ديمقراطية.

فإذا تم، في القرن السابع عشر، استهجان مطاردة النساء وإحراقهن بالنار بدعوى السحر، بناء على القيل والقال والافتراء. فإنه اليوم، في القرن الواحد والعشرين، يتم مطاردة النساء بزعم فشلهن كمعلمات، وينتزع منهن أطفالهن بناء على القيل والقال والافتراء.. هذا ما تفعله الخدمات الاجتماعية السويدية التي تختطف أكبر عدد من الأطفال في أوروبا!

اليوم الثاني الثلاثاء ٢٩/ ١ – ١٣

تمكنت من النهوض. كان السرير كابوساً للاستلقاء فيه. لو كان الأمر في ظل الظروف العادية، لكنت أدرت المفتاح وعدت إلى المنزل للنوم. لكن لم يُسمح لي بذلك، فلو فعلت ذلك فربما كان ذلك سبباً كافياً لاعتباري غير متعاونة ومن ثم سأدع طفلي يسرق بعيداً عني. كان السرير ضيقاً لم يتم تصميمه لشخص بالغ، وكان عليّ أنا وفيونا أن نحشر أنفسنا فيه. لذا كنت أستلقي في نفس الوضع طوال الليل حتى لا تسقط فيونا. كنت أنام بصعوبة بالغة، وبالكاد استطعت النهوض من الألم الذي في جسدي. كان الثلج يتساقط ويتجمد بالخارج، مما أدى إلى كشط نوافذ السيارة، وأصرت فيونا على كشط النافذة من جانبها أيضاً. أوصلت فيونا إلى المدرسة، التي كانت ضعف المسافة التي كانت تقطعها من منزلنا.

عدت إلى المكان الذي حُرِمت فيه الاستلقاء والراحة. الشيء الجيد الوحيد في برومسبيرجس هو طعام "ميركي" الذي حصلنا عليه: وجبة جاهزة تجنبني طهي الغداء بنفسي. كان ميركى صفقة جيدة من صفقات الطعام التي اشترتها مزرعة بروسبيرجس لقاء سعر زهيد لأنها على وشك انتهاء تاريخ الصلاحية وقاموا بتجميدها. يمكن أن يستمر الخبز والكعك لمدة عام في الثلاجة بعد تاريخ انتهاء الصلاحية. هكذا قالت الشيف مارينا بفخر!

ذهبت واصطحبت فيونا من المدرسة في فترة ما بعد الظهر ثم عدت إلى المنزل. وزارني اليوم عازف البيانو الروسي الذي كان يعطي فيونا دروساً في المنزل. شعرت بالسعادة لوجود شخص ما يأتي إلى منزلنا، بعدما كان من الصعوبة الخروج في كثير من الأحيان.. لكن ما الفائدة وأنا لم يُسمح لي بالعودة إلى المنزل؟

وفي المساء جاءت لوتن، إحدى الموظفات، وجلست بشكل استراتيجي في مطبخ على الكرسي الأقرب من غرفة نومنا. كان لديها دائماً آذان مرهفة السمع، وكانت لوتن واحدة من أولئك الذين تسللوا إلى المنزل للانتظار وسماع ما إذا كنا نحن السجناء، نتحدث مع بعضنا البعض. قيل لنا أن نحافظ على مسافة بيننا وبين بعضنا البعض، ويفضل عدم التحدث مع بعضنا البعض أكثر من اللازم. لكن من الصعب عدم التحدث إلى شخص تشترك معه في نفس المنزل والمطبخ وغرفة المعيشة. كانت لوتن مثل باقي الموظفين مهمتهم الوحيدة تحويل كل شيء قلناه إلى مساوئ، لكننا على الرغم من ذلك جلسنا وشاركنا بعضنا البعض حول عدم واقعية التواجد هنا، وحول المعاملة الرهيبة والتهديد الأساسي الذي تسبب في قلقنا الرهيب.

طلبت من لوتن أن تأتي إلى غرفتنا؛ فأشرت إلى السرير وقلت: كم كان صغيراً، وكم من الألم الذي سببه لنا. وكان هناك سرير آخر في الغرفة ولكن لم يكن به مرتبة. فسألتها إذا كان لديهم أي مرتبة تلائم السرير. أجابت أنه كان مجرد سرير استعاروه وأنهم لا يستطيعون إعطائي مرتبة من أجله.

طلبت عدة شماعات لأنه لم يكن هناك سوى ثلاث شماعات في الخزانة. عند ذلك نظرتْ في الغرفة من حولها وقالت إنها فوضوية! وتساءلتْ عما إذا كنت قد نظفتها عند وصولي؟

في الواقع كنت قد جلبت معي الكثير من الأشياء من المنزل، وكانت الغرفة صغيرة. ومع الحقيبة والحقائب التي لم أقم بتفريغها بعد، ربما بدت فوضوية بعض الشيء. هنا، شدّت لوتن ضفيرتها الطويلة السميكة، التي كانت تتدلى من فوق كتفها، وقالت إنه من الجيد أن ذكّرتها بالشماعات؛ لأنها هي المسؤولة عن مثل هذه الأشياء وإنني توجهت إلى الشخص المناسب. ثم ابتسمتْ ابتسامة عرفتها في كثير من الموظفين هنا، ابتسامة الشماتة- ثم قالت: لكنني أنسى كثيراً!

ديفيد ماكلين بين الاتهام والاستئناف

عمري ٧٥ سنة وأب لطفل عمره ٩ سنوات. أنا ووالدته زوجان منذ ما يقرب من ٢٠ عاماً. خلال السنوات العشر الأولى، كافحنا لإنجاب أطفال، ونجحنا في النهاية بعد الكثير من الجهد. ابننا هو معنى حياتنا، وشمسنا في الظلام، وأملنا وإيماننا وحبنا الأعظم. حضرت أربع نساء من الخدمات الاجتماعية مع ضابطي شرطة وانتزعوا حياتنا منا. نحن نتساءل كيف أصبح الأمر على هذا النحو؟ لماذا الخدمات الاجتماعية بدعم من المجلس الاجتماعي والمسنين والمحكمة الإدارية في ستوكهولم دمرت حياتنا؟

إنها قصة طويلة وحزينة وممتدة.. جوانب عديدة من التحقيق والاتهام والاستئناف. لديّ جميع المستندات والوثائق لأولئك الذين يرغبون في مساعدتنا في إعادة ابننا إلينا. هذه جريمة قتل للعدالة تنفذها عقلية متسلطة متوحشة، وهذا هجوم بربري علينا، نحن الذين عشنا حياة بناءة ومثمرة هنا في الشمال. من ناحيتي لقد عشت ثلاثة وأربعين عاماً، نظيفاً، رصيناً، والقانون الوحيد الذي كسرته هو قانون يانته.

من عش النمل ، بنى هؤلاء المتنمرون جبلاً؛ يجب علينا إزالته للمضي قدماً. ومن الشائع بالنسبة لهم إجهاض البعوضة وابتلاع الجمل، لكنني لم أفكر أبدًا في أن هذا سيحدث لنا. عندما تكون شاباً، تعتقد أن أقل ما يمكن أن تتوقعه هو العدالة، ولكن عندما تكبر تصبح توقعاتك أكبر. لقد كتبت خمس مقالات في مجلة البيئة حول المخاطر الكبيرة التي نواجهها الآن وفي المستقبل. لكني لم أعتقد أنني سأعاني من هذه المخاطر التي تهدد بتدمير حياتي وحياة طفلي معاً. ولقد رأيت كيف حدث ذلك للعديد من الأبرياء والضعفاء الذين عوملوا معاملة سيئة وغير عادلة. هناك الكثير من الظلم في السويد وبقية العالم الذي كان علينا

محاربته. لقد حاولت القيام بدوري. لقد كنت سياسياً لمدة ثلاث ولايات. كان بيتي على الأرض منذ ٣٧ عاماً وحتى الآن. إنه مكان رائع أكافح للحفاظ عليه وتطويره في الاتجاه الصحيح فيما أعتقد. أنا أعيش، وأنا أتعلم، وكنت قدوة جيدة لطفلي وللمجتمع الذي أعيش فيه. إن انتزاع طفلي منا يعتبر إهانة كبيرة وتمييز لا يغتفر، ولا يمكن تبريره.

أتهم مجلس الخدمات الاجتماعية واللجنة الاجتماعية والمحكمة الإدارية في ستوكهولم بخطف طفلي، وأطلب منهم إعادته على الفور.

قداس الموتى

من أجل طفلنا الذي لم يولد بعد

(ديفيد ماكلين)

بدون طفلٍ، لا معنى للحياة.

بدون طفلٍ، لا توجد أغاني على الشفاه.

بدون طفلٍ لا سعادةَ في روحكَ تنير الظلام..

أنت فقط تتظر إلى اليوم الذي تصل فيه إلى المرام..

فإن كان بإمكانك إرجاعُ الزمنِ إلى الوراء، وإنجاب طفل،

فسيكون كلُّ شيءٍ على ما يرام..

أنت تعاني من الشجن لأنك وحيدْ..

الآن أصبحت حياتك بلا معنى جديدْ.

تعال وخذ هذا الألم الممض من قلبي الجهيدْ..

تعال وخذ من قلبي حبكَ البعيدْ..

أنت الحياة التي أتركها عما قريبِ..

تعال وكن جزءاً من تاريخي التليدِ..

كم تمنيت ألا تكون تلك الأغنية من نشيدي..

كم تمنيت أن أغني لك أغنية للربيع الجديدِ..

لكني أعاني من دُجَى الشتاءِ وبَرْدِه الشديدِ..

فقط لديك صيفي فاجعلْ الحياةَ بعمرٍ مديد..

رسائل ديفيد ماكلين إلى الخدمات الاجتماعية

الرسالة الأولى:

من ديفيد ماكلين إلى الخدمات الاجتماعية:

لقد قمتم بتوظيف الأخصائي الاجتماعي لمساعدتنا في رعاية طفلنا، وليس لإبعاده عنا. ليس هناك من شك في أنكم ستضعون طفلنا ريتشارد في عائلة حاضنة. نحن نحبه أكثر من كل شيء في العالم. لا يوجد أي شخص آخر في العالم يمكنه أن يمنحه نفس القدر من الحب والرعاية والتفاهم والدعم والمثال الجيد مثلنا نحن أمه وأباه. نحن نقف آمنين وأقوياء وواثقين من عائلاتنا، على الرغم من أنهم بعيدون في الهند والولايات المتحدة.

نحن فخورون بتراثنا، وشجرة عائلة ريتشارد التي تعود إلى القرن السادس عشر في إنجلترا من جانب أبيه. سافر جد ريتشارد الذي يدعى "ريتشارد تريت" في عام ١٦٣٧، إلى العالم الجديد مع زوجته وأطفاله التسعة. نشعر بالأمن والأمان في انتمائنا لفرع من هذه الشجرة. أرفق لكم بعض الرسائل والبيانات عني وعن ريتشارد.

ربما يكون من غير الضروري الكتابة والتعليق على كل ما حدث منذ أن بدأتُ أنا وزوجتي براتيما لمحاولة توسيع شجرة عائلتنا قبل ١٠ سنوات من قدوم ريتشارد وشقيقه التوأم روبرت في أبريل ٢٠٠١. أعتقد أنكم ستحصلون على بعض التقارير والتحقيقات حولنا وحول ريتشارد، من العدل أن نقول إن الأمور على ما يرام الآن، وسوف تكون على ما يرام في المستقبل. لقد أوقفت عملي غير الربحي والخيري لأكون متفرغاً لريتشارد ووالدته، ومن الجيد أن أكون قادراً على ذلك.

اعتدت أن أكون بعيداً جداً. وفي سن ريتشارد الحالي يكون لديه حاجة كبيرة لوالده ويقدر وجوده معه. أشعر أنني أستطيع الوصول إليه بمثلي العليا ومبادئي وأخلاقي ورصانتي ومعرفتي وخبرتي المتجذرة بقوة في التنشئة التي تلقيتها أنا من والدي وبقية أفراد العائلة. مع الأخلاق المسيحية العالية والطموح الثقافي والفكري والروحي والوجودي، لن يذهب ريتشارد بعيداً عن الطريق الذي رسمته له هذه العائلة. لا يوجد مجرمون أو مدمنون أو متعاطون مخدرات هناك. من ناحية أخرى، هناك الكثير من الحب، والتسامح، والحرية، والتفكير الحر، والخيال، والإبداع، والتعاطف، والفضول، والتفاهم، والصبر، والاحترام، والتواضع، والكرم، والفرح، والسلام، والعدالة، والأمل، والإيمان.

لا يحتاج ريتشارد لمزيد من العائلات أو إلى شخص للتواصل، ولا يحتاج إلى أم أخرى أو أب ثان. قد نكون من بين الفقراء اقتصادياً هنا في السويد، لكننا أثرياء جداً في جوانب أخرى، وهذه الثروة تعود بالكامل إلى ريتشارد!

أقترح إغلاق التحقيق مع ريتشارد والسماح لنا بمواصلة حياتنا وتربية ريتشارد.

الرسالة الثانية

إلي من يهمه الامر:

الأرض تقترب من نهايتها وأنتم منهمكون في اضطهادنا ومضايقتنا. يوجد الكثير من الأشخاص هنا يحتاجون إليكم أكثر مما نحتاج نحن إليكم. ليس لدينا الوقت أو الطاقة أو المال للاستمرار في مناكفتكم. نحتاج إلى الوقت لكسب المال لعائلتنا تماماً كما تحتاجون. يمكنكم العثور على آخرين لكسب المال من ورائهم. نحن فقط نخسر المال معكم. لدي أشياء من الأفضل أن أفعلها، بدلاً من أن أضيع وقتي في كتابة هذه الرسالة. لماذا تتنمرون علينا وتهددونا؟ لم نعد بحاجة إلى "مساعدتكم" بعد الآن. يرجى تركنا وشأننا حتى نتمكن من الاستمرار كقدوة جيدة وملتزمة لطفلنا المحبوب الذي طال انتظاره. لا يمكننا العيش بدون وجوده. لا تقلقوا سيكون شخصاً ملتزماً بالقانون، محترماً، متعاطفاً، اجتماعياً، سعيداً، رصيناً، غير مدخن، قوياً، ذكياً، صحياً، ملتزماً، منتجاً، مطيعاً..

حسنا، هذا قد يكون مختلفا عن معظم الناس، لكنه ونحن مختلفون في وجود الكثير من الصفات الجميلة. القانون الوحيد الذي نخرقه هو قانون "يانته"[١٧] . لا ترددوا في معاقبتنا على هذا إن أردتم، ولكن ليس لأننا مختلفون. يختلف الأشخاص الأكثر لطفاً وموهبة وذكاء.

[١٧] قانون يانته هو مفهوم وضعه الدنماركي ساندموس وأصبح فيما بعد يعرف بقانون يانته، وهو مدونة لقواعد السلوك يميز أي سلوك غير لائق أو غير ملائم أو يفعل أشياء خارجة عن المألوف ولا يعاقب عليه القانون (المترجم)

الرسالة الثالثة

من ديفيد ماكلين إلى لجنة الخدمات الاجتماعية والمسنين

كيف تجرؤون على أخذ طفلنا منا؟ لا بد أن يكون لديكم قلوب من الحجر. ألم تفكروا في عواقب ذلك على عائلتنا وطفلنا؟ لكنكم مشهورون ببراعتكم في تدمير الأطفال والعائلات، في الوقت الذي تقضونه مع أطفالكم في المنزل ودور الرعاية. ما الذي يجعلكم تعتقدون أنكم أفضل الآن من ذي قبل؟ إنها نفس الحساسية وإساءة استخدام السلطة. إذا وافقنا على السماح لطفلنا بالذهاب بعيداً، فإنك تكون قد دهستنا بجهازك الثقيل الكبير، الذي يحطم حياتنا إلى أشلاء. كيف يمكنكم أن تفعلو هذا بنا؟

كان لدينا عائلة محبة تمكنا من إدارة وجودنا معاً، والآن انظروا ما الذي فعلتموه! كان يجب أن تتركونا في سلام. لقد حاولنا أن نناقشكم لكنكم لا تستمعون. لا أستطيع أن أصدق أن لديكم مثل هذه الحاجة للعملاء، لدرجة أنكم خصصتم الكثير من الوقت والموارد لهم. إنها إساءة استخدام أموال الضرائب الخاصة بنا؛ حيث قمتم بانشاء مثل هذا الجهاز مع هذه التكاليف التي ينطوي عليها. في الوقت نفسه، نحن جاثون على ركبنا نتيجة هذا الهدر للمال وتدمير حياتنا. لقد قمتم ببناء جبل من عش نمل، وقد تكلف الكثير دون داع. إنه يكلفنا حياتنا! أتمنى أن تكونوا راضيين الآن.

لقد تلقى عدد لا يحصى من الأشخاص رواتبهم وأتعابهم منكم من أجل تدميرنا نحن "الأشخاص الصغار" على حد تعبير سفانبرغ. كيف يمكنكم النوم في الليل؟ لا أستطيع النوم بأي حال من الأحوال. الآن لا يوجد في حياتي سوى الحزن والقلق واللامعنى. لقد أخذتم طفلنا بعيداً عنا. أعيدوه فوراً، حتى ننسى كل ما حدث ونستمر في حياتنا، ويمكنكم بالتأكيد العثور على غيرنا ممن

يحتاجكم ويريد مساعدتكم. لا يمكن أن يكون الكثير من المرح في الذهاب ضد رغباتنا، أو هل تروا أن ذلك تحدٍ لإرادتكم. لقد قلبتم وجودنا رأساً على عقب. ربما هذا ما تريدونه. قد يوفر لكم المزيد من الوظائف على المدى الطويل. الآن تدمير عائلتنا وفر وظائف عديدة لكثير من الناس، وتركتمونا لمصيرنا على تلة جرداء. لقد أخذتم وقتنا وطاقتنا الذي ندير به أنفسنا وتركتمونا لمصيرنا. يمكنكم أن تكونوا فخورين. لقد قمتم بعمل جيد تنالون عليه ترقية. ألا تدركون عواقب أفعالكم؟ هل لديكم القليل من الخيال لدرجة أنكم لا تستطيعون أن تروا أنكم تضرون أكثر مما تنفعون. عليك أحياناً أن تكون خبيراً حتى لا تفهم.

انظروا إلى البؤس الذي سببتموه في الماضي واستمر إلى عصرنا هذا. إننا ندفع لكم الأموال لمساعدة الأشخاص الذين يحتاجون إلى مساعدتكم. أعطونا طفلنا على الفور! لقد سرقتموه منا كلصوص الليل.

هل هذا ممكن أن يحدث في السويد اليوم؟ نعم حدث.

لو كنت أعلم ذلك، لما ضحيت بحياتي من أجل هذا البلد لأكثر من أربعين عاماً وجبت السويد من يستاد إلى هابارانداء ووقعت في حب الطبيعة، وأعجبت بالشعب السويدي ومجتمعه. الآن يتم تدمير وتخريب وجودنا.

الرسالة الرابعة

إلى: الخدمات الاجتماعية، المجلس الاجتماعي، محكمة الاستئناف الإدارية في ستوكهولم:

شكراً لكم، بفضلكم أفتقدتُ أنا وابني أفضل أوقات العام حيث يمكننا الخروج معاً والسباحة في أماكن الاستحمام التي عادة ما نزورها معاً في هذا الوقت. يحب ريتشارد رش الماء، والسباحة، والقفز، واللعب في الماء، وهي الرياضة الأنسب له بسبب إصابته في قدمه اليسرى وكاحله. وفي الموسم الثاني، تتم إحالتنا إلى السباحة الداخلية بالمياه المعالجة بالكلور. كان يجب أن يستفيد من السباحة في الهواء الطلق معنا كل يوم في هذا الصيف. الآن ليس لديه نفس الفرصة حيث هو قابع هناك. قمنا بزيارته أمس لمدة ساعتين، على بعد مائتي كيلومتر من منزلنا. قال إنه يشتاق إلينا كثيراً. قبل مغادرتنا، أراد التحدث معي على انفراد، لكن الأخصائي الاجتماعي الذي كان معنا لم يرغب في تركنا وحدنا. أصر ريتشارد مراراً وتكراراً على أن يغادر الأخصائي الاجتماعي الغرفة. ولما غادرها أخبرني ريتشارد أنه لا يريد البقاء هناك، وأنه يريد العودة إلى المنزل معنا. مسكين! هو لا يدرك أنهم يسيطرون علينا ويجبرونه على البقاء هنا ضد إرادته وإرادتنا!

لم أكن أعرف حقًا كيف أشرح له الأمر. لا يوجد أي تفسير آخر سوى إساءة استخدام السلطة الذي يأخذ أشكالاً متعددة في بلدان مختلفة. وهذه هي الطريقة التي يأخذها هنا في السويد. كلا الأخصائيين الاجتماعيين سمعا من ريتشارد أنه يريد العودة إلى منزلنا. لم يكن هذا الشيء قد تحدثت به معه. كان الأمر عفوياً تماماً، وتشهد على ذلك سيسيليا وكاميلاً، عندما أخبرهم أنه يريد أن يأتي معنا

إلى المنزل في الحال، وأنهم لن يفرضوا عليه شيئاً خلاف ذلك. من الأفضل لنا جميعاً أن يعود إلى المنزل الآن. إنها رغبته الخاصة.

الرسالة الخامسة

يوم صيفي آخر مشمس حار بدون ولدي العزيز. بعد ثلاثة أسابيع من اليوم كنا سنخرج معاً ونستحم ونستفيد من الصيف القصير. لكن لا، أنتم تريدون أن تأخذوه وتضعوه بعيداً، وتفسدوا علينا فرحة الصيف. بدونه، تكون أيامي مجرد جحيم وألم. من غير الضروري أن تقلبوا حياتنا رأساً على عقب. نحن لسنا آباء سيئين لدرجة أنه كان من الضروري انتزاع أطفالنا منا. كم يؤسفني أننا سمحنا لهؤلاء الأشخاص من الخدمات الاجتماعية بالتدخل في حياتنا. عندما أخذتموه صباح يوم ١٧ يونيو ، تركتم لي ملاحظة فيها رقم هاتف غرفة الطوارئ النفسية.

حينها عرفت كم سيكون الأمر صعباً ومؤلماً عندما أسلم رسائلي إلى سلطة نفسية. أنا لم أتواصل مع طبيب نفسي مطلقاً، فلماذا منعتم ريتشارد من الفحص من قبل BUP[١٨]، على الرغم من أنه كان ضرورياً لإجراء تقييم محايد ونزيه قبل المجلس والمحكمة؟

لن أسامحكم أبداً على ما فعلتموه بنا. إنني عملت منذ أن كنت في الثالثة عشرة من عمري على منح الفرح والمشاعر الإيجابية للآخرين من خلال موسيقاي، وقد أظهر الناس تقديرهم لي على ما قدمته لهم من خلال موسيقاي. لكن بالنسبة لكم، إنه لأمر مؤسف، أن تكونوا سبباً لجلب التعاسة والمحن والمشاعر السيئة للآخرين من خلال عملكم. أنتم موظفون من قبلنا، نحن ندفع

[١٨] BUP هو اختصار للطب النفسي للأطفال والمراهقين (المترجم)

الضرائب، لمساعدتنا ودعمنا ودعم أطفالنا، وليس لدهسنا والإطاحة بوجودنا، لقد ذهبتم بعيداً جداً مع المجالس والمحاكم والمحامين، ومع الأصدقاء من أمثالكم. كيف تتوقعون منا الاستمرار في العيش بدون ابننا بعد الآن. إلى متى ستعتقدون أن هذه الحالة ستسمر؟ هل وقعتم عقداً مع ويستينز[١٩]؟ فكروا مرة أخرى، لأننا لن نقبل أن يستمر الأمر على هذا النحو بعد الآن. اتفقنا في وقت سابق على أن ريتشارد سيذهب إلى أحد أفراد العائلة، لكنني وزوجتي براتيما وحدنا هنا في السويد، في حين أن جميع أقاربنا في الولايات المتحدة والهند، وهذا سيكون تغييراً لريتشارد بنقله لتجربة عائلات أخرى وراحة لي ولزوجتي. ومع ذلك، نعتقد أنه ليست هناك حاجة إلى شخص ليكون حلقة وصل بينا.

لا أحد في العالم يستطيع أن يعطيه مثل هذا القدر من الحب العميق الذي تعطيه له أمه وأبوه. هذا ما يحتاجه ريتشارد! كيف يمكنكم أن تحرموه من حب الوالدين في حين أنه شيء مهم لتطوره النفسي؟ إنه ينتمي إلى عائلتنا الصغيرة هنا، وإلى عائلتنا الممتدة في الولايات المتحدة والهند. لقد زار الولايات المتحدة والهند، والتقى بجميع أفراد العائلة المباشرة تقريباً، وأظهروا له الكثير من الحب، ويتواصل معهم عبر الهاتف، ورسائل البريد الإلكتروني، والفيسبوك.. هو لا يحتاج إلى عائلات إضافية أو منزل حاضن. لديه كل شيء بوفرة. أنتم قلقون بشأن تطوره المستقبلي مع أبيه وأمه؟ إننا لا نشعر بالقلق من هذا بقدر ما نشعر بالقلق عندما نفكر فيما تفعلوه معه. يجب ألا يستمر هذا بعد الآن.

ماذا تعرفون حقا عن ريتشارد؟ بالكاد التقيتم به أو تحدثتم معه؟ ماذا سيكون ظنه في والده الآن، بعدما أراد صراحة أن يعود إلى بيته ثم لم يحدث شيء! إما أن يخذله هذا الأب، أو أن ذلك الأب لا حول له ولا قوة أمام سلطة دنيئة بلا عاطفة. ما الذي يتعين علينا القيام به لإثبات أننا آباء طيبون، أذكياء،

[١٩] شركة تدير شؤون الفنادق السياحية الراقية (المترجم)

متعاطفون، مسؤولون، مهتمون، ملتزمون بالقانون، حساسون، صحيون ، نشيطون، ذوو خبرة، مقدّرون، مثقفون، كريمون ، محبون..

إنكم تعرفوننا أكثر مما تعرفون ريتشارد، لكن على ما يبدو معرفتكم لنا ليست بما فيه الكفاية لتحكموا علينا كآباء. لذا، سأرسل لكم سيرة ذاتية لتعليمي، ورسائل أخرى ذات صلة، حتى تتمكنوا من الحكم علينا بشكل أفضل، وتحصلوا على منظور أكبر حول من تتعاملون معه.

الرسالة السادسة

حسنًا ، لقد ربحنا في محكمة الاستئناف، لكننا سنمضي قُدماً، نحن والديه الحقيقيين، في جعل طفلنا في المنزل معنا. نتساءل عما ينبغي علينا القيام به لاستعادة ابننا. هل نحن مثل هؤلاء الأشخاص البائسين الذين لا ينبغي لهم إنجاب طفل ليحبه ويربيه بأفضل ما لديه من إمكانات. كتب نيتشه "أنت شاب تريد الزواج والولد. لكني أسألك، هل أنت رجل تستحق أن يكون لك ولد؟" لقد حاولت إقناعكم بأنني وزوجتي أذكياء وحساسون ومتعاطفون ومسؤولون وملتزمون ومتعلمون ولدينا بصيرة ثاقبة.. ولقد كافحنا لمدة عشر سنين من أجل إنجاب طفل، نحبه ونعتز به من كل قلوبنا أكثر من أي شيء آخر في العالم والكون، ونحن أكفاء لتربيته بطريقة جيدة، وقدوة حسنة يحتذي بها.

هل قرأت حقاً كل ما كتبناه لك لجعلك تفهم هذا؟ لا أعتقد ذلك. أنت تتهمنا بعدم الاهتمام. هل هناك أي رجل، مولود من إنسان، كامل وليس به عيوب؟

... ما زلت أنا وزوجتي براتيما معاً منذ ما يقرب من عشرين عاماً، وهي فترة أطول بكثير من معظم العلاقات هنا في السويد. وحقيقة أن براتيما من الهند وأنا سابقاً من الولايات المتحدة الأمريكية، قد يكون لدينا أفكار ثقافية متباينة، وتصورات مختلفة حول أشياء بدورها قد تتعارض مع المعايير السائدة في المجتمع السويدي، لكن هذا لا ينبغي أن يكون سبباً كافياً لإقصاء طفلنا الحبيب بعيداً عنا. سيعرف ريتشارد يوماً ما أن هناك طرقاً مختلفة للنظر إلى الأشياء المتباينة، والثقافات المتعددة، والأديان المختلفة، والتاريخ، والخبرات العقلية.. فهل تعتقدون أن لهذه المعرفة تأثيراً سيئاً على صحته وتطوره يزعجكم؟ نحن لا نعتقد هذا. إنني وزوجتي براتيما نواجه صعوبات في التعاون أحياناً، فهل تعتقدون على هذا الأساس أننا سنطلق، وأنها ستصبح أماً وحيدة تبحث عن رجل آخر لتتزوجه؟ كلا، لا نعتقد أننا نريد الطلاق. إننا نريد أن نحافظ على أسرتنا النووية الصغيرة معاً، على الرغم من أننا وحدنا هنا في هذا البلد. لكنكم لا تجعلون الأمر ميسوراً بالنسبة لنا.

إنكم تكسبون أرباحكم من التعاسة والبؤس اللذين فرضتموهما علينا، بينما نحن من جراء ذلك نواجه صعوبات مالية. لقد وعدتم زوجتي براتيما في الخدمات الاجتماعية، عندما خدعتموها بالموافقة على ترك طفلها بضعة أشهر فقط، وأنها لن تخسر مالياً، وأنكم ستحرصون على حصولها على الدعم والمساعدات المالية، التي كانت تتلقاها قبل أن تسلبوا منها طفلها، والتي تشمل استحقاقات الطفل، وبدل السكن، وبدل الإعالة، جنباً إلى جنب مع دعم النشاط الذي يسمى ضمان الوظيفة..

إنها ليست مرفهة مثل موظفيكم؛ لديكم على سبيل المثال اثنان من السياسيين، في لجنة الشؤون الاجتماعية، هم من بين الأجور الأعلى في المناطق الشمالية. كما أنها سعيدة الطالع بما يكفي، كي يكون لها شريك ثري، لا يواجه

صعوبات في التركيز على عمله وكسب قوت أسرته، بسبب قلقله على طفله الواقع بين أيديكم. هو لم يفلس بعد، لكنه يتعذر عليه التركيز على أي شيء آخر غير التفكير في ابنه ومحاولة إعادته إلى منزله.

الآن يكفي هذا. لقد طفح الكيل. ردوا طفلي إليَّ.

الرسالة السابعة

إلى محكمة الاستئناف الإدارية، المحكمة الحكومية، الشؤون الاجتماعية

يُسمح بإعادة النظر في المحكمة الإدارية العليا، من بين جملة أمور أخرى، كأن يكون هناك شيء يمكن أن يضيف أدلة يمكن أن تؤدي إلى بعض الممارسات في العملية القانونية في قضايا مماثلة. لقد استمعت بالأمس إلى منتدى حول الطب النفسي للأطفال مع ممثلين من المدرسة والمستشفى ومجلس المحافظة وBUP وما إلى ذلك. وفقًا لطبيب الأطفال في النظام المدرسي في سولنا، من الصعب فهم وعلاج الأطفال الذين يعانون من الأعراض التي جسدها ابننا أثناء تعليمه وتواصله الاجتماعي. تحدثت طوال الوقت عنهم كأطفال مصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه وغالباً لا يتم التعرف عليهم أو منحهم الاهتمام المناسب من قبل المدرسة أو الخدمات الاجتماعية أو حتى BUP ، الذين غالباً لا يعالجونهم بشكل صحيح. إنها ليست مسألة أطفال أشقياء سيئو التنشئة، وليس الآباء هم المسؤولون. اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه هو مرض عصبي، غالباً ما تظهر أعراضه على تلميذ أو تلميذين في الفصل. كانت هذه الطبيبة قاسية بلا هوادة في انتقاداتها لكيفية لقاء هؤلاء الأطفال في كثير من

الأحيان، وعدم الاعتناء بهم بشكل صحيح، ولا يكفي إجراء تقييم من الخدمات الاجتماعية.

طالبت بإجراء تحقيق من قبل هيئة الطب النفسي للأطفال BUP ليكون إلزامياً إذا أظهر الطفل أعراض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه التي يعاني منه ابننا. وحاولت مع أطباء المدرسة الشروع في تحقيق في BUP في مناسبتين مختلفتين. في ذلك الوقت، قبل اكتمال تحقيق الخدمات الاجتماعية، قالت BUP ، بناءً على طلب الخدمات الاجتماعية، إنهم سينتظرون إلى ما بعد تحقيق الخدمات الاجتماعية، قبل أن تقوم BUP بإجراء تقييم.. ومن غير المقبول أن تتخذ الخدمات الاجتماعية قرارًا لرعاية طفلنا دون انتظار قرار من BUP.

أنا مقتنع بأن ابننا كان سيُحكم عليه بأنه مصاب باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه ADHD، مما يثبت أن مشاكله المختلفة ليست نتيجة سوء التربية أو ضعف وعي الوالدين بأوجه القصور في الرعاية، ولهذا السبب كان ينبغي ألا يتم أخذ ريتشارد و وضعه في منزل الرعاية وهو لم يتم تأكيد تشخيصه بعد. بعد ذلك، حصلت على موعد مع BUP، لكن الخدمات الاجتماعية لم تحترم رغبتي وألغت موعد ريتشارد مع BUP. قالوا إن بإمكاني الذهاب إلى هناك بنفسي، لكن هذا غير منطقي، لأن ريتشارد الذي بحاجة لعرضه على BUP وليس أنا. إن هذا قرار غير عادل، ومنحاز مسبقاً، وأحادي الجانب يحتاج إلى تصحيح. يجب أن يتم تقييم ريتشارد والحكم عليه من قبل BUP، وأنا متأكد من أنهم سيجدونه مصاباً باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه..

قد يكون ذلك بسبب التسمم من ثنائي الفينول، نتيجة شرب العصيدة الساخنة، في زجاجات بلاستيكية في الميكروويف عدة مرات يومياً، لمدة ثماني سنوات. بدأ التسمم في أكتوبر ٢٠٠٨ ، عندما أصبحت على بينة من مادة ثنائي

الفينول وتأثيراتها الخطيرة على الجسم والدماغ. كان هذا خطأ مؤسفاً ارتكبناه قبل أن نكتشف مدى خطورة ثنائي الفينول. ما زلت خائفاً من تأثيراته الأخرى على ابننا الحبيب. من المحتمل أنه يسبب بعض الأعراض مثل اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، بالإضافة إلى الكثير من المشاكل الأخرى الأكثر سوءاً. لدينا بيان من مستشفى جامعة كارولينسكا بأنهم سيتابعون ريتشارد عندما يعود إلى منزلنا.

الرسالة الثامنة

إلى الأطراف المهتمة وغير المهتمة

الحمد لله لدي بعض الحيل التي تساعدني على إبعاد الأفكار والمشاعر التي تعذبني فيما يتعلق باختطاف ابننا. من خلال هذه الحيل يمكنني النوم ليلاً. أما أمه فإنها غالبا ما ترقد بلا نوم طوال الليل، وعندما أستيقظ فإن أفكاري تذهب إليه مباشرة. ما أفعله هو التفكير في بعض مئات الأغاني والموسيقى التي تعلمتها خلال حياتي، وهي كثيرة جداً لأن الموسيقى والغناء مهنتي وهوايتي. غالباً ما يتعلق الأمر بهذه الأغاني التي علمتني إياها أمي، وكنت أغنيها بمصاحبتها على البيانو، لقد كانت والدتي وجدتي تعزفها في المنزل. كلتاهما تتمتعان بذوق رفيع، تم التعبير عنه في الملاحظات التي سطرتاها والموسيقى التي عزفتاها. حتى إن والدتي عرضت "النوتة الموسيقية" على بعض متاجر الموسيقى فنشرتها في ذلك الحين. هذه الكلمات والموسيقى من العشرينيات والثلاثينيات والأربعينيات هي التي أسست ثقافتي.

لقد كانت ملاحظاتهما هي أساس مجموعتي الخاصة. ثم جمعت ذخيرة كبيرة من الرومانسيات من ملحنين مثل شوبرت، وشومان، وبرامز، وماهلر، وفوري، وديبوسي. ومنذ أن جئت إلى السويد، قمت بتضمين ستينهامار، رانجستير أورم، بيترسون بيرغر.. لذلك عندما أريد أن أنام، أفكر في هذه الكلمات الرائعة وأسمع الصوت في أذني الداخلية. بعضها يجب أن أتجنبه، مثل بعض الأغاني التي غنيتها وعزفتها على البيانو لريتشارد. سوني بوي على سبيل المثال الذي أداه آل جولسون في أول فيلم صوتي في أواخر العشرينات. كان لدي تسجيله الأصلي على أسطوانة حجرية، من بين مئات الأسطوانات الحجرية الذي بدأت بجمعها في الصف السادس. وفيما يلي نص الأغنية:

"سوني بوي" تسلق على ركبتاي..

على الرغم من أنك لديك ثلاثة أعوام..

سوني بوي لا توجد طريقة للاستعلام..

لا توجد طريقة لإظهار ما لديك من مرام..

سوني بوي عندما تكون هناك تكون السماء رمادية..

لا أمانع في السماء الرمادية..

اجعلها زرقاء..

قد يتخلى عني الأصدقاء..

اتركهم جميعاً إنهم أدعياء.

سوني بوي سأبقى معَكْ.. أعلم قيمتَكْ..

أنت لي من السماء إحسان.. صنعت لي على الأرض جنان.

عندما أكون عجوزاً ورمادياً، أعدك بألا تكون قصياً.

أنا أحبك كثيراً يا سوني بوي.

الملائكة كانوا وحيدين، وأخذوك لأنهم كانوا وحيدين..

الآن أنا أيضاً مثلك سجين،

سوني بوي.

وأغنية أخرى غناها آل جولسون بعد ذلك بعامين وهي:

صديقاً صغيراً لا يمكنني أن أكون..

صديقاً صغيراً أريدك أن تكون..

أعلق عليك جميع الأمنيات والآمال..

للتتم كل الأشياء التي لم يستطع والدك لها تمام.

أصلي كل ليلة يا صديقي الصغير، أن تصبح صديقي الحصيف.

فإن كان يجب أن تكون على ركبة أب جديد،

فلا تنسَني يا صديقي من جديد.

لم أكن أتخيل أبداً أن ابني الحبيب سينتزع منا، ولا أستطيع أن أصدق أن هذا الفعل الإجرامي قد حَلَّ بنا، نحن الذين نجحنا في أن نغرس فيه الأخلاق السامية، والثقافة العالية، والحب اللامحدود، والأمن والتفاهم والمعرفة والاعتبار. . نحن نشتاق له كثيراً. نرجو أن يأتي إلينا عما قريب.

والدته براتيما سينغ، ووالده ديفيد ماكلين

الرسالة التاسعة

إلى الخدمات الاجتماعية:

لقد حان الوقت الآن لبدء التحقيق في قضيتنا، وقد قيل لنا إن المحكمة الإدارية العليا لن تعيد النظر في قرار محكمة الاستئناف الذي استأنفنا فيه. لقد مر ما يقرب من ٧ أشهر منذ أن أخذتم ابننا بعيداً عنا، نحن أمه وأباه. حتى لو أخذتموه يوماً واحداً فإننا نعتبره طويلاً جداً. يجب أن يكون هذا كافياً، لذا يرجى بدء هذا التحقيق، لأننا نرغب في استعادته في أقرب وقت ممكن.

أتمنى لكم عاماً جديداً سعيداً. كان العام الماضي هو الأسوأ الذي مررت به منذ ما يقرب من ٧٦ عاماً.

المخلص لكم، ديفيد ماكلين تريت

الرسالة العاشرة

إلى من يهمه الأمر:

أستراليا والبرازيل وباكستان ينعمون بالأمن، لكن تسرب ماء صغير في المطبخ هنا في المنزل في شقتي حيث عشت لمدة ٣٧ عاماً جعلني أشعر بالفوضى في حياتي. يجب إفراغ المطبخ والحمام والقاعة وربما الشقة بأكملها، على ما أعتقد. إنهم في عجلة من أمرهم لبدء العمل في تمزيق الأرضية، ويفضل أن يتم ذلك سريعاً. من الغريب أنه في الوقت الذي كنت آمل أن يؤدي التحقيق إلى إعادة ابننا إلى المنزل، جاءت هذه القنبلة ومزقت حياتي كلها. خلاف ذلك، كل شيء يعمل بالنسبة لي، وكنت بصدد تنظيف ما لا يقل عن ٥٠٪ في شقتي حتى يكون ريتشارد هنا معي ومع والدته. لا أعرف كيف ستسير الأمور بالنسبة لي. أنا يائس تماماً. هذا سوف يؤذيني، لقد اتصلت بميرونا وايمايوس والعديد من الأشخاص الآخرين وحجزت وقتاً لالتقاط الأشياء، وسأتواصل مع جميع الوكالات التي يمكنها مساعدتي، فالأمر ملح للغاية.

عزيزي الله، أعطني القوة لمواجهة هذه المحنة.

الرسالة الحادية عشرة

ابننا ذاهب بعيداً من أيدينا. إنه يفتقدنا كثيراً. إنه لا يتحدث لغتنا الإنجليزية والهندية. لقد كان يعبر عن شعوره بأنه يريد العودة إلينا. نحن والداه نحبه كثيراً. قمنا بتنظيف جميع المنزل. وجعلنا له غرفة واحدة، قمنا بتجديد المنزل بالكامل. وقمنا بتسجيله في واحدة من أفضل المدارس.. إنهم ينتظرون قبوله. نحن الثلاثة نحب بعضنا البعض ونحن عائلتنا النووية.

كان الوضع في أبريل ٢٠١٠ مختلفاً تماماً عن أبريل ٢٠١١. والده مستعد لتقديم تنازلات على جميع المستويات، حيث إن تطوره وتعليمه هو شغله الشاغل. نحن نعرف طفلنا أفضل من أي شخص آخر في هذا العالم. فيما يتعلق بالأخصائية الاجتماعية أوفيليا؛ فهي لا تعرف شيئاً عن طفلنا. لقد أعدت التقرير المتعلق بالتاريخ الخلفي الذي لا نقبله. لقد قامت بتقييم خاطئ لكل شيء. التقت بطفلنا من وراء ظهورنا في مارس ٢٠١٠ ، دون إخبارنا، والتقت بطفلنا في المدرسة وسممت عقله ضدنا وغسلت دماغه. في الوقت نفسه تجاهلت الاجتماع بين المدرسة ومكتب الضمان الاجتماعي. كل مرة تلتقي بطفلنا سراً، نحن لا نحب ذلك. إنها تتلاعب به وتضلله.

أردت أن أنهي الأمر مع هؤلاء الأشخاص، فانتقموا مني عن طريق إبلاغ الخدمات الاجتماعية. وكما تقول الخدمات الاجتماعية في تقريرها إنني كنت أتلقى مساعدتهم خمس مرات، لذلك هم قلقون على وظيفتهم، وليس على مساعدتي. هم يفكرون في وظيفتهم الخاصة ودوافعهم الأنانية بدلاً من إعطائي مساعدة ملموسة، لذلك انتهيت من هؤلاء الأشخاص من جانبي. في كثير من الحالات، كانوا يستخدمونني لدوافعهم الأنانية بدلاً من دعمي.

يجب أن تظهر التقارير المجهولة في الصورة وأن تكون شفافة. لماذا يخفون أسماءهم. أرادت إحدى الجارات استخدامي لمصلحتها الخاصة وانتهيت معها. ثم اتصلتْ بمكتب الإدارة الاجتماعية وقدمتْ شكوى ضدي، كانت أولغا إحدى النساء الرئيسيات التي أرادت استخدامي لمصلحتها الخاصة، باسم طفلي بدأتْ تتقرب مني، وعندما ولد طفلي بدأت في إرسال ابنتها لاستغلالي مجاناً؛ في الطعام والسيارة والنزهة..

بعد ٦ أشهر عندما أدركت أنها كانت تستغل وقتي ومالي، فذهبتْ إلى الجار الأفغاني واجراو نوري وقالت له إنني وصفتهم بالإرهابيين الأفغانيين، فغضبوا مني واتصلوا بالخدمات الاجتماعية وقدموا شكوى ضدي. عندما حققت الخدمات الاجتماعية في هذا الأمر، عادت كريستينا وبيرجيت إلى المنزل وقالتا يجب عليَّ تجنبها.

علاوة على ذلك، أود أن أضيف، أنه لا يوجد أحد في هذا العالم يمكنه أن يحب طفلاً كأمه. بمناسبة الحديث عن المدرسة، لم يؤدِ موظفو المدرسة واجباتهم بالطريقة الصحيحة. مع التنمر والبلطجة التي قاموا بها ، فشلوا في أداء واجبهم.

في عام ٢٠٠٨، رأيت بنفسي صبياً اعتاد مضايقة طفلي في الأشهر القليلة الماضية، وتجاهلتْ المدرسة شكوتي بأنه يتعرض للمضايقة، وبدلاً من الاستماع إلى مشكلتي راحوا يسخرون مني ومن طفلي. لهذا السبب كان طفلي في مزاج سيئ من الذهاب للمدرسة. ينطبق هذا علينا جميعاً في مكان عملنا أو مدرستنا؛ إذا تعرضنا للمضايقة من قبل زملائنا في العمل، فإننا نكرهه ولا نريده. هذه ظاهرة طبيعية تنطبق علينا جميعاً نحن البشر.

أرسلت إلى نائب المدير هانز بريداً الكترونياً ولفتت انتباهه، كذلك معلمة الصف صوفيا، لفتت انتباهها شفهياً، لكنهم كانوا حريصين على إبقاء طفلنا في

مدرستهم لأسباب اقتصادية بحتة؛ لأن كل طفل يحصل على ٧٠٠٠٠ كرونة في كل فصل. حاولت تغيير المدرسة ثلاث مرات. لكن هانز وموظفيه اعتادوا إجراء مكالمات هاتفية إلى هذه المدارس لئلا يقبلوا طفلي فيها. أحد الأشياء الرئيسية التي أريد لفت انتباهكم إليها هو القائم بأعمال المدرسة الذي تم تعيينه كمدرس موارد لطفلي، وقد حصل على أجر لرعاية طفلي. كان غير كفء كمدرس موارد. هذه ليست وظيفتنا أن نذهب إلى المدرسة ونحل مشاكل الأطفال. هذه مسؤولية المدرسة فإذا تم الدفع لهم لأداء واجبهم بطريقة مناسبة، فمن واجبهم أن يقوموا بعملهم، لكنهم فعلوا العكس تماماً.

تعال افتح قلبي

أعيش في ظل النور، وقد أظلم بالحزن قلبيَّ الموتور..

منسي من الابتهاج..، محاصر في قلعة الانزعاج ...

أعيش مع آخرين يعيشون.. لكنَّ أغنيتي ينسون.

وائق في كل ما أريده كي، تسير في مجراها، الحياة..

تعال وافتح قلبي وروحي، أنر عقلي من الظلماء!

فن العيش اتقنه، كي تستيقظ ذاكرتي المنسية..

وإلى عزيزتي كتبت أغنية منسية..،

سقطت منها نغمة.. أصبحت غبية..

لا أستطيع أن أحمل كل شيء بمفردي،

لا أستطيع عن الزمان أرخي قبضتي..

لذا..تعال وافتح قلبي وروحي..، أنر عقلي من الظلام..

فن العيش بإمكاني اتقنه، يا ذاكرة هاجعة بسلام...

قصة حياة ريبيكا

أولى ذكرياتي عن أمي كانت بيديها القاسيتين اللتين تمسكانني وصوتها البارد غير الحساس. كنت دائماً أخاف منها ولم أتمكن من الوثوق بها أبداً. انقطعت الروابط بيننا منذ السنوات الأولى من حياتي، عندما فقدتْ كل ثقتها بي.

لقد أخذت الخدمات الاجتماعية شقيقي الأصغر منها ووضعته مع أبي بشكل دائم، لأن أمي كانت عنيفة تجاه إخوتي وأبي. لقد حاولوا الاتصال بها منذ أن جئت إلى العالم، لكنهم فشلوا تماماً في محاولاتهم إجراء حوار معها بما يتعلق بمشاكل الكحول التي تعاني منها، فضلاً عن مشاكلها العقلية الخطيرة، كما أنها لم تحضر الزيارات المجدولة مع الخدمات الاجتماعية. وقد نسيت أيضاً اصطحابي من روضة الأطفال في مناسبتين؛ مما جعل الحضانة تدق ناقوس الخطر للخدمات الاجتماعية.

من جانبهم، لم يتم بذل أي جهد لإنقاذي منها. كانوا يأملون أنها سوف تتحسن، فقط إذا تمكنوا من الوصول إليها وجعلها تفهم. سمحوا لي بالبقاء معها أربع سنوات، عانيت خلالها الأمرين منها، ومن مختلف الرجال الذين يأتون إليها ويذهبون خلال هذه السنين.

إنني تأذيت كثيراً من الإساءات التي تعرضت لها. ففي أغسطس ١٩٨٣، تم العثور علي متروكة في الترام، فقادتني شرطة جوتنبرج إلى دار الأيتام، وتقرر على الفور أن والدتي فقدتْ حق الوصاية عليَّ ووضعوني في أسرة حاضنة.

ربما كان من الأفضل أن يكونوا قد تبنوني كطفل حديث الولادة، لذا سأكون على ما يرام منذ البداية.. لكنهم لم يستطيعوا تحمل ذلك، لم يكن لديهم القوة لتحمل مسؤوليتهم كسلطة. كانت اللامسؤولية على أعلى مستوى.

عشت في دار الأيتام من أغسطس ١٩٨٣ حتى نوفمبر ١٩٨٣ عندما تم تسكيني في منزل عائلي في غوتنبرغ. لم يكن لدى الأسرة خبرة سابقة في التعامل مع الأطفال الصغار، ولم يتم إبلاغها من قبل الخدمات الاجتماعية فيما يتعلق بمشاكلي مع ضغوط ما بعد الصدمة، وأنني بحاجة إلى الكثير من الدعم والمساعدة. وهذا أدى إلى صدمة للعائلة، التي كانت تشتكي باستمرار من صعوبة رعاية طفل صغير مثلي ، ومع ذلك لا تريد أن تتركني.

كانت الأم الحاضنة تتعرض للتوتر المستمر، وهو ما أشعر به كطفلة وأشعر بالضيق الشديد حيال ذلك وتزداد صحتي سوءا، مما يضغط على الأم الحاضنة. لم أحصل على أي حب من العائلة أبداً، كل شيء كان قاسياً وبارداً. كانت أختي الحاضنة، التي تكبرني بثماني سنوات، تحاول أن تلعب معي قليلاً، مما يجعلني أشعر بأنني أفضل قليلاً. ويمكن للوالدين بالتبني أخذ دورة لفهم كيفية التعامل مع الأطفال الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة من البيئات الصادمة.

مرت الأيام وأنا مع هذه العائلة، وتلاشى حبهم على مر السنين، وما بدأ يتشكل الآن هو الإساءة المنهجية من الأب بالتبني في شكل تعليقات وضيعة وضربات مؤلمة لي. الأم الحاضنة لا تجرؤ على قول أي شيء، لكنها تشتري لي مزيداً من الألعاب بدلاً من أن تجعلني أشعر بتحسن طفيف. لذلك، كان هناك الكثير من الإساءات والكثير من الألعاب، لكن الإساءات تترك بصماتها أكثر، وأصبحت أكثر حساسية للتوتر، وبدأ مستواي في المدرسة يتدهور، وهو ما دق ناقوس الخطر للخدمات الاجتماعية، الذين وضعوني في عائلة جديدة في عطلة نهاية الأسبوع.

كانت الأسرة الحاضنة تعمل على جلب أطفال صيفيين جدد، يكسبون من ورائهم كثيراً من المال. يساعد أطفال الصيف في ترميم المنزل، وكان منهم صبي

يبلغ من العمر ١٦ عاماً، وهو من عمالة الأطفال. ما الذي لا تفعله هذه الأسرة لكسب المزيد من المال؟ إذا كان بإمكانك فعل ذلك مع الأطفال بالتبني، أنه أمر رائع، هكذا تعتقد الأسرة! يأتي ويذهب المزيد من أطفال الصيف على مر السنين. وجميعهم يعاملون معاملة سيئة.

تنتقل العائلة بعد ذلك إلى بلدة أخرى، إلى جوتنبيرغ، واحدة من أكثر المدن ثراء؛ حيث تعيش معظم الطبقة الراقية. في الانتقال من الطبقة الوسطى إلى الطبقة العليا، أصبح الشعور داخل الأسرة أكثر جموداً، واستمر الإيذاء النفسي والجسدي لي. لكن في الواجهة، كان كل شيء يبدو جميلاً، لدي ملابس جميلة، وغرفة جميلة، أذهب لحضور دروس الرقص ثلاثة أيام في الأسبوع، لكن من الداخل هناك تعليقات مسيئة وإساءة جسدية.

كان يتم تسليمي إلى أمي المريضة عقلياً في بعض عطلات نهاية الأسبوع عندما لا تريدني العائلة في المنزل؛ عندما يريدون عطلة نهاية أسبوع مجانية كما يسمونها، أو عندما يريدون الذهاب في الإجازة إلى الخارج بدوني. لذلك سأكون مع أمي التي عادة ما تكون تحت تأثير الكحول ولا يمكنها الاعتناء بي، مما يجعلني أشعر بالأسوأ. في البداية لم تخبر الأسرة الخدمات الاجتماعية أنها تتركني مع أمي، لكن أحيانا يحصل أن يتصل أحد جيران أمي بالخدمات الاجتماعية ويعلمهم بالأمر، ومع ذلك لا يتخذون أي إجراء. إنهم يعتقدون فقط أن الأسرة يجب أن تطلب من والدتي أن تكون لائقة ولا تشرب الكحول عندما أكون معها. لا أريد أن أكون مع أمي.. أنا لا أحب أمي. في وقت لاحق، انتقلت أمي إلى الخارج، ووضعتني الخدمات الاجتماعية، في عطلة نهاية الأسبوع، عند عائلة أخرى. بالنسبة لي، أصبحت أكثر شعوراً بعدم الاطمئنان من هذه الأحداث، وفقدت الأمان.

في وقت لاحق، عندما بلغت من العمر سبعة أعوام، بدأت العائلة تتركني وحدي في المنزل طوال الأمسيات في عطلات نهاية الأسبوع، عندما يذهبون إلى حفلة للبالغين كما كانوا يسمونها دائماً، وأترك وحدي لعدة ساعات، وأحيانا كل يوم سبت، دون جليسة أطفال، مع صحن من الحلوى والتلفاز. زاد هذا من شعوري بعدم الأمان، وشعوري أكثر بالهجران، ولم أتطور أبداً بشكل مستقل، كما يفعل الأطفال الآخرون الذين يكبرون في ظل ظروف طبيعية. يستمر الإيذاء الجسدي والإيذاء النفسي في المرآب من قبل والدي بالتبني، ويقال لي في العشاء إنني عديمة الفائدة، ولا أستطيع فعل أي شيء، ويتم طردي عن طاولة الطعام إلى غرفتي عندما ينسكب مني أحيانا كوب ماء بدون قصد. لطالما شعرت بحزن شديد، وكنت أتمنى أن يأتي الله وينقذني إلى عائلة أفضل.

استمر هذا حتى عمر ١١ سنة، والأسرة تحطمني إرباً إرباً. وبفضل زميلة في الفصل، أخبرتها في يوم من الأيام عن سوء المعاملة التي ألاقيها، فتفاعلت والدتها على الفور، واتصلت بالأخصائي الاجتماعي المسئول عني، وتقرر تغيير الأسرة.

في هذه الأثناء

انتقلتُ إلى عائلة جديدة وكبيرة. هناك أربعة أطفال آخرين بجانبي، ومنزل صغير إلى حد ما بعيد في الريف. شعرت في البداية أن كل شيء مرهق للغاية وفوضوي، وأن الأمر لن يكون سهلاً. لكن على الأقل، لا إساءات جسدية، ولا تعليقات لفظية، لكنني كنت أشعر بقشعريرة تسري في أوصالي من الأم الحاضنة، فقد وجدت صعوبة في فهمها في البداية. وكلما مر الوقت ازداد القلق في الأسرة، ونشبت صراعات يومية بين الأم الحاضنة واثنين من الأطفال

الآخرين، مما ألقى بظلال من التوتر والضغط على الأسرة، لكني كنت أحاول أن أكون هادئة، ولحسن الحظ أكون مع زميلتي في الفصل في بعض الأحيان، في بعض عطلات نهاية الأسبوع؛ فلا داعي لأكون في المنزل بين كل هذه الصراعات العاصفة.

الآن المدرسة تسير على ما يرام ولدي بعض الأصدقاء، وأتقدم بشكل جيد جداً، وأمارس الرقص مرة واحدة في الأسبوع. من الجيد جداً أن يكون لديك هواية. لكن كلما مر مزيد من الوقت، أصبحت الأم الحاضنة غائبة عني بشكل متزايد، كما لو كنت غير موجودة، ولا أشعر بأي دعم منها بأي شكل من الأشكال. يحاول زوجها مساعدتي قدر المستطاع. لكن بمرور الوقت، تزداد الصراعات سوءا، وتخرج في نهاية المطاف عن السيطرة، لدرجة أن الخدمات الاجتماعية تشارك في حلها بطرق مختلفة جزئياً، بدون جدوى، إلى أن ينتهي الأمر بإبعاد أحد الأطفال من الأسرة.

ثم بعد عام، ينتقل أحد الأطفال الآخرين أيضاً إلى شقته الخاصة، وبقيت أنا واثنان من الأطفال الآخرين؛ وشعرت بالسوء. لم يعد بإمكاني التعامل مع المدرسة بشكل جيد، وذهبت للتحدث إلى مستشار المدرسة؛ فشرحت له أنني لا أشعر بالراحة في منزل العائلة الحاضنة. كانت الصراعات تزداد بين الزوجين، وفي الليل أستيقظ على المشاجرات العنيفة، وفي ليلة استيقظت على صوت تحطم الزجاج، في الطابق السفلي، وأدركت أن ألواح الزجاج تم رميها على الجدران.

ساعدني معلم في المدرسة، عندما اتصل بالأخصائي الاجتماعي، وأخبرهم عن الأمر. وعقد اجتماع بشأني اقترحوا عليَّ فيه العودة إلى عائلتي الأولى الحاضنة التي كنت فيها؛ حيث لا توجد عائلات أخرى لنقلي إليها، كما يقولون. كان لدي بعض الاتصالات بالعائلة القديمة في بعض الأحيان، حيث أصبحوا أكثر

لطفاً؛ لذلك أعتقدت أنا والخدمات الاجتماعية أن هذا هو الخيار الأفضل، وأعطى الأب وعداً بعدم معاملتي معاملة سيئة كما كان يفعل من قبل.

إذن، يجب أن أعود إلى عائلتي الأولى، وكان عمري آنذاك ١٥ سنة.

العودة إلى الأسرة الأولى ١٩٩٤-١٩٩٦

عدت إلى عائلتي الأولى، وكانت في هذه المرة هادئة جداً.. والتحقت بمدرسة جديدة، وبدأت أشعر بتحسن طفيف. وكانت العائلة تذهب إلى رحلات غولف منتظمة، وأبقى أنا في المنزل، وقد حاولوا الحصول على منحة لي لرحلات الجولف، حتى أتمكن من القدوم معهم، بيد أنها تم رفضها من الخدمات الاجتماعية.

عادت أمي إلى السويد مرة أخرى وسرعان ما يتبين أن مرضها العقلي، بات أسوأ مما كان عليه في الماضي، وتبدأ في الاتصال لمضايقتي ومضايقة العائلة الحاضنة، وتقول أشياء مسيئة تستفز جميع أفراد الأسرة. ثم تقول كم تكرهني، وكم تريد أن تؤذيني!

بدأ الأب بالتبني أيضا بالتنفيس عن كراهيته للمهاجرين[٢٠]، وتدفقت منه التعليقات يومياً تفيد بمدى كرهه للمهاجرين، وفي إحدى الليالي واجهته بالقول: إذا كنت تكره المهاجرين فلماذا لا تغير وظيفتك؟ ونتيجة لذلك طلب مني أن أصمت وأنزل إلى غرفتي في الطابق السفلي.

[٢٠] من الملاحظ أن جميع الأطفال الذين يتعرضون للخطف والحضانة من المهاجرين واللاجئين (المترجم).

بعد هذا الصراع ، لا يريدني أن أبقى في الطابق العلوي لكن فقط في غرفتي في المساء، وسرعان ما ساءت الأمور كما كانت من قبل، عندما كنت أعيش هناك.

حاولت الأم الحاضنة مساعدتي قدر الإمكان، لكن التعليقات المسيئة من الأب بالتبني سرعان ما أصابتني بالاكتئاب. وسمحت لي الخدمات الاجتماعية ببدء العلاج على أمل أن يساعدني ذلك على الشعور بالتحسن. تستمر عائلتي الحاضنة في رحلات الجولف، بينما أبقى أنا في المنزل وحدي خلال عطلات نهاية الأسبوع بأكملها، وأشعر أنني عندهم من أجل كسب المال فقط.

تبدأ الأسرة في إعطاء الإنذارات النهائية للخدمات الاجتماعية بأن تمنحها مبالغ إضافية عن رحلات الجولف، حتى يتمكنوا من اصطحابي معهم؛ لأنهم لا يريدون أن يتركوني وحدي في المنزل خشية تحطيم الأشياء، وهو ما لم يحدث أبداً، لم أكسر أي شيء في المنزل من قبل. ترفض الخدمات الاجتماعية طلبهم للحصول على تعويضات السفر لرحلات الجولف؛ فتقول العائلة الحاضنة إنها لا تريدني، عند ذلك تضطر الخدمات الاجتماعية للعثور على شقة لي مع عائلة داعمة، وكان عمري يومذاك ١٧ عاماً.

ومنذ ذلك الحين وإلى اليوم ما سمعت عن العائلة الأولى شيئاً، ولا هي سمعت عني شيئاً كذلك.

في شقتي مع العائلة الداعمة

حصلت على شقة خاصة، مع عائلة داعمة تعيش على بعد ميلين، عندما كنت في السنة الثانية من المدرسة الثانوية. في المرة الأولى في الشقة، شعرت بالوحدة

الشديدة، فقد بدا كل شيء مقلوباً وغريباً، ووجدت صعوبة في أن أجد نفسي بين هذه الأشياء، حاولت التعامل مع دراستي في المدرسة الثانوية بأفضل ما أستطيع.

وأعلنت أمي أنها تنوي السفر إلى الخارج مرة أخرى، وسافرت بالفعل. وشعرت بالوحدة الشديدة، ولم يساعدني كثيراً الدعم الذي تلقيته من الأسرة الداعمة، فأنا أحتفل معهم بعيد الميلاد ومنتصف الصيف أحياناً، لكن الأكثر من ذلك بكثير أني بدأت في الشك فيما إذا كانوا يهتمون بي حقا. ويأتي مسؤولي، لزيارتي في شقتي مرة واحدة كل ثلاثة أشهر، لكن بدون الأسرة الداعمة؛ لأنهم ليس لديهم وقت للاجتماعات، كما يقولون. شعرت بالوحدة أكثر من أي وقت مضى، وانتهي بي الأمر مرة أخرى إلى الاكتئاب من جديد. حاولت التخلص منه من خلال الحلويات وشرب القهوة مع الأصدقاء في المدينة، وكذلك شرب الكحول في عطلات نهاية الأسبوع، عندما أكون مع أصدقائي خارج المدينة. لحسن الحظ، أنهم كانوا يفهمون أنني أشعر بالسوء، وكانوا يحاولون أن يجعلوني ألا أشرب كثيراً.

عامان مضيا وما زلت أعيش في شقتي، إلى أن أتى الربيع وكنت قد تخرجت من مدرستي، ووالدتي لا تزال تعيش في الخارج ولم يتحسن مرضها العقلي، فهي لا تزال سيئة ومدمرة. وفي الاجتماع الأخير مع معالجي، أخبرني بأن العائلة الداعمة تعتقد بأنني أصبحت على ما يرام، لكنها تقول إنها تعرف أنني مررت بظروف عصيبة، وتوصي بالبحث عن علاج لكل ما مررت به في الماضي. وتقول أيضا إنها تأمل أن أجد صديقاً لطيفاً يكون قادراً على مساعدتي في الحصول على حياة سعيدة. وأكثر من ذلك بكثير، ساعدتني العائلة الداعمة على الانتقال إلى شقة جديدة، ولم أسمع عنها شيئا بعد ذلك.

تعرفت على صديق في وقت لاحق ساعدني قليلاً، لكن بعد عام انتهت علاقتنا وبدأت أعاني من الاكتئاب من جديد، وقد وصفت لي مضادات الاكتئاب. واستمر الاكتئاب حوالي عام شعرت خلاله بالسوء الشديد، كنت أريد أن أموت وأنتهي من هذه الحياة المقيتة التي تعرضت لها. كما أنني بدأت أشعر بكراهية كبيرة لكل من خذلني، ونصحني طبيبي النفسي بتدوينها في كل مرة أشعر فيها، وهو ما أفعله الآن. ثم أشعر بعدها بتحسن طفيف.

اليوم، لا زلت أشعر بالسوء الشديد إزاء ما مررت به، وكنت في إجازة مرضية من عملي لفترات طويلة بسبب ذلك، واضطررت للذهاب إلى العلاج عدة مرات لأتمكن من العثور على نفسي بشكل معقول، لكن لا يزال لدي الكثير.

أعتقد أن حياتي قد دمرت بالكامل بسبب الإهمال الذي عانيت منه خلال طفولتي، والآن فات الأوان لكي أحظى بحياة طيبة، إنني على وشك الحصول على التقاعد المبكر لضغوط ما بعد الصدمة التي أعاني منها، وكذلك بسبب الاكتئاب العميق الذي أعاني منه بين فترة وأخرى. كما أنني أنتمي إلى مجموعة المهملين في بيوت العائلات بعد عام ١٩٨٠ والتي تعتبرها الحكومة أنه يجب تركها بدون تعويض عن الإهمال في منازل الرعاية HVB.

لا شيء ينتهي

أستيقظ ذات صباح وأرى وأفكر فيما يجري.

وأنا أسير في طريقي بخطوات متعبة بشكل متزايد وأقول هل ينتهي هذا ويمضي؟

شيء واحد صحيح، ليس هو نفسه لا ، لا شيء هو نفسه كما كان من قبلِ ..

إنها مظلمة وهادئة في كل مكان.. إنها رمادية.. إنها مملة قارصة البرد..

قالوا؛ اذهب إلى قبرك ثم مت فيه، قلت. هذا هو اللحن الخاطئ!

كل ما قلته لم يكن خيالا، بل كان سحر القدر.

والريح التي كانت تهب في مكان ما..

في عالم كنت آمل أن تكون موجودة هنا تسري..

الآن أنا أمشي في طريقي بخطوات سهلة صوب النور والفجر..

سريعة الخطى، تمكنت من العثور على طريقي الميسور!

شيء واحد صحيح، ليس هو نفسه لا ، لا شيء هو نفسه كما كان من قبل ذات الشعور ..

الخدمة الاجتماعية الشمولية

(مقالة أم أخذت ابنتها)

نحن الذين نشارك في هذا الكتاب، نرى أن هناك خطأ في طريقة تعامل الخدمات الاجتماعية مع العائلات. هذه للأسف، مشكلة موجودة في جميع أنحاء العالم. ما عليك سوى البحث في الإنترنت عن الآباء المحبطين الذين لا يفهمون لماذا تم أخذ أطفالهم منهم. لدي أصدقاء في جميع أنحاء العالم تتشابه قصصهم بشكل كبير مع وضع عائلتي.

سوف تحتاج إلى سماع مثل هذه الأشياء عدة مرات قبل أن تغرق فيها. من فضلك دعها تؤثر فيك وتستفز مشاعرك حتى تتمكن من المساعدة والقيام بشيء حيال ذلك الأمر. لقد ازداد سحب الأطفال إلى دور الرعاية زيادة كبيرة في السنوات الأخيرة وستستمر في الازدياد. ما يحدث لنا يمكن أن يحدث لأي شخص.

أنا شخصياً، اعتقدت أن الرعاية الحاضنة موجودة للآباء والأمهات ممن أهملوا أطفالهم، أو عرضوهم للإيذاء النفسي أو الجسدي، أو كان الوالدان مدمنين على المخدرات أو الكحول. وبعبارة أخرى: المفترض أن تكون هذه الرعاية الحاضنة مفيدة للأطفال، مثلما تكون دور الأيتام مفيدة للأطفال الأيتام.

لكني الآن عرفت أن هذا الرأي ليس صحيحا تماماً، بعدما انتزعوا ابنتي مني. من ناحية أخرى، هناك بعض منازل الأطفال هي أماكن فظيعة ولا يزال يعيش فيها الأطفال. كما أن العديد من منازل العائلة ومنازل الرعاية HVB سيئة. وبعد كل شيء، منازل الأسر الحاضنة هي منازل أشخاص عاديين تم

تكليفهم بمهمة رعاية أطفال الآخرين مقابل المال. إنهم ليسوا بشراً خارقين، ولم يتم تدريبهم على مثل هذه المهام على الإطلاق!

إنك بمجرد أن تطلب من الخدمات الاجتماعية المساعدة، فإنهم وطفلك يصبحون ضدك، ويعتبرونك ألد أعداء طفلك. تشعر أن لا شيء مما تقوله مهم، وتشعر بأنهم يتصيدون أقل هفوة لك. فبما أنك طلبت المساعدة، فأنت عبء وتستهلك موارد البلدية!.

لقد لاحظتُ أن كل مؤسسة رعاية الأسرة، ومنازل HVB ومنازل العائلة تعاني من نقص في الكفاءة والتعاطف والالتزام في العديد من المجالات. أنا لا أقول إن جميع المسؤولين الحكوميين ودور الأيتام ودور الأسر الحاضنة مخطئون، لكن هناك الكثير من الأشياء الخاطئة.

الآن تم استثمار المزيد من الأموال من الحكومة، بحيث يكون لكل طفل أخصائي اجتماعي، ولكن عندما تتعمق تجد الأخطاء أكثر بكثير. هناك حاجة إلى الشفافية والتوجيه والقوانين واللوائح الأكثر دقة وتحديداً. أين هي الأموال التي تنفق على العائلات، أتساءل؟ ليس من الممتع أن تتصل بالمديرة الاجتماعية شخصياً وتسألها عما إذا كانت تعتقد أنه من الخطأ ألا يكتب الأمين الاجتماعي الحقيقة في التحقيقات، وتجيبك المديرة لا ينبغي أن تكون هناك أشياء مكتوبة تعطي بدورها صورة مختلفة وخاطئة عن الأسرة الحاضنة.

إنك لو تمكنت في المحكمة من إثبات أن ما تدعيه الرعاية الاجتماعية خطأ، فإن كلامك يبدو بلا فائدة، كأنه صرخة في واد أو نفخة في رماد. فإن ما تقوله الخدمات الاجتماعية هو الصحيح، وما عداه مجرد ثرثرة بلا طائل.

الأمر المزعج هو التزام الصمت بشأن هذا الأمر مع الأطفال. والحالات العرضية التي تظهر في وسائل الإعلام من وقت لآخر، مجرد فقاعات، لا تلبث أن تتسرب بسرعة في الرمال، وعندما يتعلق الأمر بأشياء خطيرة مثل الموت في المنازل الحاضنة لا أحد يفعل شيئاً. لقد اتصلنا جميعاً بالسلطات المشرفة على الرعاية الاجتماعية، لكن في كثير من الأحيان لم يجر أي تحقيق. عندما يتم طرح شيء ما، فعادة ما يتم إخماده بسرعة. على سبيل المثال، عندما تسيء دار أيتام التصرف لا يتم إغلاقها. أما إذا أساءت روضة الأطفال التصرف فيمكن إغلاقها بسهولة لأنها لم تفعل الشيء الصحيح بعدما تلقت التحذيرات، لكن دار للأيتام ليست كذلك. نحن العائلات، وكل من يدعمنا، نعتقد أن مثل هذه الأشياء خطأ فادح.

تحتاج الخدمات الاجتماعية إلى شرح نفسها في العديد من المواقف دون الحاجة إلى إثبات أي شيء للسلطات الإشرافية. إن السلطات الإشرافية لا تطلب حتى السجلات والأدلة الأخرى. ولا تستطيع بعض السلطات النظر في القضايا الفردية، لكن البعض الآخر يمكنه ذلك. أتساءل لماذا توجد كل هذه الوكالات عندما لا تعمل، لأن الأمر لا يتعلق بانزعاج الآباء لمجرد أخذ أطفالهم، إنه يتعلق بوجود الكثير من الأخطاء وعدم قيام أحد بأي شيء حيال انتهاك حقوق عائلاتنا بسبب عدم الدقة، وبسبب الأكاذيب التي يلفقونها علينا. إذا بحثت في الإنترنت يمكنك أن ترى عدد القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان التي يتم رفضها من قبل الحكومة. لماذا؟ يبدو الأمر وكأننا أفراد ليس لنا حقوق في السويد.

أفكر أيضا في كل هؤلاء الأطفال اللاجئين، الذين يسمح لهم بالمجيء إلى هنا، بعد أن يفقدوا كل شيء ويتركوه خلفهم، وينتهي بهم المطاف إلى الوقوع في شباك نظامنا السويدي. لماذا لم يتحسن وضعهم أيضاً؟

عندما تأخذ الخدمات الاجتماعية أطفالنا، هل فكروا يوماً في سؤالهم: "ما هو شعورك تجاه والديك؟ هل أنت سعيد؟ هل أنت راض؟ هل تعتقد أن والديك لطيفان؟" الخ..

هذه الأشياء البسيطة التي يجب أن يسألوا عنها قبل فرض معاييرهم على الأطفال. لكنهم يقولون إن الأطفال يجب أن يكونوا كذا وكذا، فقط لأننا نقول هذا. أطفالنا لم يشعروا بالراحة في هذا النظام، هذا شيء مؤكد! إننا متى رأينا أطفالنا يشعرون بالانزعاج، لن ندع الأمر يتمادى أكثر فاكثر، سنعمل، أولاً وقبل كل شيء، كل ما بوسعنا على إصلاح الوضع.

اخترت ألا أقول اسم مدينتي التي أنتمي إليها؛ حتى لا تتعرض ابنتي لمشاكل بسبب ما أكتبه هنا. من السهل معرفة من أنا إذا قرأ شخص اسم بلديتي. لذلك أحافظ على سرية اسم البلدية. لكن إذا تأثر وضع ابنتي ووضعي بغضب السلطات مني، فسوف أغير ذلك وأذكر اسم البلدية في المستقبل. لنكن صادقين، لا يهم أن اسم البلدية غير مدرج ، مع الأخذ في الاعتبار أنني سمعت أشياء مروعة عن كيفية معاملة العائلات في جميع أنحاء السويد.

أنا الذي كتب هذا ، أتيت من دولة أخرى في الاتحاد الأوروبي.

في معظم الأحيان عندما يتم سحب الأطفال، تضع الخدمات الاجتماعية قيوداً اجتماعية حتى يتمكن الطفل من "الاستقرار!". قد يتم وضع الطفل في أسرة، حيث يوجد العديد من الأطفال المتبنين في الحضانة. لا يوجد حد لعدد الأطفال الذين يمكن لمنزل الأسرة أن يستوعبهم. إذا كان الطفل يعاني من شيء ما، فإن الخدمات الاجتماعية تنكر ذلك. يجب أن يكون الآباء هم الذين يكذبون. أما إذا اكتشفت الخدمات الاجتماعية معاناة ما لدى الطفل لم يخبر بها الوالدان، فإنهم يثبتون ذلك سريعاً للدلالة على أنهم جيدون؛ لأنهم رأوا ذلك

واكتشفوه، وهنا يستغلون هذا الأمر ضد الوالدين، ويستمرون في القول إن الوالدين كانا مخطئين!

يشعر الطفل بالسوء الشديد عندما يتم فصله عن والديه، الذين هم في الواقع، أفضل من الخدمات الاجتماعية المزعومة. تخيل أن العديد من هؤلاء الأطفال يمكن رؤيتهم في نفس المنزل. لابد أن الجميع "يثيرون" مشاعر بعضهم البعض. وبما أن منازل الأسر الحاضنة ليس لديها نفس مشاعر الوالدين تجاه هؤلاء الأطفال، فغالباً ما يعيدون الأطفال للخدمات الاجتماعية، فيتم نقلهم إلى أسر جديدة وهكذا..

يتم إحالة الطفل والوالدان إلى محكمة الاستئناف، إذا كانا قادرين على التأقلم بعد الصدمة؛ لإخفاء أن الطفل يشعر بالسوء من الانفصال غير الضروري، تقول الخدمات الاجتماعية إن الطفل يشعر بالسوء في الوقت الراهن بسبب التجارب السابقة مع الوالدين، وأن هذا لم يظهر إلا الآن بعد الرعاية. وفي معظم الأحيان، لا تستمع المحاكم إلى أي شخص آخر سوى ممثل الخدمات الاجتماعية.

عندما يتم اكتشاف العديد من الأشياء التي يُزعم أن الوالدين قد عرّضا أطفالهما لها، فإن الخدمات الاجتماعية تقدم طلباً لتقييد الاتصال الكامل بين الوالدين وأطفالهم. يحدث هذا عدة مرات فيما يتعلق بتقارير الشرطة. ينطبق تقييد الاتصال الكامل أيضا على الأجداد، على الرغم من عدم اتهامهم بأي شيء على الإطلاق. وهكذا يتم فصل الأطفال الذين تم سحبهم عن كل شخص عرفوه منذ ولادتهم.. نعم. حتى عن الأشقاء. وإذا كنتما محظوظين فيمكنكما أن تلتقيا ببعضكما البعض من ١ – ٤ ساعات في الشهر. هذه هي "القاعدة".

هذا، ومن المفترض أن تقوم الخدمات الاجتماعية بجمع شمل الأسر، لكن هذا ليس هدفها الحقيقي. ينص القانون على أنه يجب أن يكون هناك اتصال مع الأسرة وأن توحيدها يجب أن يكون هو الهدف. لكن المرء يتساءل حقاً: هل هناك قانون آخر مخفي تتبعه السلطات؟ لأنه لا يتم حتى محاولة جمع الشمل وتوحيد العائلة؛ فأي شيء تفعله كوالد لا يعتبرونه صحيحاً من وجهة نظرهم، في حين يتم كتابة العديد من الأكاذيب عنك وإلصاقها بك.

تحاول الخدمات الاجتماعية بشتى الطرق ضبط وخداع الوالدين من خلال عدم الإعلان عن الكيفية التي يجب أن تسير بها الأمور، أو الحقوق التي يتمتع بها أفراد الأسرة. أنت الآن في معركة، وفي بعض الحالات تعتبر معركة حياة أو موت. بالإضافة إلى ذلك، يقولون إن الوالدين صعبان ومزعجان للغاية ليشوهوا سمعتك تماماً، هناك العديد من الآباء الذين لم يتمكنوا من استيعاب هذا الوضع؛ مما أدى بهم إلى قتل أنفسهم في نهاية الأمر.

هذه إبادة جماعية..! الإساءة النفسية والتعذيب هو أصعب شيء يمكن اكتشافه. أولئك الذين يوافقون على هذا ولا يفعلون شيئاً، هم مذنبون بنفس القدر أيضاً. أقول هذا عن السويد كونها بلداً يمكن أن تكون فيها مضطهداً تماماً كفرد.

أهدي نصي هذا إلى ابنتي وعائلتي وأصدقائي والقلة القليلة الأخرى التي ساعدتنا على مر السنين. من كل قلبي وروحي، أشكركم!

ابنتي، أنت قلبي وروحي. أنا لن أستسلم. أحبك، هذا تفسير إلهي لشعور الأم بهذه الطريقة تجاه طفلها، هي لا تستسلم أبداً. بغض النظر عن مدى إبعادك عنا. أنت ابنتي إلى الأبد، وسأكون أمك إلى الأبد. سوف نتلاءم مع بعضنا ونبقى

في مربع صغير، لا يوجد أحد مثلك. لا يوجد أحد مثلي. لا أحد يستطيع أن يأخذك بعيداً عني.

إلى الأطفال الآخرين... لا تنخدعوا بالابتسامات وكل الأشياء التي من هذا القبيل. لا يسحروكم بالأعذار. انظروا كيف يبدو العالم اليوم. لا يوجد سوى نسخة أكثر صمتاً من كل البؤس الذي يحدث هنا في السويد..

الأخصائيون الاجتماعيون هم معذِبون آدميون

تقول أم في تعليق مجهول على مدونة الفيلسوف:

نعم ، هذا صحيح جداً. لا نشعر بأي دفء وعناية منهم. أولا، يأخذون أطفالنا، ثم يمنعونهم ويهددونهم بأنهم سيأخذونهم بعيداً إذا أعيدوا إلى ديارهم. عندما تصاب بالصدمة من ذلك، يقولون إنك لست على ما يرام.. إنك تشعر بالسوء؛ وبالتالي يجب ألا تتمكن من إعادة أطفالك إلى منزلك. بالطبع تشعر بالسوء عندما ترى ألعابهم الثعلبية مع أطفالك عندما يحاولون رشوتهم أو تهديدهم.. عندما سألت بعد وفاة ابنتي لماذا وكيف؟ لم يعطوني إجابة معقولة، قالوا إنه كان أمر المدير.

توفيت ابنتي وخشيتْ الأم الحاضنة أن تموت قبل عدة أيام، لأنها قالت إنها لم تر أحداً مريضاً بهذا الشكل. قالت إنه كان هناك الكثير من زيارات الأطباء، لذلك لم يُرحَب بالأقارب. أما هم فقد تمكنوا من تناول عشاء احتفالي حتى وقت متأخر من الليل، ونسيت الأم الحاضنة، في غمرة هذا العشاء، أن ترى كيف كان الأمر مع الطفلة المريضة، التي اعتقدوا أن رائحتها سيئة للغاية بحيث لا ينبغي على الضيوف الاقتراب منها.

لقد اعتادت الاستحمام، وممارسة الرياضة كل يوم، واعتنت بالأطفال الصغار بالتبني عندما كانوا يذهبون إلى المدرسة، وسمح لها بالخروج وركوب الخيل على الرغم من أنها لم تكن قادرة على الذهاب إلى المدرسة أو تناول الطعام. لا عجب أنها لم تستطع تناول الطعام لأنه على ما يبدو كان هناك موت هائل في الأنسجة في حلقها بسبب الهربس الذي في رئتيها. تمكن الرجل من الهمس لأحد رفاقه بأنها تعرضت للاغتصاب عندما جاء صديقها ليترك لها بعض الأشياء. وقفت الأم الحاضنة تحرس تلك الزيارة وطردت الفتاة الأخرى وقالت إنها أزعجت "دُنيا"Donia[٢١]. بكتْ "دنيا" ووفقاً لملاحظات الأم الحاضنة، يقال إن "دنيا" بكت وقالت إن أحداً لن يتذكرها.

وصلت الشرطة إلى المكان الذي كانت ترقد فيه ابنتي ميتة، بعدما وصل ممثل شركة الرعاية الصحية الذي كان يشارك في الرعاية. تمكنت من الوصول إلى هناك بشكل أسرع. نظرت الشرطة حول الغرفة ووجدت أن هناك ماء على الأرض وملابس مبللة. كان كوة مفتوحة؛ فافترضوا أن المطر كان يدخل من تلك الكوة إلى الغرفة الصغيرة. قيل لأختها الكبرى إنها كانت متخشبة ومستلقية في مواجهة الباب بعينين مفتوحتين. ذهبت إلى المشرحة. كانت بقعة زرقاء على وجنتها التي لم تكن مستلقية عليها. قيل أنها البقعة الزرقاء التي تحدث على الجثة بعد الوفاة. لكني أعتقد أن بقع الجثث تحدث في الأماكن التي يتم قرصها. لقد صورتها في المشرحة. كان هناك طفل لم أتعرف عليه. نحيف مع أنف وأذنين أصغر بكثير من ابنتي. قالوا لا يمكنك تحويلها على الجنب الآخر حتى لا يخرج منها الماء. كان شعرها هشاً لدرجة أنني لم أتعرف عليه. كانت يديها وأسنانها كبيرة جداً بالنسبة لجسمها الصغير. لم يكن من الممكن إغلاق

[٢١] تلاحظون من الاسم أن دنيا طفلة عربية من اللاجئين الى السويد، وغالبية الاطفال المخطوفين هم من اللاجئين وليسوا من السكان الأصليين (المترجم).

فمها أو وضع يديها بشكل مستقيم، بدا أنهما في وضع متشنج. كان على رقبتها شريط أبيض كما لو كانت هناك قلادة مطبوعة.

تم دعم الآباء الحاضنين من قبل شركة الرعاية الصحية، وكان لديهم اجتماع في اليوم التالي لوفاة ابنتي في مزرعة الخيول. كانت الشرطة حاضرة ووعد الضابط الوحيد الحاضر حينها بإعلان وفاة "دنيا" لأسباب طبيعية. واتصلوا برئيس البلدية وأبلغوه ذلك، وطمأنوه أنها ستكون تلك هي النتيجة. كان الضابط هناك بمفرده وتأكد من نقل الجثة إلى المشرحة وأنه تم ترقيمها حول معصمها في اليوم السابق. حتى لو لم تنته شهادة الوفاة بعد؟ لا يهم سيتم تجهيزها في وقت لاحق. أرادت الطبيبة أن يكون تحقيقاً جنائياً وكتبت في أوراقها أنها ستفعل. لا شيء لاحظه هذا الشرطي على ما يبدو!

ذهبت إلى مزرعة الخيول ورأيت المزيد من الأطفال بالتبني يركضون هناك، وصعدت إلى الغرفة الصغيرة في الطابق العلوي والتقطت أغراض ابنتي. رأيت أن بعض الوسائد كانت ملقاة تحت أرجل السرير. كانت رائحة البول على كرسي بذراعين على الرغم من تنظيفها حديثاً. كان هناك غطاء فوق السرير، لكن حيث توجد الوسادة، كان هناك بطانية مطوية بدلاً من ذلك. لقد اتبع المدعي العام فقط بيان الشرطة بأنه لا يوجد أي سبب للاشتباه في الجريمة. لذلك لم يتم فتح تحقيق جنائي. تحدثت إلى المحققة "آن" وادعت أنها لم يُسمح لها بتقديم بلاغ جنائي. فقط الخدمات الاجتماعية يمكنها أن تفعل ذلك بعد التحقيق.

سجلت تلك المحادثة واتصلت بالأخصائية الاجتماعية هيلينا وأخبرتها عن الغرفة وعن الوسادة التي لم تكن موجودة؟ أجابت على الفور دون تلعثم بأن الوسادة أخذوها معهم في سيارة الإسعاف. كيف عرفتْ؟ إنني لم أحصل إلا

على الملابس الداخلية التي كانت ترتديها ابنتي عندما أخذوها في سيارة الإسعاف إلى المستشفى لإعلان وفاتها. لم يأت أي طبيب إلى المكان الذي ماتت فيه.

استدعي أرشيف الشرطة وكان هناك تحقيق في الوفاة دون الاشتباه بارتكاب جريمة.. لم يطلب المدعي العام ذلك. لكن التقرير الذي قدمته مُدرج هناك وتم إسقاطه بعد خمس دقائق. كتبت رسالة وطلبت صورة للمكان الذي وُجدتْ فيه ميتة، وتلقيت رداً يفيد بأنهم لن يعطوها لي، هل كانوا سيعطونها لي بالفعل؟ لكن الشرطة أخبرتني أنهم لم يلتقطوا صورة عندما سألتهم من قبل. كما أنهم لم يعرفوا من كان في المنزل ليلة الوفاة.

على أي حال، لا ترغب الخدمات الاجتماعية في القيام بذلك، لكن يبدو أنها مستاءة للغاية، وتريد مني إبلاغ الشرطة بذلك.. لكن من الواضح أن هذا ليس من اختصاص النيابة العامة، لذلك سأضطر إلى تحمل التكلفة بنفسي. وبالمثل تكاليف الجنازة. ثم من أين سأحضر المستندات التي تدعم أقوالي؛ في حين أنهم يجعلون السجلات الطبية سرية لحماية الأطراف الثالثة؟

في نفس اليوم الذي دفنت فيه ابنتي الحبيبة تحت الثرى، قام نفس الأخصائي الاجتماعي باصطياد ثلاثة أطفال جدد، كل ذلك وفقًا للمبادئ والأغراض الخفية للاتجار المربح بالبشر.

أخيراً أود أن أخبركم قليلاً عن الغول الذي يمتص فرحة الحياة، ويغير مستقبل المرء، ويرعى العائلات ويسمنها لحين الطلب من أجل احتياجاته الخاصة. يمكنني أن أكتب قليلاً عما كانت عليه ابنتي قبل أن يأخذوها. الأيام الجميلة التي عشناها. والقليل عن الكيفية التي يحدث بها ذلك عندما لا ينتبه أحد لمصالحي أو مصالح ابنتي.

ولدت "دنيا" طفلتي الصغرى بالوخز بالإبر[٢٢]. قالوا إنهم لم يروا أحداً يستجيب لها بشكل جيد مثلي. كانت غير مؤلمة تقريباً. قبل وخزي بالإبر ، كنت أعاني من ألم شديد ولم أكن أعرف كيف سأتعامل مع الأمر. قالوا عندما لا تتناولين مسكنات، فإن الوخز بالإبر يعمل بشكل أفضل. لهذا فلا عجب أني استجبت بشكل جيد للوخز بالإبر، لأني لا أستعمل مسكنات الآلام إلا من الأعشاب التي تجلب من الغابة، مثل إكليل المروج الذي استعمله كشاي، ذلك النبات العشبي الذي ينمو في المروج الرطبة والخنادق وعلى حافة الجداول.

عند الولادة، رأيت على الفور أن دنيا كانت طفلة هادئة. تنام وتأكل. عدنا من المستشفى إلى المنزل بعد ساعة أو نحو ذلك. كل شيء كان على ما يرام. كنت في حالة يقظة بالغة وسعادة غامرة. أنا سعيدة بالسنوات الرائعة التي قضيتها مع ابنتي. كانت فتاة موهوبة للغاية من نواح كثيرة. كانت دائماً تغني أغانيها الخاصة التي تؤلفها بنفسها. كانت ترسم وتكتب حكايات خرافية. أحضرت لها جميع أنواع الحيوانات. كان لديها اتصال سهل مع الأطفال الآخرين، ولديها العديد من الأصدقاء.. كانت تتجه نحو أي شخص بابتسامة كبيرة وتقول، مهلاً ، هيا بنا نلعب؟

في المدرسة، لم يكن لديها مشكلة مع أي شيء آخر غير أنها ورثت عسر القراءة. كانت موهوبة اجتماعياً بالنظر إلى سنها. تحل النزاعات بين الأطفال بالتوفيق بينهم جميعاً بحيث لا يتم إستبعاد أي طفل، هذا ما قاله المعلم للأخصائين الاجتماعين. قال المختصون الذين درسوا عسر القراءة لدى دنيا بناء على طلبي، إنها كانت دقيقة في واجباتها المدرسية وتأخذ وقتها خوف الخطأ. فقد كانت واثقة من نفسها لكنها تحتاج إلى مساعد خلال ساعات الدراسة. لكني كنت أخشى أن يأخذوا منها مساعدتها في المدرسة. على أي حال لم تساعدها

[٢٢] الوخز بالابر هي طريقة علاجية للطب الصيني التقليدي (المترجم)

الخدمات الاجتماعية عندما أخذتها، عندما كانت على وشك بلوغ العاشرة من عمرها، سلبوا منها المساعدة التي كانت تستحقها. الخدمات الاجتماعية، بدلا من ذلك، كتبت عنها أنها أصبحت فاترة، قذرة، عدوانية، بدون أصدقاء، غير مبادرة، معاقة نمائياً، وما إلى ذلك.. وكثيراً ما كانت تكتب تسألهم عما إذا كانوا يعتقدون أنها معاقة نمائياً. باختصار: لقد حطموها!

هربت أنا وأختها الكبرى إلى الخارج، بعدما سمعت قصصاً مروعة عن خنق صبي صغير، وإلقائه في زنزانة بملابسه الداخلية فقط لأنه رفض تناول أقراص الدواء. لقد صدمت عندما أخبرتني ابنتي الكبرى بذلك في اليوم السابق للفرار. كانوا سيأخذونها أيضاً، وقالوا لها إنها ستنسى إرادتها هذه عندما قالت إنها ستهرب إلى المنزل، لكنها هربت إلى المنزل. وإن لم ننجح في الافلات منهم طويلاً، فسنحظى على الأقل بعطلة لطيفة للتنزه في الشمس والسباحة لتبقى كتذكار. ثم من المحتمل أن يكون هناك سجن ينتظرني. يجب أن يكون لديك هذا الاحتمال إذا هربت مع طفلك، أو عندما تهتم بمصلحة طفلك. هددوا ابنتي الكبرى بأنها سترسل إلى مركز رعاية الشباب إذا هربت. كانت قد بلغت للتو ١٣ عاماً. لم أجد صعوبة في التواجد مع بناتي غالباً مما ساعدني في المدرسة، والخدمات الاجتماعية أقرتْ أنهم كانوا منسجمين معي.

ثم طُلب من طبيب أن يكتب تقريراً عني، وقام طبيب كبير آخر لم أقابله بإملاء النص، كما قال الطبيب هولجر، الذي تصرف تحت ضغط شديد. كانت الأخصائية الاجتماعية قد طلبت الشهادة، وهي ليست شهادة طبية. بناء على ذلك تم إعلان أنني خطر على صحة الأطفال العقلية والجسدية. أصر محامي الأطفال على أن الأطفال أرادوا العودة إلى منازلهم، لكنه لم يعتقد أنه سيتم ذلك، بالنظر إلى هذه الشهادة التي كتبها الطبيب تحت الضغط. في المحكمة نام أحد

أعضاء هيئة المحلفين أثناء الجلسة وهو يجلس بجانب القاضي. ندمت لعدم وجود كاميرا خفية معي توثق هذا المشهد.

أطفال إرهابيون

التشريع السويدي يخلق إرهاباً عائلياً، واقع يتستر عليه السياسيون

تصف هذه الصفحات تاريخاً عنيفاً من إساءة استخدام السلطة والفساد حيث تعيش الخدمات الاجتماعية ووحدة الإشراف التابعة للمجلس الإداري للمقاطعة، وكذلك المحكمة الإدارية للمقاطعة وقضاتها في هيكل قوة تكافلية، وينكرون حقوق الإنسان التي يقرها السياسيون، وشعارهم: الغاية تبرر الوسيلة.

وقعت الأحداث الموصوفة أدناه على مدى فترة طويلة من الزمن، والأطفال هم من البالغين الذين انتهوا من إلفيو؛ مما أدى إلى قطع جميع الاتصالات مع هؤلاء الأطفال. وكانت الأضرار التي لحقت بهم عبارة عن إساءات عقلية وجسدية على حد سواء، لكن الأطفال أنفسهم لا يدركون خطورة ما تعرضوا له من غسيل الأدمغة. تم تجاهل جميع الرسائل المفتوحة لجميع رؤساء الأحزاب والسياسيين من قبل الآلية السياسية.

لسوء الحظ، فإن حالات الطلاق أو غيرها في حالات الانفصال، التي تؤثر على الأسر التي لديها أطفال، لا تأخذ في الاعتبار المصالح الفضلى للأطفال، وقد ثبت أن الخدمات الاجتماعية والنظام القانوني لا يأخذون في الاعتبار اتفاقيات حقوق الطفل واتفاقيات الأمم المتحدة.

وكما عرفت من خلال تجربتي وتجربة الآخرين أن الأطفال الذين يتأذون حقاً لا يعتنون بهم. في حالتي كأب، علمت أن أطفالي تعرضوا للضرب عندما كانوا صغاراً، ولم يتم وضع حد للأم الحاضنة، وعانى الابن من حروق دون رعاية، ورفض العودة إلى الأم الحاضنة لأنه تعرض للضرب عدة مرات وكان لديه خطوط من بقع الدماء على كافة أنحاء جسمه، أما الجيران الذين نبهوا السلطات الاجتماعية إلى أن الأم مهملة؛ فقد أمعنوا في الاتصال بالخدمات الاجتماعية ليبلغوها عن التغيب عن المدرسة، وسرقة المتاجر، وإساءة معاملة الأطفال.. إلخ، وأجابت السلطات الاجتماعية طوال الوقت بأنه لا يوجد ما يدعو للقلق "هذا أمر طبيعي للأطفال".

تم إبلاغ مدير الخدمات الاجتماعية ومدير الشرطة، لكن تم شطب كل شيء. كأب، ناشدت اتفاقيات الأطفال واتفاقيات الأمم المتحدة لأنني تلقيت رسائل تطلب المساعدة من أحد الأطفال، لكن الإجابة من المجلس الإداري للمقاطعة كانت بأن اتفاقيات الأمم المتحدة لا تطبق في القانون السويدي. في النهاية، لا يمكنك تحمل الأمر كإنسان، فأنت تنهار وتعتقد أن جميع الأشياء التي رأيتها هي هلوسة..

تم وضع الأطفال في رعاية "إلفيو" ولم يُسمح لي برؤيتهم إلا في مناسبتين. كما تم إخفاء الإصابات التي لحقت بالأطفال خلال فترة إلفيو. بدا أحد الأطفال وكأنه جثة منتشلة من بعض معسكرات الاعتقال في الحرب العالمية الثانية، وتم إقناع الطفل الآخر بالذهاب إلى منازل إلفيو، فلما بلغوا سن الرشد، كان قد تم تحطيم هويتهم تماماً..

أتذكر صراخ أطفالي ومناشداتهم للمساعدة، وقد تحولت هذه الصرخات إلى شيء طبيعي لا يحرك ساكناً لدى الخدمات الاجتماعية أو القضاة المعصومين الذين لا يرتكبون أي أخطاء في أحكامهم.

أرفق هنا مستنداً وخطاباً إلى محكمة المقاطعة بعد طلب التبني المقدم من والدي الحاضنين إلى إلفيو. وكانت النتيجة التبني والقضاء على الروابط الأسرية.

"أنا الموقع أدناه، والد الابن الذي يريد الآن من يسمون بوالديه بالتبني في منزل الأسرة تبنيه نظراً لأن استحقاقات منزل الأسرة السخية لم تعد تُدفع بسبب بلوغه السن القانونية الآن، وأريد أن أوضح النقاط التالية: في حين، لا يهم بالتأكيد ما سأقدمه الآن إلى محكمة المقاطعة، لأنه في عام ١٩٩٦ أبلغني المجلس الإداري للمقاطعة أن اتفاقيات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل لا تطبق في القانون السويدي.

خلال إقامة الابن مع الأم الحاضنة أظهر أعراض البلطجة، والتغيب عن المدرسة، وسرقة المحال التجارية، وضعف الثقة، وكذلك الخوف من الأم. على سبيل المثال، رفض العودة إليها، قائلاً "لقد تعرضت للضرب المبرح لدرجة أن جسدي ظهرت عليه علامات من بقع الدم".. كانت هناك حروق في جسده حاولوا إخفاءها، ووجدته في شوارع المدينة في عدة مناسبات بحاجة إلى عناية طبية. وقد واجه صعوبة في التركيز في المدرسة، وهو ما أظهر حاجته إلى دعم المعلمين وما إلى ذلك".

خلال سنوات إلفيو، تلقيت رسائل من الابن يقول فيها إنه يريد العيش في المنزل معي ومع جولان، لذلك وعدته بأنني سأساعده. لكن بعد مناشدتي للخدمات الاجتماعية للنظر في اتفاقية حقوق الطفل، لم يُسمح لنا برؤيته مرة

أخرى، متذرعين بقولهم إنه "لا يريد مقابلتك!" عندما اتصلت للتحدث مع ابني في منزل العائلة الحاضنة إذ بأحد أفراد العائلة ينادي عليه قائلاً "والدك القبيح اللئيم يتصل ليزعجك ويسبب لك المتاعب". كما أن جيرانهم كانوا منزعجين بشأن الانتهاكات الجسدية التي وقعت عليه في عدة مناسبات.

قد يكون سبب جميع الأعراض نشأة الابن مع العديد من التهديدات بالانتحار، بل ومحاولات الانتحار فعلاً، وكذلك إساءة استخدام الأجهزة اللوحية، وصعوبات وضع الحدود التي أشرت إليها سابقاً على المستوى الاجتماعي. كما أن الأم الحاضنة، وفقاً للأطفال، ثبت أن لديها ميول مثلية.

إن إنكار السوسيال لمحنة الأطفال جعلني غير قادر على السكوت والرضا، وقد تضررت من رؤية أطفالي يتعرضون لسوء المعاملة بشكل رهيب؛ لأن مجتمعنا يفتقر إلى الكفاءة النفسية والاجتماعية والتعاطف داخل مؤسساته. لقد شعرت بالسوء الشديد حينما رأيت أطفالي يعاملون بطريقة مسيئة، لدرجة أنني أصبت بالانهيار، وكنت على وشك الإصابة بنوبة قلبية بسبب إجبار الخدمات الاجتماعية الأطفال بمقابلة الأم الحاضنة في ظروف غير آمنة. فالخدمات الاجتماعية لم تعترف بوجود أي مشاكل مع الأم.

الابن لديه أخت تكبره بعام وقد تأثرت بالتجارب المؤلمة هي أيضاً.. فقد ظهرت عليها أعراض فقدان الشهية في مكان الرعاية بالتبني، وكذلك حدث مع ابنة الوالدين بالتبني. لعدة سنوات، تُركت ابنتها على هذه الحالة.. تمت محاولة إخفاء ذلك، ولم يتم إرسال أي سجلات إلي من الخدمات الاجتماعية التابعة للسلطات المحلية. في مقال صحفي، حيث تم تصوير الابنة مع الأم الحاضنة، تم الكشف عن أنها كانت تسمى الأم "ل..".

التقيت بالابنة لأول مرة منذ حوالي سبع سنوات في المدينة حيث عاشت في بيئة فقيرة في شقتها الخاصة. كان لقائي بها صدمة؛ إذ رأيتها تبدو كأنها جثة هامدة مأخوذة من معسكرات الابادة النازية.

لقد عاملتني الخدمات الاجتماعية بهذه الطريقة لأنني اشتكيت من سوء المعاملة. إن أقصى ما يمكن للوالد تحمله عندما يتصل بالخدمات الاجتماعية ويبكي بحزن ويقول لمدير الخدمات الاجتماعية ومدير العلاج في البلدية "هذه ليست الطريقة التي يمكنكم بها التعامل مع الأطفال، ويمكن أن تعاقبوا على هذا" عند ذلك يتم تفسير هذا على أنه تهديد، وتعتقلك الشرطة وتأخذك مسافة ٢٥٠ كم إلى مركز شرطة البلدية، وتحجز وتستجوب؛ ليس لشيء إلا لأنك تحب أطفالك وتريدهم بخير وتشعر بالقلق عليهم.

ثم أحصل على حكم بالسجن ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ مع سنة واحدة تحت المراقبة وغرامة بحوالي ٦٠٠٠ كرونة! إنني أدرك أنكم هنا ترتكبون إجهاضا للعدالة واغتصاباً كاملاً للأطفال والآباء، وأدرك أن أسرتي تم تفكيكها بأساليب وقوانين تخريبية، وأنه أصبح من الخطر أن تكون والداً وتحاول الدفاع عن أطفالك لأنك حينئذ ستعاقب. وفي النهاية تكون "متلازمة كبش الفداء" بعد سلسلة من الحوادث الموصوفة هنا وأكثر من ذلك بكثير، فيتم إبلاغ الشرطة عن المدير الاجتماعي ومدير العلاج في البلدية.

عندما وصل الابن إلى السن القانونية كان "علاج إلفيو" قد اكتمل. ومثل شقيقته حرم الابن من حماية اتفاقيات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل من قبل "السلطات" المعالجة، والمسؤولين الاجتماعيين في البلدية، والأخصائيين الاجتماعيين بالمقاطعة الذين وافقوا على العلاج الذي نفذته دور الرعاية والحضانة. وقد حدث هذا على الرغم من

حقيقة أن اتفاقية الأمم المتحدة والاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان قد تم التصديق عليها منذ أكثر من ٥٠ عاماً.

لقد تم استخدام ممارسات تخريبية في تنفيذ مهمتهم، مما أضر بهوية الأطفال وسبب لهم صدمات نفسية وجسدية دائمة.. ويعتبر وضع ابني في كفالة أسرة حاضنة تتبناه، انتهاك وصدمة اخرى بايداعه من جديد لدى أسرة بديلة، على الرغم من صراخه وقوله إنه يريد العيش معي ومع جولان. إنها صورة معكوسة لقلقه الذي يعبر عنه ويعرضه على محيطه؛ فالقلق الذي لا يستطيع الابن تحمله يؤلمه ويؤذيه ويجعله سقيماً، وهذا يُظهر بوضوح عدم الكفاءة النفسية والاجتماعية الموجودة داخل دور الحضانة والرعاية.

لقد قدمت، في عدة مناسبات، طلبات لمقابلة أطفالي، وأعربت عن هذه الرغبة للمستشارين الاجتماعيين في مجلس المحافظة في المقاطعة، وللأخصائيين الاجتماعيين في البلدية عبر الرسائل المسجلة. لقد شعرت بالإهانة بصفتي والداً للأطفال.

إنك عندما تشاهد أطفالك يساء إليهم، كما هو موضح أعلاه، فإنك تتعرض للتعذيب النفسي بسبب إساءة استخدام السلطة داخل المؤسسات. عادة ما نرى للحيوان نوعاً من القرابة والنسب يؤخذ بعين الاعتبار لدى القائمين عليها والمهتمين بها، لكن عندما يتعلق الأمر ب LVU وتقسيم العائلات، فإننا نجد معاملة غير إنسانية بشكل صارخ للأطفال وأولياء أمورهم؛ بل لا يتم التعامل مع الحيوانات بهذه الطريقة.

إن تطور القرارات والعلاجات المذكورة أعلاه، يخلق جواً من العفن القانوني المثير للاشمئزاز، من خلال إنكار اتفاقية حقوق الإنسان واتفاقية حقوق الطفل، اللتين كانتا شرطين أساسيين لعضوية السويد في الاتحاد الأوروبي.

كما أن الافتقار إلى التعاطف والأخلاق والكفاءة النفسية والاجتماعية يخلق أيضا آليات للعنف في المجتمع التي نراها تتجلى اليوم من خلال العنف المتزايد في جميع الفئات الاجتماعية حتى بين أطفال ما قبل المدرسة. السيناريو المستقبلي لتطوير حرب الثقافات الفرعية ليس بعيداً عن بلدنا، حتى في مجال الدفاع اليوم هناك سيناريوهات صراع تدعم تطور حرب الثقافات.

أخيراً، من المؤكد أن هذه الرسالة الصغيرة لوقف التبني، سيتم تجاهلها تماماً، مثل غيرها. سيتم الآن تأكيد علاج LVU الذي أراه انتهاكاً وتشويهاً للروابط الاجتماعية والعواطف الانسانية.

إن الدولة التي لديها مواطنون مهمشون ومسحوقون هي دولة لا تهتم بمواطنيها. ويتم تحديد قيمة الدولة على المدى الطويل من خلال قيمة الأفراد الذين تتكون منها. إن الدولة التي تمنع التنمية الحرة لمواطنيها من أجل جعلهم أدوات أكثر انصياعاً في يديها، حتى لو تم ذلك من أجل تحقيق "غايات جيدة" كما تدعي، ستجد أنها لم تحقق أي شيء عظيم حقاً حتى مع فئة قليلة من الناس. يعكس التاريخ العديد من الديكتاتوريات التي سقطت وعقدت لها المحاكم..

أنا أعارض أن يتم تبني ابني من قبل ما يسمى بالوالدين بالتبني. لقد حُرِم الابن من هويته أثناء تبنيه. إنه بحاجة إلى إعادة الاتصال بجذوره الأصلية كي يصبح إنساناً كاملاً، وليس حالة نفسية وحطاماً بشرياً.

إنني أطالب المحكمة المحلية بعدم الموافقة على طلب التبني.

عن الإنسان، نموذج معرفي

أنا في توازن بين الجسد والنفس والروح!

جسدي المادي يحمل دماغي وأعضائي الحسية التي تدرك العالم الخارجي. تتكون روحي من الإرادة والمشاعر والأفكار في بعد الزمن. بمساعدة "الأنا" واليدين والقدمين ولسان الجسد وصوت الروح، يمكنني التصرف في العالم. مع "الهو" أو الذات الروحية، يصل وعيي إلى عالم كوني من الأفكار يتجاوز حدود الزمن. معاً، في المحادثات الفلسفية، يمكننا نحن البشر أن نخلق مستقبلاً ذا مغزى، إذا أردنا!

"الهو" نموذج معرفي بين النفس والروح

يتضمن التحكم ردود فعل مفيدة على مستويات زمنية مختلفة تتراوح بين نقاط الاشتباك العصبي سريعة المفعول في الدماغ، إلى التفاعل بين الفكر والإرادة والشعور داخل النفس البشرية، وإلى تغييرات اجتماعية طويلة الأجل على مدى أشهر وسنوات وآلاف السنين.

ماذا يفعل الطيار عندما يتحكم في الطائرة؟ ماذا يعني تحمل المسؤولية الديناميكية لقيادة سيارة في حركة المرور؟ كيف يدير مدير المشروع مشروعه الصناعي في الوقت المناسب؟ كيف يمكن للسياسيين أن يحكموا البلاد بمسؤولية من خلال البلدية والبرلمان؟ كيف يمكن للأديان أن توجه القيم على مدى مائة عام؟ كيف تتعاقب دورات الأفكار الروحية على مدى آلاف السنين؟

بعد أربعين عاماً من التفلسف، توصلت إلى صورة معرفية للإنسان؛ حيث تمتزج الإرادة والفكر والشعور معاً، وتعود لتظهر في بُعد الزمن وتشرح الإنسان ككل: مزيجاً من الروح والنفس والجسد..

هل إدراك الأعضاء الحسية للإشارات المنبعثة من العالم الخارجي هو الذي يوفر الأساس لتفكيرك التحليلي؟ هل الشعور بالرغبة والممكن والمناسب هو الذي يحفزك على التصرف الآن؟ هل يمكن لفيض من الإلهام من عالم الأفكار أن يجعلك تغير ما شعرت به وخططت له بناء على التجربة؟ هل يمكن لعالم الأحلام أن يحفزك على الرغبة في شيء جديد تماماً في المستقبل؟

فإذا كانت الفكرة موجودة في الدوائر الكهربائية السريعة في دماغك وجهازك العصبي، فهل هناك كيمياء حيوية للعاطفة موجودة في ضغط دمك المرتفع أو المنخفض؟

هل الفكر والعاطفة يلتقيان في الغدة الصنوبرية؟ هل هناك بين نصفي الكرة المخية تتحكم الإرادة في اللعبة العزيزة، التي نسميها تعاليم الحكمة القديمة أو العين الثالثة!

هل في التقاطع الثلاثي؛ الإرادة والفكر والشعور تحدث ردود أفعال متحكم بها مسبقاً من خلال النمذجة الرقمية، وأين يوجد الرقم الزمني للروح؟

إننا في هذه الحالة، يمكننا إعطاء ضوء معرفي جديد للبصيرة الفلسفية للعصور القديمة؛ بأن الروح تتكون من الإرادة والفكر والشعور!

جرب ذلك بنفسك!

اوفه سفيدن